أكد في اجتماعه مع الحكومة أن أولويتَها التخفيف من معاناة الشعب ومواجهة العدوان

الرئيس الصمّاد يحذّر من مساعي العدو لتفكيك الجبهة الداخلية

مراقبون: مؤامرة نقل البنك المركزي تتكرر بمقترح تسليم الحديدة

ضربة استخباراتية توقع 25 قتيلاً من الغزاة والمرتزقة بالمخاء

المسيرة

www.almasirahnews.com

80 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (245) — الخميس 3 أغسطس 2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ

القبض على خلية متورّطة بتحديد الإحداثيات لطيران العدوان

وباءُ الفساد يتفشّى داخل وزارة الصحة!

وكيل الوزارة للتخطيط: ملايين الدولارات المقدمة من المنظمات تُنفَق على حملات عبثية فيما مراكز غسيل الكلى تتوقف لعجز الإمكانيات

مدير البرنامج الإنمائي الأممي:
مصير مجهول لإيرادات النفط والمحافظات الجنوبية

الأمم المتحدة لمرتزقة الرياض:

أيــن المرتبات؟

الكويت في مرمى الاستهداف السعودي

العوّامية: النظام السعودي يستقدم مرتزقةً من اليمن لقمع أبناء القطيف

نظامُ البشير.. من بيع الجنود إلى بيعهم مع الأرض

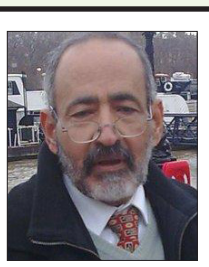

ميناءُ ومدينةُ الحديدة وسخافةُ المؤامرة

عبد الله سلام الحكيمي

«مادورو» الدكتاتور وسلمان الديمقراطي!

د. أحمد الصعدي

تعز.. جرائم قذرة لاحتلال قذر!

عباس السيد

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 3 أغسطس 2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ العدد (245)

تصاعد عمليات التصعيد العسكرية في العمق السعودي

المسيرة - يحيى الشامي:

بعد نجاح القوات اليمنية في فتح جبهة جديدة شرقي جيزان في محافظة الداير عبر هجوم مباغِتٍ شنته وحداتٌ قتالية من الجيش واللجان الشعبية على جبل العالي، قبل أيّام، تتواصَلُ عملياتُ التنكيل ضد قوات العدو السعودي ومرتزقته على طول الجبهات، وفق أشكال وأساليب قتالية متنوعة معظمُها كان خلال الأسبوعين الماضيين، على شكل اقتحامات وإغارات عسكرية جرى خلالها قتل العشرات من أفراد الجيش السعودي وإحراق مخازن أسلحة واغتنام معدات عسكرية وتدمير وإعطاب آليات عسكرية مدرعة وغيرها.

قبل يومَين أعلن مصدر عسكري، في جبهة مجازة شرقي عسير، مصرع عدد من الجنود السعوديين وإصابة أعداد منهم، إثر عملية هجومية للجيش واللجان الشعبية واسعة استهدفت رقابة الموقع العسكري، وجاء الهجومُ ضمن عمليات الاقتحامات الواسعة التي يُنفذها الجيش واللجان الشعبية على مواقع ومعسكرات الجيش السعودي وحرس حدوده، حيث شهدت موجة تصعيدية على كافة محاور القتال والاشتباك في عُمق الأراضي السعودية، كما هو الحال في جيزان وعسير أَوْ على الحدود وخطوط النار الملتهبة بين الطرفين في نجران.

اللافتُ في العملية الأخيرة بجبهة الداير شرق جيزان، قدرةُ اليمنيين وتفوّقُهم ليس في عمليات التصدي للزحوفات ومحاولات استعادة ما يسيطرُ عليه الجيشُ السعودي من مواقعَ، ولكن تفوّقَه في إثبات وجوده وتغطيته النارية، وهي نتيجةٌ إذا ما قورنت بزمن المواجهات وعمر المعارك على الحدود تعد -وفق خبراء- قفزةً نوعيةً في مشهد التطوّرات الميدانية تُثبت حتمية التفوّق اليمني وحقيقة الانزلاق السعودي في المصيدة.

على الصعيد الميداني، أعلنت القناصة اليمنية مقتل ثلاثة جنود سعوديين في عمليات قنص متفرقة، إحداهَا في موقع نشمة، والأُخْرَى في رقابة الزج والثالثة قبالة منفذ علب، كما لقي عدد من الجنود السعوديين مصرعهم إثر قصف مدفعي طاول مواقعَهم خلف مجمع الربوعة، وشرق مدينة الربوعة، وكذا طاول القصف تجمعات لمرتزقة الجيش السعودي قبالة منفذ علب بعددٍ من قذائف المدفعية.

وفي نجران، استمر القصف المدفعي والصاروخي على تجمعات ومواقع وتحصينات ومعسكرات الجيش السعودي وَمرتزِقته اليمنيين، فقد سجّلت وحدة الرصد وقوع إصابات مُحققة إثر قصفٍ لموقع بعدد من صواريخ الكاتيوشا، واستهدف قصفٌ مدفعي تحصينات ومواقع الجنود السعوديين في موقع نهيقة وموقع مستحدث المخروق وموقع مستحدث السديس، محققة إصاباتٍ مباشرة.

كما أعلنت القناصة اليمنية في جبهة الشرفة قنص مرتزق شرق جبل الشرفة، وقبل يوم تناقلت مصادر إعلامية خبرَ مقتل المنافق القيادي شكري العولقي في جبهة البُقع بنيران الجيش واللجان الشعبية.

وفي الجبهة الغربية بميدي، استهدف القصف المدفعي تجمعات المنافقين شمال صحراء ميدي، محققة اصابات مباشرة، وهي التجمعات التي تُخيم عادةً شمال صحراء ميدي، ويتجمع فيها مئات المرتزقة والعملاء ممن يُقاتلون نيابةً عن الجيش السعودي، ومؤخراً أُضيف إليهم مرتزقة الجيش السوداني.

جيزان هي الأُخْرَى شهدت استهدافاً مدفعياً لتجمعات الجنود السعوديين في منفذ الطوال بعدد من القذائف، محقّقة إصاباتٍ مباشرةً، فيما تواصلت عمليات القصف المدفعي والصاروخي على مختلف المواقع العسكرية في محيط مدينة الخوبة.

خلافاً لما يروّجه مبعوثُها ولد الشيخ حول مقترح الحديدة:

الأمم المتحدة: المصيرُ المجهولُ لإيرادات المحافظات الجنوبية ومبيعات النفط سببُ انقطاع مرتّبات موظفي اليمن

المسيرة - خاص:

تساءلت الأممُ المتحدةُ عن مصير إيرادات الدولة والنفط والغاز في المحافظات الجنوبية وعدم استخدامها في صرف مرتبات موظفي الدولة في اليمن، في وقت يقومُ مبعوثُها، إسماعيل ولد الشيخ، والولايات المتحدة، بتضليل العالم والشارع اليمني، بخصوص مقترح تسليم الحديدة، وكأن إيرادات الميناء هي السبب في عدم صرْف المرتبات، متجاهلين أن حكومة المرتزقة ودول العدوان تسيطرُ على أكثر من 90% من إيرادات الدولة المتمثلة بمبيعات النفط والغاز.

وقال «أوك لتسما» مدير البرنامج الإنمائي باليمن التابع للأمم المتحدة بأنهم على علم بنقل البنك المركزي إلى عدن، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن هناك غموضاً حول مصير إيرادات النفط والمحافظات الجنوبية، وعمّا إذا كانت تلك الإيرادات تذهب إلى البنك المركزي أم لا، مضيفاً أنه في كُلّ الأحوال لم تقم الحكومة (حكومة المرتزقة) بصرف مرتبات موظفي الدولة.

جاء ذلك في إحاطته لصحفيي الأمم المتحدة عبر الأقمار الصناعية من مكتبه في صنعاء، قال فيها «نحن نعلم أن البنك المركزي قد انتقل إلى عدن، ومن غير الواضح إلى أين تنتهي الإيراداتُ التي تحصّل في محافظات اليمن الجنوبية وإيرادات بيع النفط»، وأضاف قائلاً إنه «ليس من الواضح ما إذا كانت الأموالُ تذهَبُ إلى البنك المركزي في عدن أَوْ لحسابات الحكومة في الخارج، لكن ما هو واضح أنه أينما ذهبت تلك الأموال إلا أن المرتبات لم يتم دفعُها من قبل الحكومة في عدن».

وفيما يبدو من الواضح أن لدى مكتب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة علماً بأن إيرادات الدولة في مناطق المرتزِقة وإيرادات النفط والغاز هناك تكفي لصرف مرتبات موظفي الدولة، إلا أن المبعوثَ ولد الشيخ الذي يتبنى مقترحاً تؤيده الولايات المتحدة بشأن الحديدة يتناقَضُ مع علم الأمم المتحدة بأن مشكلةَ المرتبات ليست في ميناء الحديدة كما يتم الترويج له، وهو ما يؤكد طبيعة المقترح الذي تبنّاه ولد الشيخ؛ خدمةً لقوى العدوان.

أيضاً وفيما يزعُمُ ولد الشيخ أن مقترحَه يتعلق بسعيه لإنهاء معاناة الشعب اليمني، إلا أن مديرَ البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة «لوتسما» أكّد مجدّداً أن المنظّمةَ لديها علم بمن يضاعف معاناة اليمنيين عندما قال في إحاطته «نحن بالأمم المتحدة نحتاج لوقف الحرب في اليمن لكي تتمكن من توفير المساعدات الإنْسَانية اللازمة في البلاد»، وأضاف أن الأمم المتحدة «تواجه عقبات لوجيستية عندما يتعلق الأمر بتيسير العمل بما في ذَلك الحصول على التصريحات اللازمة من قبَل التحالف لنقل وقود الطائرات إلى صنعاء وتسهيل عمل الرحلات الجوية لمنظمات الأمم المتحدة».

وفي إشارة للعلاقة بين العدوان ومعاناة اليمنيين وبين نقل البنك المركزي قبل عام وانقطاع المرتبات، قال لوتسما إن «القطاع الصحي في اليمن قد انهار نتيجةَ تدمير نصف المرافق الصحية، سواء بشكل كلي أَوْ جزئي، بالإضافة إلى عدم صرف مرتّبات العاملين في هذا القطاع منذ نحو عام، وهذا يعني أن العديدَ منهم لا يعملون، ما يجعل الرعايةَ الصحيةَ غيرَ متاحة في اليمن».

قتيلٌ وعدد من الجرحى وإحراق طقم عسكري في اشتباكات بين فصائل المرتزقة وأنباءٌ عن قُرب وصول قوات سودانية

التنافسِ السعودي الإماراتي يبدأ مرحلةً جديدةً من الفوضى الأمنية في عدن

المسيرة - خاص:

اندلعت، مساءَ الثلاثاء الفائت، بمديرية الشيخ عثمان في محافظة عدن، اشتباكاتٌ عنيفةٌ بين مرتزقة الحزام الأمني التابع للإمارات ومسلحين آخرين يُعتقَدُ أنهم تابعون لحزب الإصلاح والفارّ هادي، أسفرت عن مقتل شخص على الأقل وإصابة آخرين، بحسب ناشطين محليين ووسائل إعلام.

وقال موقع صحيفة «عدن الغد» إن الاشتباكات بدأت عقب انتشار قوات من الحزام الأمني على مداخل المديرية، لتزداد حدَّتُها بعد ذلك حتى وصلت آثارها إلى منازل المواطنين، حيث تداولت مواقعُ إخبارية وناشطون صوراً لبعض المنازل المتضرّرة بقذائف ورصاص الاشتباكات، كما تداولوا مقطعَ فيديو يظهر احتراق أحد الأطقم التابعة لمرتزقة الحزام الأمني، وقالت مصادر إن الطقم المحترِقَ تعرض لإطلاق نار من قبل المسلحين أثناء الاشتباكات.

وقال ناشطون محليون إن طيران العدوان حلّق فوق سماء المنطقة أثناء الاشتباكات واستهدف مضادَّ طيران تابعاً للمسلحين.

جاء ذلك بعد ساعات من إعلان مرتزقة الحزام الأمني عثورهم على أسلحة مخزَّنة في أحد الأحواش بنفس المديرية، حيث قالوا إن مِن بين الأسلحة المضبوطة قذائفَ دبابات وسلاحاً مضاداً للطيران.

وعقب ذلك تداول ناشطون أنباءً عن قُرب وصول دفعة جديدة من المرتزقة السودانيين إلى عدن، كما نفّذ مدير أمن عدن، المرتزق «شلال شايع» حملةً أمنية على مديرية الشيخ عثمان؛ بحُجّة تتبع مراكز ومحلات بيع السلاح وضبطها، فيما يشير إلى توتر أمني كبير.

اشتباكاتُ الشيخ عثمان والظروف التي أحاطت بها حُملت على عدة أوجه، أهمُّها الصراعُ السعوديُّ الإماراتي على النفوذ في عدن، وخَاصَّةً في ظل الأزمة القطرية، حيث يرى البعضُ أن الإمارات هي المستفيدُ الأكبرُ من مقاطعة قطر، بينما لا تملك السعودية أية مصالح مجدية من ذلك، وهو ما ينعكس على مرتزِقة الإمارات والسعودية في عدن بهذه التصعيدات العسكرية المتتالية خَاصَّةً وأن السعودية تعتمد على مرتزقة الإخوَان بشكل رئيسي في عملياتها العسكرية، بينما تسعى الإمارات إلى إزاحتهم من الساحة.

وبالتزامُن مع توقّعات بوصول دفعة جديدة من مرتزقة القوات السودانية إلى عدن تداولت مواقع إخبارية وناشطون، أمس الأربعاء، أنباءً تفيد بوصول الفار هادي أَيْضاً إلى عدن خلال الأيام القادمة، ما يرفعُ من احتمالية تأثير الاشتباكات الأخيرة في ساحة صراع النفوذ القائم هناك، مع العلم بأن الفار هادي آثر الصمتَ منذُ بداية الأزمة القطرية مع دول الخليج؛ كونه الطرفَ الممثلَ لمرتزقة الإخوَان في اليمن، وَالذين يشنون مؤخراً حملاتٍ إعلاميةً واسعةً لفضح الإمارات ودورها في العدوان.

تطهيرُ تبّة القمرية في كهبوب واستهدافُ تجمعات المرتزقة في التبة الحمراء

المسيرة - لحج:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من تطهير تبة القمرية شرق منطقة كهبوب في محافظة لحج، كما تمكّنوا من استهداف تجمّعات للمرتزقة في مناطقَ خلفها وأُخْرَى في التبّة الحمراء.

وفيما حاوَلَ المرتزِقةُ معاوَدةَ التسلّل إلى تبة القمرية يوم أمس الأربعاء، تمكّن أبطال الجيش واللجان الشعبية من صدهم، وتكبيدهم خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

أكد في اجتماعه مع الحكومة أن أولويتَها التخفيفُ من معاناة الشعب ومواجهة العدوان

الرئيس الصمّاد يحذّر من مساعي العدو لتفكيك الجبهة الداخلية

المسيرة : خاص:

أكّد الرئيسُ صالح الصمّاد – رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، أن هناك خططاً مدروسةً من قبَل العدو؛ لإثارة الخلافات وتفكيك الجبهة الداخلية، داعياً إلى ضرورة أن يكون هناك ارتباطٌ أكثر بين أعضاء الحكومة في الميدان؛ من أجل تحقيق تطلعات أبناء الشعب اليمني والعمل على تعزيز الجبهة الداخلية والابتعاد عن المناكفات والمماحكات.

ووجّه الصماد، خلال ترأسه أمس الأربعاء بصنعاء، اجتماعاً ضَمَّ أعضاء المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ، أعضاءَ الحكومة بالعمل وفقَ آليات موحّدة في عدة مسارات؛ لإفشال مؤامرات العدوان والانتصار عليه، مطالباً ببذل المزيد من الجهود؛ لتكون هذه الحكومة عند مستوى التحديات في ظل تصعيد العدوان وتحركه على مختلف المستويات.

وأشار رئيسُ السياسي الأعلى، إلى أهميّة تكامل الأدوار بين جميع المُؤَسّسات، بما في ذلك المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ ومجلس النواب والأحزاب والمكونات والقوى الوَطنية المواجِهة للعدوان، بما يخدُمُ المصلحة الوطنية ويفوّت الفرصةَ على العدوان في تنفيذ مُخَطّطاته، مشدّداً على تكثيف تواصل مجلس النواب مع المُؤَسّسات والمنظمات الدولية لإيصال صوت اليمن إلى العالم.

وأوضَحَ الصماد، أن التعبيرَ عن أي مؤقف أَوْ تحفّظ على ما يصدر عن هذه المُؤَسّسة أَوْ غيرها حق مكفول، بشرط أن لا يتجاوز حدود الموقف والطعن والإساءة التي تخدم العدوان وتسيء إلى هذه المُؤَسّسة الوطنية والتشكيك في مَوَاقفها المبدئية والوطنية.

بدوره قال رئيس حكومة الإنقاذ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، بأن توجيهاتِ رئيس المجلس السياسي ستكون من أولويات عمل الحكومة، بما يضمَنُ العملَ بروح الفريق الواحد في مواجَهة التحديات والتخفيف من معاناة أبناء الشعب جراء العدوان الغاشم وحصاره الجائر، مشيداً بالاهتمام الذي تحظى به الحكومة من قبَل المجلس السياسي الأعلى منذُ إعلانها حتى اليوم.

ووقف الاجتماعُ أمام أداء حكومة الإنقاذ الوطني وما يسطّره أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من بطولات وانتصارات على العدوان وتحشيداته، كما استعرض المجتمعون آخرَ المستجدات على الساحة المحلية والإقليمية وكيفية الاستفادة منها، بما يخدُمُ المصلحة الوطنية العليا وتحقيق الانتصار على العدوان ومرتزِقته.

مراقبون: مؤامرةُ نقل البنك المركَزي تتكرر بمقترح تسليم الحديدة

المسيرة : خاص:

وسَطَ الجَدَل حول مقترح المبعوث الأممي بشأن محافظة وميناء الحديدة وظهور السفير الأمريكي في واجهة التسويق لهذا المقترح، يؤكد مراقبون أن مبعوثَ الأمم المتحدة يتاجِرُ بمعاناة الشعب اليمني؛ لتنفيذ أجندات تحقق للعدوان ما لم يتحقق بالحرب، من خلال تضليل الناس وابتزازهم فيما يتعلق بصرف المرتبات.

وفيما يواصِلُ ولد الشيخ والسفيرُ الأمريكي نشاطاتهما المشبوهة بشأن مقترح الحديدة وربطه بضمان تحصيل إيرادات الميناء لصرف المرتبات وإيصال المساعدات إلى اليمن، فإنه ووفقاً للمراقبين، لا توجد علاقةٌ بين المرتبات وميناء الحديدة، فأكثرُ من 90% من إيرادات اليمن، سواء النفط والغاز والجمارك، تقع ضمنَ سيطرة مرتزقة العدوان، وبالتالي فإن ولد الشيخ يسعى لتسليم ميناء الحديدة بغطاء إشراف الأمم المتحدة العاجزة عن إدخال 3 صحفيين إلى صنعاء، كما حدث مؤخراً بمنع العدوان طائرتَها من الهبوط في صنعاء.

ويوضح المراقبون، أن غرَضَ ولد الشيخ من طرح مقترحه بشأن الحديدة لا يتعلقُ بضمان وصول المساعدات لليمنيين، بل يتعلق بسعيه لمنح العدوان انتصاراتٍ مجانيةً بمراحلَ جرى ترتيبها.

ولفت المراقبون إلى أنه إذا كانت دولُ العدوان تمنعُ دخولَ المساعدات والسفن التجارية لميناء الحديدة؛ بذريعة وقوعها في قبضة الجيش واللجان الشعبية، فإنه في حال تم تسليمُ الحديدة ستظهرُ ذريعةٌ جديدة للعدوان لمنع دخول البضائع والمساعدات للمناطق التالية لمحافظة الحديدة؛ باعتبارها في قبضة الجيش واللجان الشعبية، وهو ما سيجعلُ ولد الشيخ يتبنى مقترحات بتسليم محافظة تلو أُخْرَى.

من جانب آخر، تظهر مواقفُ وبياناتُ منظمات تتبع الأممَ المتحدة انفصالاً كاملاً عن مواقف مبعوثها إلى اليمن، فخلالَ الأسبوعين الأخيرين، أكدت منظمات أممية أن تحالف العدوان منَعَ أولاً طائرة أممية من دخول صنعاء؛ لأنها تحمل صحفيين دوليين، وبعد ذلك قالت منظمة أممية أُخْرَى إن تحالف العدوان منع دخول سفن تجارية محمّلة بالمشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة قبل أن تقول منظمة أممية ثالثة إن تحالف العدوان يمنع دخول المساعدات، حيث تأتي كُلُّ تلك الأنباء من المنظمات الأممية فيما يتجاهَلُ ولد الشيخ ممارساتِ العدوان ويتمسّك بربط ميناء الحديدة بالمرتبات.

أيضاً يتجاهَلُ المبعوث الأممي ما تقوله مكاتب ومنظمات الأمم المتحدة، وآخرُها إحاطة مدير البرنامج الإنمائي التابع للأمم المتحدة والذي تساءل عن مصير الإيرادات التي تحصّل في المحافظات الجنوبية وإيرادات النفط، مشيراً إلى أن حكومةَ المرتزقة لم تقُم في كُلّ الأحوالِ بصرف المرتبات منذُ نحو عام وهي المدة التي أعقبت قرارَ نقل مقر البنك المركزي إلى عدن.

كما إن مقترحَ الحديدة يأتي ضمن سلسلة مؤامرات، حيث سبق المقترحَ المؤامرةُ على البنك المركزي ونقلُه إلى عدن، وتجاهل الأمم المتحدة لتعهّد الفار هادي بصرف المرتبات بعد نقل البنك، لكن ما حدث هو العكس فلم تتوقف المرتبات إلا بعد نقل البنك إلى عدن، الذريعة الوحيدة التي كانت تتحجّج بها حكومةُ المرتزقة لتوريد إيرادات النفط والغاز للبنك المركزي ولم تفِ بأيٍّ من وعودها، وكذلك يراد اليوم أن تتمَّ المؤامرةُ على الحديدة.

انجازٌ استخباراتي في رصد وتحديد الأهداف:

أكثرُ من 25 صريعاً من قوى العدوان ومرتزقته بينهم 3 إماراتيين و5 سودانيين بضربة للقوة الصاروخية في تعز

المسيرة : تعز:

في انجاز استخباراتي وعسكري جديد لأبطال الجيش واللجان الشعبية، استهدفت القوة الصاروخية يوم الثلاثاء الفائت تجمّعاً كبيراً لقوى الغزو والمرتزقة في جبل المحجر بين المخاء وجبل النار، بضربة دقيقة، أسقطت منهم 25 صريعاً، بينهم 3 إماراتيين، وأحدهم قائدٌ كبير، وَ5 سودانيين، وما يزيد عن 40 جريحاً، بالإضافة إلى تدمير عدد من العربات والأطقم التابعة لهم.

ودفعت تلك الضربة الخاطفة مرتزقة العدوان وناشطيه للاعتراف بسقوط جنودِهم، مع محاولة تزييف العملية، حيث قالوا بأن القتلى سقطوا إثر وقوعهم في حقل ألغام شمال معسكر خالد، فيما هي في الحقيقة نتيجة الاستهداف الصاروخي الذي كشف عن يقظة استخباراتية قوية وفعّالة لأبطال الجيش واللجان الشعبية في رصد أهداف وتحرّكات العدو.

جبهةُ الساحل الغربي تحصُدُ أرواحَ مئات المرتزقة

المسيرة : خاص:

لقي المئاتُ من عناصر المرتزقة مصارعَهم وأصيب آخرون، في عمليات الانتحار الجماعي التي قادتهم إليها دولُ العدوان في جبهة الساحل الغربي لمحافظة تعز خلال الأيام القليلة الماضية.

وبحسب مصادر عسكرية، فقد مثّلت جبهتا المخاء-موزع محرقةً كبيرةً للمرتزقة خلال الأيام الماضية، ويعد إجمالي قتلى وجرحى المرتزقة الذي بلغ المئات، هو الأعلى مقارنةً بالفترة الزمنية التي سقطوا فيها.

وفيما حصلت صحيفة صدى المسيرة على قائمة بأسماء 76 قتيلاً، و32 جريحاً من عناصر المرتزقة الذين سقطوا أثناء محاولات الزحف على معسكر خالد في موزع، نقلت قناة الميادين عن مصادر عسكرية قولها إن عدد قتلى المرتزقة خلال الأيام الماضية في جبهة موزع بلغ 423 قتيلاً.

في ذات السياق قالت مصادر عسكرية لصدى المسيرة إن كلاً من القيادي المرتزق العقيد أمين السحيري الصبيحي، أحد قيادات ما يسمى بكتائب الحمدي، قد لقي مصرعه يوم أمس الأربعاء، وكذا القيادي المرتزق سالم فضل سالم الصبيحي، والمرتزق علي حسن مرشد الكعلولي الصبيحي، وعلي ناصر علي أحمد العمادي الصبيحي، وكذلك المرتزق أسير عبدالله سيف الزريقي، فيما أصيب القيادي المرتزق جار الله العطوي الصبيحي.

كذلك تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من استهداف تجمّع آليات وأفراد المرتزقة في منطقة الحريقية بذو باب، كما تمكنوا من استهداف تجمع للمرتزقة شمال شرق المخاء، فيما استهدفت القوة الصاروخية بصاروخَي زلزال2 تجمّعين للمرتزقة، الأول في مديرية موزع، والثاني في منطقة يختل بمديرية المخاء.

وتشيرُ عملياتُ استهداف تجمعات المرتزقة بشكل يومي ومتكرر من قبَل أبطال الجيش واللجان الشعبية وتحقيقُ هذه العمليات لأهدافها، إلى دقّة الرصد والمراقَبة والمعلومات الاستخباراتية لدى الأبطال.

صدُّ زحفين واسعين على مواقعَ في الصلو والإعلامُ الحربي يوثّق لحظاتِ فرار المرتزقة

المسيرة : تعز:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في مديرية الصلو بمحافظة تعز من صد زحفين واسعين نفذهما عناصرُ المرتزِقة، يوم الثلاثاء الماضي، على تبّة الخزان وقرية الحود.

وقالت مصادرُ محليةٌ في مديرية الصلو إن عناصر المرتزقة نفّذوا يوم الثلاثاء الماضي زحفين واسعين، بإسناد من طيران العدوان الأمريكي السعودي على تبة الخزان وقرية الحود.

وأكدت المصادر أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة نجحوا في صد زحوفات المرتزقة ببسالة عالية، موقعين في صفوفهم العديدَ من القتلى والجرحى، من بينهم عبدالحبيب سالم إسماعيل الصلوي، مصطفى لطفي حيدرة عقلان الصلوي، فهد عبدالوهاب عبده يحيى الشويش، مشتاق عبدالرزاق سنان القدسي.

ووزّع الإعلامُ الحربي مشاهدَ لصد زحوفات مرتزقة العدوان في مديرية الصلو، وأظهرت المشاهد عدداً من قتلى وجرحى المرتزقة الذين سقطوا في محاولات الزحف الفاشلة، واللحظات التي لاذ فيها المرتزقة بالفرار، كما أظهرت أبطال الجيش واللجان الشعبية وهم يعتلون تبّة الخزان.

الخميس 3 أغسطس 2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ العدد (245)

المسيرة
www.almasirahnews.com

بينها الضرباتُ الباليستية ما بعد الرياض وتدميرُ البارجة الإماراتية:

قنص 203 من المرتزقة والجنود السعوديين وتدمير 113 آلية

إحصائية عسكرية: شهر يوليو الأسوأ على قوى العدوان ومرتزقتها

المسيرة - صالح مصلح:

أظهرت الأرقامُ العسكريّةُ أن شهرَ يوليو الماضي كان أكثرَ الشهور قسوةً على قوى العدوان ومرتزقتهم، من حيثُ الخسائر المادية والبشريّة التي ألحقها بهم أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، كما أن العمليات التي شهدت تلك الخسائر تشيرُ أيضاً إلى أن يوليو الماضي كان أكثر الشهور تنوّعاً سواء من حيث العمليات الصاروخية الباليستية أَوْ العمليات البحرية النوعية، بالإضافة إلى العمليات العسكرية البرّية في جبهات الداخل وما وراء الحدود.

وفي هذا السياق أظهرت احصائية عسكريّةٌ رسميّةٌ لعمليات الجيش واللجان الشعبية أن العدوان ومرتزقته تكبدوا خسائرَ تضمنت مقتل وإصابة المئات وتدمير المئات من القطع العسكرية.

ووفقاً للإحصائية فقد تمثلت تلك الخسائر في تدمير 113 آلية عسكرية مختلفة، منها تدمير 4 دبابات وَ7 آلية مدرعة وَ102 آلية متنوعة ما بين سيارات وآليات خفيفة التدريع وعربات بي إم بي، مشيرة إلى خسائرَ أُخْرَى تكبدها العدوان في العتاد والتموين، منها إحراق 3 مخازن أسلحة سعودية، بالإضافة إلى أن الدفاعات الجوية اليمنية تمكنت من إسقاط طائرة بدون طيار نشر الإعلام الحربي مشاهدَ لحطامها قُبَالة منفذ الخضراء بنجران.

وأوضحت الإحصائية أن الصاروخية أطلقت 15 صاروخاً قصير المدى ومحلي الصنع على قوى العدوان والمرتزقة، توزّعت على خمسة زلزال 1 وسبعة زلزال 2 وصاروخ الصرخة 3 واثنين أورغان، بالإضافة إلى أكثر من 150 صاروخ كاتيوشا.

كما أطلقت القوةُ الصاروخية عدداً من الصواريخ الباليستية بركان 1 وصاروخ بركان H-2، الذي أطلق لأول مرة خلال شهر يوليو الماضي.

وعن خسائر قوى العدوان في العتاد البحري، وبحسب الإحصائية استهدفت القوات البحرية اليمنية والدفاع الساحلي، بارجة عسكرية إماراتية وزورقاً حربياً تابعاً لقوى العدوان في السواحل الغربية خلال الفترة نفسها.

الإحصائية أيضاً تضمنت عددَ قتلى الجيش السعودي ومرتزقته بعمليات القنص التي نفّذتها وحدة القناصة في الجيش واللجان الشعبية والتي بلغت 203 قتْلى، منهم 26 جندياً سعودياً في مناطق جيزان ونجران وعسير، و177 من المرتزقة في مختلف الجبهات.

وبالنسبة لعدد الزحوف التي تم التصدّي لها تقول الإحصائية إن الجيشَ واللجان الشعبية تمكّنوا من كَسْر 36 زحفاً للعدو السعودي ومرتزقته خلال شهر يوليو، ونفّذوا عمليات اقتحام وتطهير نوعية أسفرت عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف قوى الغزو والمرتزقة.

وأشارت المصادر إلى أن الاحصائية تتعلق بالعمليات التي تمكّنت وحداتُ المعلومات من التوصل لنتائجها بشكل واضح والعمليات التي يوثّقها الإعلامُ الحربي، فيما هناك عمليات متنوعة شهدت مقتلَ وإصابة أعداد من المرتزقة والجنود السعوديين وتدمير آلياتهم دون أن يتم التمكّن من تحديدها بشكل دقيق.

وسط ارتياح شعبي واسع:

إعدامُ مغتصِب وقاتل الطفلة رنا المطري ومطالَبُ بتفعيل دور القضاء

المسيرة - خاص:

شهد ساحةُ ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء يوم الاثنين المنصرم تنفيذَ حكم الإعدام بحق مغتصِب وقاتل الطفلة رنا المطري، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وتم تنفيذ الحكم على المتهم محمد مجاهد المغربي، بحضور المئات من المواطنين وأهالي الطفلة رنا، بعد تأييد محكمة الاستئناف في العاصمة صنعاء، في 9 يوليو الجاري، حكم الإعدام في مغتصب وقاتل الطفلة رنا المطري تعزيراً في إحدى الساحات العامة، تأييداً للحكم الابتدائي الصادر بهذا الخصوص.

وكانت محكمة جنوب شرق العاصمة، قَضَت بإعدام الجاني محمد مجاهد سعد المغربي، رمياً بالرصاص بعد اعترافه بالتهم المنسوبة إليه باختطاف واغتصاب وقتل الطفلة رنا المطري البالغة من العمر ثلاث سنوات، في أول أيام عيد الفطر المبارك الماضي وقتلها بعد أن اغتصبها، وقد عثر عليها الأهالي في مخزن يسكن فيه بمنطقة بيت معياد، قبل أن يلوذ بالفرار إلى محافظة ذمار التي ينتمي إليها، حيث ألقت الأجهزة الأمنية القبض عليه هناك.

ودفع تنفيذ حكم الإعدام بحق الجاني المغربي بهذه السرعة، إلى دعوة المواطنين بضرورة تفعيل دور القضاء وتنفيذ الأحكام التي لا تزالُ حبيسةَ الإدراج داخلَ دهاليز المحاكم والبتّ سريعاً في القضايا المجتمعية التي تمُسُّ أمن واستقرار المواطنين وتقلقُ السكينة العامة، وردع كُلّ المتورطين فيها.

اعترفت بالتورط في قصف مستشفى عبس التابع لمنظمة أطباء بلا حدود

القبض على خلية رصد المواقع وإرسال إحداثياتها لطيران العدوان

المسيرة - خاص:

لا تزالُ النجاحاتُ الأمنيةُ التي يسطّرها رجال الأمن واللجان الشعبية في عموم المحافظات مستمرة، ضاربين بذلك أروع الأمثلة في تحقيق واستتباب الأمن في ظل الكثير من العوائق والمخاطر المتمثل بالعدوان وتحرّكات مرتزقته على الأرض، في محاولة منهم لإقلاق السكينة العامة وتحقيق ما لم تستطع طائراتُ وبوارج العدو من تحقيقه على مدار 3 سنوات، بعكس ما هو حاصل اليوم داخل المحافظات المحتلة في الجنوب من انفلات أمني غير مسبوق والتي يدّعي العدوان تحريرَها من قوات الجيش واللجان الشعبية.

وفي آخر العمليات الناجحة للأجهزة الأمنية، تمكنها أمس الأربعاء من إلقاء القبض على مجموعة من مرتزقة العدوان وعناصر العمالة والارتهان الإجْرَامية.

وقالت مصدر أمني، بأنه تم ضبط المدعو جابر حدادي، أحد العناصر الخطيرة، الذي عمل منذ بداية العدوان في مهام التخابُر مع العدو وتزويده بإحداثيات للمنشآت المدنية ومنازل المواطنين ومواقع عسكرية في الجبهات.

ولفت المصدر إلى أن المدعو حدادي اعترف برصد عدد من المواقع والمنشآت وإرسال إحداثياتها لطيران العدوان، ما تسبب في قصفها وإيقاع العديد من الضحايا المدنيين، أبرزها مستشفى عبس التابع لمنظمة أطباء بلا حدود والذي قصفه طيرانُ العدوان منتصفَ العام الماضي واستشهد عشرات من المرضى والأطباء والعاملين فيه.

وذكر المصدرُ الأمنيُّ أن المرتزق حدادي اعترف أيضاً بأنه عرض على العدوان توزيعَ شرائح لرَصْد الإحداثيات في كُلّ مناطق الجمهورية مقابل حفنة من المال، مشيراً إلى أن ضبط هذا المجرم جاء بعد عمليات من التحرّي شملت عدداً من العناصر الإجْرَامية التابعة للعدوان تم ضبطُها وإحالتُها للجهات المختصة، مؤكّداً على أهميّة هذا الإنجاز الأمني في سدّ ثغرة كانت تخدُمُ العدوَّ في الجبهات الحدودية.

أبطالُ الجيش واللجان نفّذوا هجوماً مباغتاً في السلات:

مقتل وإصابة عشرات المرتزقة وتدمير آليتين عسكريتين في الجوف

المسيرة - الجوف:

واصل أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات محافظة الجوف، استهدافَ مرتزقة العدوان في عدد من مواقعهم على مدى اليومين الماضيين، وتكبد فيها المرتزقة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وفي إطار عمليات الاستنزاف العسكري نفذ أبطال الجيش واللجان عملية هجومية باغتوا فيها مرتزقة العدوان في مواقعهم بمنطقة السلان، سقط فيها عدد من المرتزقة قتلى وجرحى، كما سقط عدد آخر من المرتزقة قتلى وجرحى أثناء محاولة زحف فاشلة تصدّى لها أبطال الجيش واللجان الشعبية شرق قرية ملاحة في مديرية المصلوب.

إلى جانب ذلك استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات للمرتزقة في مديرية الغيل، محققة إصابات مباشرة أسفرت عن سقوط 6 جرحى في صفوف المرتزقة.

وفي صبرين بمديرية خب والشعف تمكنت وحدة الهندسة التابعة للجيش واللجان الشعبية من تدمير آليتين عسكريتين للمرتزقة، مَا أدّى إلى مصرع وجرح عدد منهم.

وكان 6 من مرتزقة العدوان قد لقوا مصرعهم في كُلٍّ من وقز ووادي شوق، خلال اليومين الماضيين، وقال مصدر عسكري لصدى المسيرة إن 4 منهم سقطوا برصاص قنّاصة الجيش واللجان.

تدمير 3 آليات ومقتلُ وإصابةُ عدد كبير من المرتزقة في جبهة عسيلان بشبوة

المسيرة - خاص:

أفاد مصدرٌ عسكريٌّ لصحيفة «صدى المسيرة» بأن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية نفّذوا عمليتَي هجوم وإغارة على مواقع المرتزقة والمنافقين في مديرية عسيلان، مشيراً إلى أن العملية أدّت إلى مصرع وجرح عدد من المرتزقة والمنافقين، بالإضافة إلى تدمير آليتين عسكريتين.

وفي عملية استهداف مماثلة لمواقع المرتزقة في مديرية عسيلان، لقي أربعةٌ من المرتزقة والمنافقين مصارعَهم بنيران الجيش واللجان الشعبية التي أعطبت إحدى الآليات العسكرية.

كما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير آلية ثالثة للمنافقين والمرتزقة أثناء التصدي لمحاولة تسلّل فاشلة في عسيلان، وسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة، بينهم: المنافق يوسف عبدالله ناصر مزنان الحارثي، المنافق حسين محسن حسين المتاش الحارثي، المنافق حسين عبدالكريم جذنان المصعبي.

20 صريعاً وعشراتُ الجرحى من المرتزقة في صرواح:

عمليةٌ هجوميةٌ واسعة لأبطال الجيش واللجان على مواقعَ متعددة للمرتزقة في نهم

المسيرة - خاص:

تواصلت العملياتُ العسكريةُ التي ينفذُها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية ضد مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، في مختلف جبهات صرواح ونهم، وتلقى فيها المرتزقة خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد العسكري، مقابل عدد من الإنجازات التي حققتها قواتُ الجيش واللجان.

ففي نهم، نفذت وحدات من الجيش واللجان الشعبية عملية هجومية واسعة على مواقع المرتزقة، ضمن خطة الاستنزاف العسكري المتواصل، وتم خلال العملية تمشيط عدد من مواقع المرتزقة بالمدفعية والسلاح الخفيف والمتوسط، ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

وبالتزامن مع ذلك سقط عدد آخر من مرتزقة العدوان قتلى وجرحى، في محاولة تسلل فاشلة تصدى لها أبطال الجيش واللجان في سد العقران بالمديرية نفسها، كَمَا أفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة يوم أمس الأربعاء بمصرَع المرتزق نسيم محمد مخطرين في إحدى جبهات المديرية بنيران الجيش واللجان الشعبية.

أما في مديرية صرواح بمحافظة مأرب، فقد أسفرت العمليات العسكرية لأبطال الجيش واللجان أمس الأحد عن مقتل 7 مرتزِقة في عمليات متفرقة بالمديرية، فيما شهدت العمليات خلالَ اليومين الماضيين مصرَعَ 13 من المرتزقة، بينهم قيادي يدعى «عبد القادر الجنيد».

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 – 736891529
771126033

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

حملةُ توعية بخطر «الكوليرا» بأكثر من (10) ملايين دولار فيما مراكزُ الغسيل الكلوي والأورام السرطانية مهددة بالتوقف:

وباءُ الفساد يتفشّى داخل الصحة

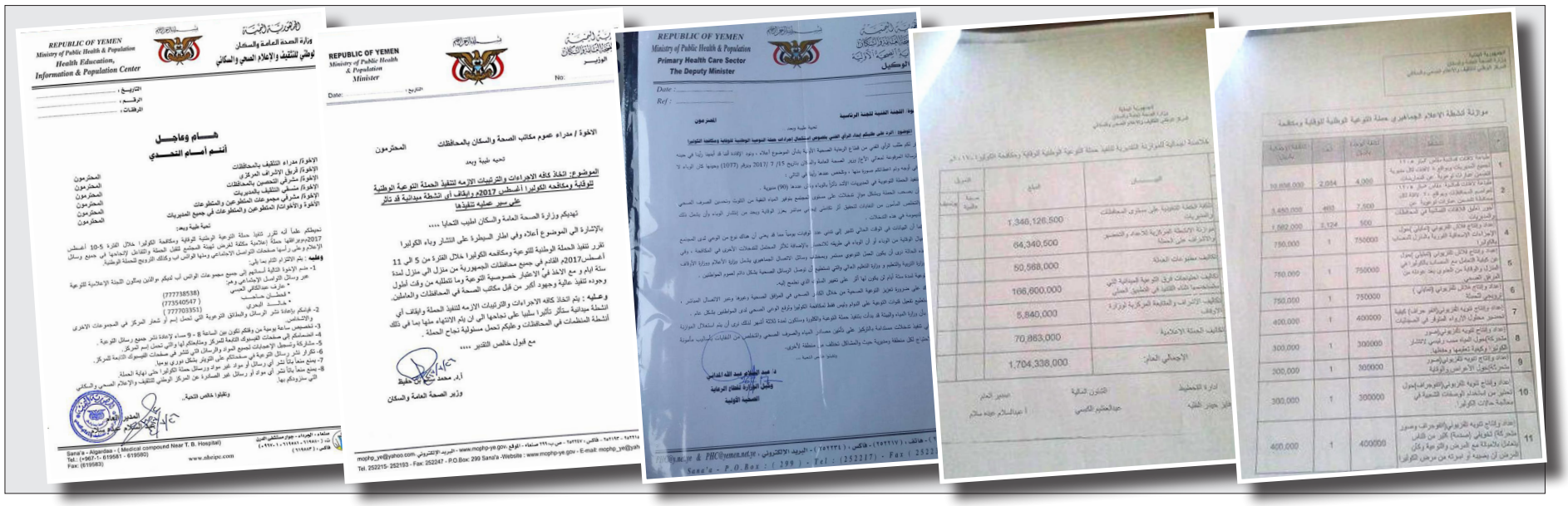

المسيرة - خاص:

أَدَّى تفشّي وباء الكوليرا في عموم محافظات الجمهورية منذُ ظهوره في 27 إبريل 2017 وحتى اللحظة، إلى وفاة أَكْثَر من (2000) حالة، وإصابة ما يقارب (400) ألف حالة مؤكّدة واشتباه، الأمرُ الذي دفع العديدَ من المنظّمات الدولية والإنْسَانية العاملة في اليمن، وعلى رأسها «منظمة الصحة العالمية – اللجنة الدولية للصليب الأحمر – منظمة أطباء بلا حدود – منظمة اليونيسف»، لإطلاق نداءات استغاثة للمنظمات الدولية والإغاثية الأُخْرَى بسرعة التدخل؛ لإنقاذ حياة الشعب اليمني الذي يعاني من تدهور وتدنّي الخدمات الطبية بعد انهيار المنظومة الصحية في البلد وتوقُّف الكثير من المستشفيات والمراكز عن العمل؛ بسبب العدوان السعوديّ المتواصل على مدار 3 سنوات والحصار الاقتصادي المتمثل في منع دخول الغذاء والدواء والمشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة في أقذر حرب جماعية يشهدها التأريخ المعاصر.

وتستعدُّ وزارة الصحة، بعد غد السبت، لإطلاق الحملة الوطنية للتوعية والإصحاح البيئي للسيطرة على وباء الكوليرا المزمع تنفيذُها في عموم محافظات الجمهورية من الفترة 5 – 8 أغسطس الجاري بتكلفة خيالية تفوق المليار وَنصف مليار ريال، في وقت بات الحديث عن تهديد وباء الكوليرا لحياة الناس يتراجع رويداً رويداً، انخفض معهُ حجم التهويل الذي رافق هذا المرض بداية انتشاره، لا سيما بعد زيادة الوعي لدى المواطنين حول هذا المرض والعمل على تخصيص مراكز جديدة لاستقبالات المصابين بالكوليرا واستيعاب أَكْبَر قدر ممكن من تلك الحالات، بالإضافة إلى إعلان منظمة أطباء بلا حدود الدولية، يوم الاثنين المنصرم بأنها عالجت منذ مارس الماضي 75 ألف حالة مصابة بوباء الكوليرا المنتشر في معظم المحافظات، موضحة في تقرير نشره حسابُ مكتبها في اليمن على «فيس بوك»، أنها أنشأت مراكزَ لعلاج الكوليرا في 9 محافظات هي عمران، حجة، الضالع، تعز، إب، عدن، صنعاء، أبين، والحديدة، وقد استقبلت 75 ألف حالة وقامت بمعالجتهم جميعاً.

وقال بيانٌ صادرٌ عن الصحة أمس الأول: إن الحملةَ تأتي في إطار تدخلاتها للسيطرة على وباء الكوليرا من خلال رفع الوعي حول مختلف الأسباب التي تساهم في انتشاره وكيفية الوقاية منه، وأهمية النظافة العامة ونظافة المياه، مشيراً إلى أن الحملة تستهدف إشراك المجتمع وتحفيزه للحفاظ على نظافة البيئة المحيطة به وتغيير السلوكيات غير الصحية التي تساهم في انتشار الوباء، وَتتضمَّنُ الحملةُ إلى جانب التوعية توزيع مواد الوقاية إلى كُلّ منزل كالصابون وَمحلول الإرواء والزنك اللذَين يعتبران العلاج الإسعافي الأول للحفاظ على حياة المصابين بالكوليرا، حيث تشمل الحملة مشاركة ستة آلاف وَ660 خطيباً ومرشداً دينياً من كافة المديريات في أعمال التوعية وحشد الجهود الشعبية والمواطنين؛ للإسهام في مكافحة الوباء والحفاظ على نظافة المديريات والأحياء والقرى، كما لفت البيان إلى أنه سيشارك في تنفيذ الحملة أَيْضاً نحو 71 ألفاً من العاملين الصحيين والمعلمين والمتطوعين وأعضاء المجالس المحلية في المحافظات والمديريات والمكاتب التنفيذية، وسيديرها فريق إداري في كُلّ محافظة يتكون من الجهات المعنية في الصحة، المياه والبيئة، الأوقاف، الإعلام، التربية والتعليم، والسلطات المحلية.

قيادةُ الصحة تمارِسُ الفسادَ باسم «الكوليرا»

من جانبه قال الدكتور نشوان محمد العطاب – وكيل وزارة الصحة لقطاع التخطيط، بأن حملة التوعية والإصحاح البيئي للسيطرة على وباء الكوليرا التي ينفذها المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي التابع للوزارة في الفترة 5 – 8 أغسطس الجاري، تنطلق بصورة عشوائية ولا تستندُ إلى توصيات من أية جهات علمية معنية سواءً حكومية أَوْ أهلية، مشيراً إلى أن العشرات من المنظمات المحلية والدولية تقومُ بعمليات التوعية على مدار ثلاثة أشهر عبر وسائل الإعلام المختلفة وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، وصولاً إلى خُطباء المساجد والنزول الميداني للفرق التابعة لبعض الشركات الخَاصَّة مثل «شركة كمران وشركة MTN للاتصالات» إلى حارات وأحياء العديد من المديريات.

وفي تصريح خاص لـ «صدى المسيرة» أكّد الدكتور العطاب، أن المبلغ المخصّص لتنفيذ هذه الحملة البالغ ملايين الدولارات المقدمة من منظّمة دولية، يتم استخدامُه بشكل عبثي وفساد باسم الكوليرا، حيث تم إعلانُ حملة التوعية بشكل منفرد من قبل وزير الصحة الدكتور محمد سالم بن حفيظ، ومدير المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي الدكتور عبدالسلام عبده سلام، دون الرجوع إلى قطاع التخطيط في الوزارة؛ كونه المعنيَّ الأول بهكذا حملات، وعدم إشراك قطاعات الوزارة الأُخْرَى والمعنية في اتخاذ مثل هذه القرارات، والخطوات بصورة مخالفة لكل قوانين ولوائح وأنظمة وهيكل الوزارة، مشيراً إلى أن مركزَ البحوث التابع لقطاع التخطيط يقوم بمهامه تحت مظلة منظمات المجتمع المدني لمواجهة وباء الكوليرا، بعد احتكار الوزير والشلة القريبة منه داخل مكتبه كُلّ جهود وقرارات القطاعات الأُخْرَى وتهميش دورها بشكل كامل.

ولفت وكيلُ الوزارة لقطاع التخطيط، إلى أن حملة وزير الصحة التوعوية الجديدة لن تضيفَ أيَّ جديد للشعب اليمني؛ كون التوعية حول وباء الكوليرا قائمةٌ منذ اللحظة الأولى ولم تتوقف، وكان الأجدر أن يتم توظيفُ هذه المبالغ الخيالية في قطاعات وبرامج أُخْرَى، لا سيما أن الكثير منها قد توقف لغياب الجانب المادي.

وكشف الدكتور العطاب، عن عَقْد مؤتمر صحفي، صباح اليوم الخميس، ينظّمُه مركزُ البحوث بقطاع التخطيط في وزارة الصحة، بمشارَكة واسعة لوسائل الإعلام المختلفة؛ للحديث عن نتائج الدراسات والأبحاث التي جرى العمل عليها خلال الفترة الماضية وإظهار نتائجها للرأي العام.

سخطٌ شعبي تجاهَ العبث وتبديد أموال الدعم الخارجي

ولاقت حملةُ التوعية والإصحاح البيئي المنطلقة السبت القادم انتقاداً حاداً واستنكاراً كبيراً لدى العديد من الناشطين والمتابعين في مختلف وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، تجاهَ هذه الحملة العبثية التي ظاهرها الرحمةُ وباطنُها الفساد والعبث ونهب أموال الدعم الخارجي والمساعدات المقدمة من المنظمات الدولية لليمن، لا سيما بعد نشر وثائق توضح حجم المبلغ المرصود لتنفيذ هذه الحملة والمقدّرة بأَكْثَر من مليار و700 مليون ريال بدعم خارجي.

واستغرب عددٌ من الناشطين قيامَ وزارة الصحة بتوظيف المبلغ المقدَّم من منظمة اليونيسيف البالغ حوالي 10 ملايين دولار سيتم تبذيرُها في 6 أيام فقط، متسائلين: أين كان دور قيادة الصحة خلال 90 يوماً من بدء تفشّي هذا الوباء الذي حصد 2000 شخص، والتي ما كان لها أن تصحوَ من منامها لولا وجود الـ10 مليون دولار؟!.

وكشف الناشطون، أن الـ10 ملايين دولار المقدمة من اليونسيف للوزارة حوّلها وزير الصحة إلى برنامج التثقيف الصحي كاملة؛ ليقوموا بطباعة لواصق وبوسترات ويضحكوا بها على المجتمع أَيْضاً ويصرفوا منها للإنترنت وأجهزة تلفونات للطاقم الذي معهم لكي «يفسبك ويوتسب ويأنتر» آخر الليل، بحسب رسالة مدير التثقيف الصحي، حصلت «صدى المسيرة» على نسخة منها، تحت عنوان (إنّه التحدّي)، في أُسْلُوْب سخيف يعكسُ عقلية القائمين على هذه الإدارات الحساسة المكتظة فساداً حتى اللحظة.

وقالت تلك الانتقادات بأن المبلغَ كبير، إذ وجّه الوزير للقيام بحملة توعية من مرض الكوليرا لـ6 أيام رغم أن وزارة المياه قد قامت بالحملة المصاحبة بكلورة الماء منذ شهر وما زالت مستمرة في مشروع مستمر لـ3 أشهر، متسائلين: ما الداعي بأن تقومَ الصحة بنفس الحملة إلا لهدف الفساد؟!

انعدامُ الإمْكَانيات يهدد مراكز الغسيل الكلوي بالتوقف

ونشرت أمس الأول مواقعُ إخبارية، عدداً من الوثائق التي تتحدث عن رقم خيالي صادم تستعد الصحة لتنفيذ الحملة الوطنية للتوعية والإصحاح للسيطرة على وباء الكوليرا، حيث تتضمن تلك الوثائق الموازنة التقديرية لتنفيذ الحملة بمبلغ وقدره مليار وَ704 ملايين وَ338 ألف ريال، جاءت على النحو التالي:

1ـ تكلفة الخطّة التنفيذية على مستوى المحافظات والمديريات بمبلغ وقدره (1,346,126,500 ريال).

2 ـ موازنة الأنشطة المركَزية للإعداد والتحضير والإشراف على الحملة بمبلغ وقدره (64,340,500 ريال).

3ـ تكاليف مطبوعات الحملة بمبلغ وقدره (50,568,000 ريال).

4 ـ تكاليف احتياجات فرق التوعية الميدانية التي ستستخدمها أثناء التنفيذ بمبلغ وقدره (166,600,000) ريال.

5 ـ تكاليف الإشراف والمتابعة المركزية لوزارة الأوقاف بمبلغ وقدره (5,840,000) ريال.

6ـ تكاليف الحملة الإعلامية بمبلغ وقدره (70,863,000) ريال.

الإجمالي العام:

واحد مليار وسبعمائة وأربعة ملايين وثلاثمائة وثمانية وثلاثون ألف ريال (1,704,338,000) ريال فقط لا غير.

ويرى متخصّصون في الشأن الصحي أن التكاليف المخصّصة لهذه الحملة مبالَغ فيها، في حين تعاني العديدُ من المراكز الطبية منذ أَكْثَر من عام، من انعدام أبسط المقومات التشغيلية، ومن أبرزها مراكز الغسيل الكلوي التي أعلنت في أَكْثَرَ من محافظة يمنية إغلاقَ أبوابها أَمَام المرضى؛ بسبب عدم توفر المحاليل الخَاصَّة بعمليات الغسيل الكلوي، وقالوا بأن مركز الأورام السرطانية الذي يصارع القائمون عليه من أجل توفير بعض من متطلبات المرضى بحاجة ماسّة إلى مثل هذه المبالغ التي تسعى الوزارة إلى إنفاقها.

وأضافوا أن الوضعَ الصحي المتردّي الذي تعاني منه كافةُ مديريات ومدن اليمن كان أحرى بالوزارة العملُ على تزويد المراكز الطبية بالمحاليل الوريدية بهذا المبلغ الهائل.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 3 أغسطس 2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ العدد (245)

أنصارُ اللّه استبقوا السعوديّة وأمّنوا الصواريخَ الباليستية

خِبرةُ اليمنيين في استخدام الصواريخ مكّنتهم من تحديثها ورفع قُدراتها إلى جانب دقّتهم في استعمالها لتحقيق الإصابات المباشرة

خبراء روس: مقاتلو أنصار اللّه أفضلُ المحاربين في الشرق الأوسط

المسيرة - متابعات*:

منذ بدء الحرب على اليمن وتطوّرها ميدانياً وعسكرياً، تتلقى السعوديّةُ ضرباتٍ صاروخيةً مستمرة، فمنذ عام 2015، وجّهت إلى المملكة من اليمن عشرات الضربات الصاروخية، منها سقط على قاعدة «الملك فهد»، وقبيل زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السعوديّة في مايو الماضي، وصلت الصواريخ اليمنية من نوع «بركان 2» إلى ضواحي الرياض.

استطاعت الصواريخ اليمنية استهداف العديد من المواقع السعوديّة الاستراتيجية الموجودة في الداخل، وأبرزها قاعدة "سلمان" العسكرية الجوية، في عام 2017.

وبحسب الخبراء العسكريين، يمتلك اليمن ترسانة كبيرة من الصواريخ التي تعد من نوع أرض-أرض، وهي صواريخ سوفياتية قديمة متنوعة، أبرزها صواريخ "سكود" التي حصلت عليها اليمن خلال الحرب الباردة من الاتحاد السوفياتي الذي كان يدعم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ويمدها بالسلاح والذخيرة والمجموعات الصاروخية التكتيكية.

كما حصل الجيش اليمني الجنوبي عام 1980، على صواريخ من نوع "توتشكا" التي بحسب التقارير الأمريكية الأخيرة ما زالت موجودةً لدى اليمن وأصْبَحت بيد مجموعات مسلحة تحارب السعوديّة، بالإضافة إلى مجموعة من صواريخ "سكود" المعروفة ومجموعة "لونا إم" السوفياتية.

وكشفت التقارير الأمريكية أن اليمن لم يتوقف عن استيراد الصواريخ بعد عملية الوحدة بين البلدين، حيث قام بشراء مجموعة كبيرة من الصواريخ الكورية الشمالية "خفاسون 6-" عام 2000.

ومنذ بداية الحرب اليمنية، حاول التحالف بقيادة السعوديّة تدمير المنظومات الصاروخية اليمنية والقضاء على منصات الصواريخ الباليستية، لكنها فشلت في ذلك؛ بسبب قيام جماعة "أنصار الله" بخطوة استباقية غيّرت فيه مواقعَ تواجد الصواريخ ومكان تخزينها.

في مقابلة خَاصَّة لـ "RT" مع الخبير الروسي، إيفان كونوفالوف، اعتبر الأخير أن اليمنيين لهم باعٌ طويلٌ في استخدام الصواريخ، وهذا يعطيهم نقاطَ قوة في صراعهم مع المملكة السعوديّة، من خلال خبرتهم وكفاءتهم بتحديث الصواريخ ورفع قدراتها، إلى جانب دقتهم في استعمالها وضربها لتحقيق الإصابات المباشرة.

وَأَكَّدَ كونوفالوف أن قوات التحالف بقيادة السعوديّة وصلت إلى طريق مسدود، قائلاً "السعوديّة في طريق مسدود لسبب واحد: لن تنتصر على الحوثيين أبداً. الحوثيون أفضلُ المحاربين في الشرق الأوسط". فقد نقل اليمنيون الحربَ إلى الأراضي السعوديّة نفسها. والحديث هنا لا يدور حول الضربات الصاروخية وحدها. "تمكنوا من تنظيم عمليات حرب عصابات في المحافظات اليمنية — عسير، جيزان ونجران التي ضمتها السعوديّة إليها عام 1934. لكن ما زال سكانها من اليمنيين".

أما المحلل الاستراتيجي، سيرغي سيريبروف، رأى أن استخدام اليمنيين للصواريخ لا يأتي عن عبث، فمن خلال هذه الصواريخ يقوم اليمنيون بإلقاء الضوء على قضيتهم والحرب القائمة ضدهم، بالإضافة إلى أنها عاملٌ استعراضي وحماسي لليمنيين أنفسهم للشعور بالفخر ولقضيتهم العادلة والمحقة بوجه قوة تُعَدُّ أَكْثَر تفوقاً منهم.

واعتبر سيريبروف أن قيام المملكة السعوديّة بدعم سلطة غير شرعية ولا تتمتع بشرعية مطلقة وقيامها بتسليح مجموعات يمنية داخلية متطرفة وإشعال البلاد بالصراعات الطائفية والمذهبية لن يوصل السعوديّة إلى إنجاز بل سيصب الزيت على النار الذي قد يصل إلى السعوديّة نفسها.

واستخلص الخبير، قائلاً "الحرب في اليمن تهدد المملكة السعوديّة من أَكْثَر وقت مضى، فبعد تراجع أسعار النفط وارتفاع التكاليف العسكرية للجيش السعوديّ، بالإضافة إلى تحوّل اليمن إلى قوة استراتيجية في المنطقة. هذا كله سيؤدّي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة كلها، ومن الممكن أن نتوقعَ استمرارَ "الربيع العربي"، ولكن في بلدان الخليج العربي هذه المرة".

*وكالة سبوتنك

المقاومة المسلحة تواصل عملياتها: مقتل جندي وإصابة 6 آخرين من قوات النظام، والأَخيرُ يلجأ لاستقدام مرتزقة يمنيين

العوامية.. جبهة جديدة تُكمِلُ مشهدَ الفشل السعوديّ

المسيرة - ضرار الطيب:

تواصَلَ التصعيدُ المسلّحُ لأَبْنَاء منطقة العوامية بمحافظة القطيف شرق السعوديّة، في مواجهة العمليات العسكرية المتواصلة التي تقودُها قواتُ أمن النظام السعوديّ ضد أَبْنَاء المنطقة منذ أَكْثَر من شهرين ونصف شهر، سقط فيها عدد من جنود قوات النظام قتلى وجرحى بعمليات مختلفة نفذتها المقاومة المسلحة هناك.

مساء الأحد الفائت أعلنت وزارة الداخلية السعوديّة عن مقتل الرقيب مهدي بن سعيد بن ظافر اليامي، وإصابة 6 آخرين من قوات النظام، إثر تعرضهم لهجوم من قبل المقاومة المسلحة في حي «المسورة» التأريخي الذي تحاول قوات النظام هدم ما تبقى منه.

وقال ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر إن عددَ مَن سقطوا من قوات النظام في تلك العملية أَكْثَر من الذي أعلنت عنه الداخلية السعوديّة، وهو أمر منطقي بالنظر إلى حجم التكتيم الإعلامي الذي يفرضه النظام على ما يحدث في المنطقة، وقد سبق أن هاجمت المقاومة المسلحة قوات النظام وأسقطت العديد منهم قتلى وجرحى، في عدة مرات، اعترفت الداخلية السعوديّة بعدد منهم، فيما يقول ناشطون إن عدد من سقطوا من قوات النظام منذ أن بدأ الاعتداء على العوامية قد تجاوز الـ50 جندياً.

ونشر الناشطون يوم الثلاثاء الفائت صوراً من جنازة لأحد قتلى قوات النظام السعوديّ، يدعى «سفر الرفاعي» لقي مصرعه على أيدي قوات المقاومة المسلحة في وقت سابق.

ومع تزايد الهجمات المسلحة التي تتعرض لها قوات الأمن السعوديّة في العوامية، بشكل منتظم، يبدو أن النظام السعوديّ قد بدأ في اللجوء إلى جلب العديد من المرتزقة من بعض المحافظات اليمنية لتخفيف الضغط الذي تتعرض له قواته، حيث نشر أحد هؤلاء المرتزقة ويُدْعَى «أويس المحفوظي المرادي» على صفحته بموقع فيسبوك، بعض الصور التي ظهر فيها بجانب مدرعات سعوديّة قال إنها في «العوامية».

وكتب المرادي معلقاً على تلك الصور «هذه أثناء دخولنا منطقة العوامية في القطيف مع الجيش السعوديّ ضد الإرْهَاب الشيعي، والاشتباكات لا زالت مستمرة لحد الآن بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة».

ويتحدث ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن النظام السعوديّ استقدم بعض المقاتلين من مرتزقة المحافظات الجنوبية اليمنية خَاصَّة وبعض المحافظات الأُخْرَى؛ للمشاركة مع قوات الأمن السعوديّة أَوْ الحلول محلها في مواصلة العمليات العسكرية ضد العوامية.

في الواقع إن سياسة استخدام المرتزقة في المواجهات العسكرية هي سياسة معروفة جداً لدى النظام السعوديّ الذي ما زال يستخدم أعداداً كبيرة من المرتزقة اليمنيين والسودانيين ويزج بهم بالنيابة عن جنوده في مواقع الحدود السعوديّة اليمنية، وهو ما يعكس كمية الضغط الذي يتعرض له النظام؛ بسبب تساقط جنوده في مختلف المواجهات، كما يكشف بوضوح مدى ضعف المستوى القتالي لدى قوات أمن وجيش النظام، وبالطبع يكشف ذلك مستوى الارتهان الذي وصل إليه المرتزقة اليمنيون للنظام السعوديّ، حيث صار يستخدمهم خارج إطار أكذوبة «الشرعية» في اليمن.

وبالرغم من الحصار الخانق الذي يتعرض له أَبْنَاء العوامية، في ظل سيطرة القبضة الأمنية والاستخباراتية للنظام السعوديّ المتشدد، إلا أن العملياتِ العسكريةَ التي استهدفت قواتِ النظام السعوديّ في العوامية منذ أَكْثَر من شهرين ونصف الشهر، ثم بروز عملية استقدام مرتزقة يمنيين، كُلُّ ذلك قد جعل مما يحدث هناك «جبهة» أُخْرَى توازي جبهاتِ القتال في المناطق الحدودية السعوديّة مع الجيش اليمني واللجان الشعبية، من حيثُ ظهور الضعف العسكري السعوديّ وسياسة استعمال المرتزقة، كما يؤكد ذلك أن مستقبل المقاومة المسلحة في العوامية قد يكون أَكْثَرَ تهديداً وتأثيراً على النظام السعوديّ.

تشييع أحد قتلى قوات أمن النظام السعودي في مواجهات العوامية

قصفٌ متواصلٌ وشروطٌ مهينة لخروج المدنيين

من جانب آخر، واصلت قواتُ النظام السعوديّ استهداف منازل ومحلات المدنيين في العوامية واختطافهم، حيث قصفت القوات خلال الأَيَّام الماضية العديدَ من أحياء المنطقة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ونثرت قناصاتٍ في بعض الشوارع، ما شكّل عائقاً كبيراً أَمَام المواطنين في عملية تقديم المساعدات الصحية البسيطة للجرحى أَوْ الوصول إلى جثث الشهداء، وكان اثنان على الأقل من أَبْنَاء المنطقة قد استشهدَا نهاية يوليو الفائت، وأصيب آخرون بنيران قوات أمن النظام.

كما واصلت الجرافاتُ التابعة للنظام هدم عدد من المنازل في مختلف أحياء المنطقة، وبالذات في حي «المسورة» التأريخي، بالإضافة إلى الاعتداء على أملاك المزارعين في المنطقة والذين تلقوا تهديدات من قوات أمن النظام بتجريف بساتينهم.

ونشرت وكالة رويترز، يوم الثلاثاء الفائت، تقريراً عن فرار مئات الأسر من بلدة العوامية؛ نتيجة الهجمات المسلحة لقوات النظام السعوديّ، ونقلت الوكالة عن ناشطين محليين أن قوات أمن النظام أجبرت مئات السكان على الخروج من بلدة العوامية بواسطة إطلاق النار بشكل عشوائي على منازلهم وممتلكاتهم، وكانت قوات أمن النظام قد وضعت شروطاً مهينة لإخراج المدنيين من بلدة العوامية، حيث اشترطت عليهم المرورَ من طرق معينة، ورفع رايات بيضاء أثناء الخروج.. وهو ما يؤكد مدى الحصار الخانق الذي تفرضه القوات السعوديّة على كافة أَبْنَاء المنطقة، كما تحمل تلك الشروط رسالة تخيير بلهجة استعلاء «سلّموا أنفسكم أَوْ سنواصل استهدافَكم وحصارَكم»!.

الجزء الثاني

الصرخة في المساجد.. شبهاتٌ وردود

حمود عبدالله الأهنومي

ثانياً: شبهة معارضتها لآداب المساجد والصلاة

قال المعترض: «ويتعارض مع آداب المساجد والصلاة حيث الأصل فيهما الخشوع والسكينة والوقار».

وهذه مجرد دعوى أيضا لا ينتصب لها دليل، للأمور التالية:

1- ذلك أنه يردُّ المسلمون في المساجد - بما فيهم المعترِضون على الصرخة - أذكارا جماعية بصوت جهوري، ومنها أدعية الجأر بالاستغفار والدعاء لله في الاستسقاء، مما يُسَمَّى (التوَّاب)، كما يقيم البعض الاحتفالات الدينية والتعليمية وفيها الأناشيد الجماعية وما شاكلها، وليس هذا الشعار الذي يتطلَّب دقيقة من الوقت، أقل حقا منها في المساجد، وهي التي تحتاج لعشرات الدقائق أَوْ لعدد من الساعات.

2- وبعض تلك الأذكار والأقوال هي شعارات مذهبية خاصَّة، يطلقها ويمارسها بعضُنا، مع عدم رضا بقية المصلين من المذاهب الأخرى عنها، ومع ذلك لا أحدَ يمنعُ أحدا منها، وإذا حاول الوهابيون منعنا منها وصَمْناهم بالتعصُّب، فمن شعارات أهلِ البيت (قراءة البسملة في أول السور في الصلاة)، و(الأذان بحي على خير العمل)، و(قراءة آية الكرسي) بعد الصلاة، وَ(الصلوات الإبراهيمية)، وكذلك يجهر المسلمون بالتسبيح والتحميد والتكبير وأذكار بعد الصلوات، وهذه الأخيرة كلها تُرْفَع بأصوات جهورية، وتذاع في مكبرات الصوت، فهل تذكَّر صاحبُنا المُعترِض أن يُدْخِلَها في خانة الاستهجان والإنكار والمنع والانزعاج.

كما أن شعار الفرق الأخرى، إسقاط بسم الله الرحمن الرحيم، وترك حي على خير العمل في الأذان، والضم والتأمين، وهم يؤدونها كما يحبون ولا أحد يعترض عليهم أَوْ يحاول منعهم.

3- كُلّ طاعة من طاعات الله يمكن فعلها في المساجد، وبالتالي فلا تتعارض مع آدابه، ولا مع الخشوع والسكينة والوقار في حال الصلاة، إذ ليس في كُلّ وقت يكون فيه المسلم في المسجد يكون مصليا، وهناك من الأمور العبادية لا تقتضي السكوت، بل مطلوب فيها الجهر، وهو لا ينافي الخشوع، فالأذان والصلاة الجهرية مطلوب فهما الجهر.

والصرخة لا تعارض السكينة والخشوع والوقار؛ إذ تلك الأمور تكون في حضرة الله عز وجل، ومن يكون خاشعا لله فإنه لا بد أن يكون من المباينين لأعدائه، وحال الصارخ من الخشوع والسكينة والوقار كحال المؤذن وهو ينادي للصلاة.

4- وكيف يكون الجهر في المساجد مما يُسْتَنْكَر، وكثير من العبادات والطاعات مما يجهر بها في المساجد، وقد جهَرَتِ الملائكة بالنداء لنبي الله زكريا وهو قائم يصلي في محرابه، قال تعالى: (فَنَادَتْهُ الْمَلَآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ) (آل عمران39)، والنداء هو رفع الصوت وظهوره كما ذكر ذلك الأصفهاني في مفردات القُرْآن، وكما يدل عليه لفظ (ناديتم) و(يناديونك)، وَ(نودي) في قول الله تعالى: (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً) (المائدة58)، وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) (الحجرات4)، وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ) (الجمعة 9).

فهل غاب عن عقل وسمع وشرع الملائكة وعن نبي الله زكريا ما حضر سيدنا المعترض؟! أم أن هناك خللا في الاستدلال، وارتباكا في الموقف؟!

5- صرخ وصاح قومٌ صالحون في المساجد بالنهي عن المنكر، قومٌ نكن لهم جميعا - نحن والمعترضون على الصرخة - الاحترامَ والتقدير ونشيد بمواقفهم تلك ونعتبرها منهم أمثولة حسنة نقتدي بها، فمن ذلك ما رواه الزحيف في مآثر الأبرار في أخبار حجر بن عدي أنه كان يعترض على اللاعنين للإمام علي في المسجد، يقول الزحيف عن حجر وهو يعترض على الوالي الأموي في الكوفة: «فقام حجر وصاح: إنك لا تدري بمن تولَع، مُرْ لنا بأرزاقنا وأعطياتنا فقد حبستها عنَّا، وأصبحتَ مولَعاً بذم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ومدْحِ المجرمين وتقريضهم؛ فقام معه نحو ثلاثين ألفاً، يقولون: صدق حجر». فهل ترى أصاب حجر في صياحه في المسجد وصراخه أم أخطأ؟.

وهذا الأعمى بصير القلب عبدالله بن عفيف الأزدي، الذي اعترض ابن زياد في مسجد الكوفة وصاح في وجهه لما سمعه يذم ويسب الحسين وأهل بيته عليهم السلام بعد مجزرة كربلاء، فقام «من زاوية المسجد وقال: يا ابن مرجانة إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك، ومن استعملك وأبوه، يا عدو الله أتقتل أولاد النبيين وتتكلم بمثل هذا على منابر المسلمين؟ تقتل الذرية الطاهرة وتزعم أنك مسلم؟ ثم صاح: واغوثاه.. أين أولاد المهاجرين والأنصار؟ ألا ينتقمون من اللعين بن اللعين؟. فغضب ابن زياد وأمر بقتله فخلصه أصحابُه، ثم بعث إليه ابن زياد جماعة إلى بيته فقتلوه». وهذا أمر مشهور في مصادر واقعة كربلاء، فهل هناك أحد من العقلاء الأحرار يستهجن صياح الشهيد الأزدي أَوْ يستنكره أَوْ يرى فيه بدعة؟ كلا.

6- نص أهل المذهب (أنه لا يجوز في المساجد إلا الطاعات)، ونحن نزعم أن الشعار من أفضل الطاعات في هذه المرحلة؛ وقد قال الإمام المهدي في البحر الزخار (3/ 393): «وندب اجتماع المسلمين للنظر في مصلحة دينية؛ إذ هو كالعبادة، والتدريس والمناظرة لطلب الحق، لا للجدال»، والصرخة بصوت واحد وفي وقت قصير لا تقِل أهميّة عن المناظرة بين شخصين أَوْ فريقين، تختلف فيها الأصوات، وتتداخل العبارات، وتؤدي إلى التشويش على من في المسجد.

فهل بربك أي الأصوات يستسيغها السماع، أهي أصواتٌ صرخةٍ منتظِمة وفي وقت قصير لا يتعدّى الدقيقة الواحدة، أم أصواتٌ متداخِلة وتستهلِك الوقتَ الكثير؟!

7- لم يتشدّد فقهاؤنا وهم يعدِّدون صورا منافية للطاعات في المساجد، فحكموا فيها بكونها مكروهة تنزيها، على الرغم أنه ورد فيها أَوْ في بعضِها النهي الخاص، بينما تشدد البعض ضد قولٍ معروف وكلمة حق تعتبَر اليوم من صميم الطاعات وأولاها، فاعتبروها جُرْماً خطيراً، فعلى سبيل المثال ورد في شرح الأزهار نقلاً عن الانتصار أنه: «يكره في المساجد سل السيوف ونحوها، ورفعُ الأصوات بغير القراءة والذكر، وكذا كتابة الأشعار في جدرها، وتعليق الخيوط في جدرها وأبوابها». كما ذكروا أنه «يكره إنشاد الضالة فيها».

أي أن فقهاءَنا حكموا على هذه الصور الشنيعة بالكراهة فقط، لا بالحرمة، بينما حكم البعض بتحريم الصرخة واعتبارها منكرا فظيعا.

8- والصرخة تعبيرٌ عن الإنكار على عداوة اليهود والنصارى للإسْلَام والمسلمين، وإعلان بالبراءة منهم، والتعبير عن الإنكار وإعلان البراءة يقتضيان الجهر بالقول بهما، حيث هو المتاح، في وقتِ اجتماع المسلمين الذي هو أفضل وأقوى حالة معبِّرة عن قوتهم وتماسكهم ووحدتهم ضد المعتدين، في وقتٍ هناك بكثرة كاثرة مَنْ يُسارِع إلى توليهم وإلى حسن الظن بهم، والانخداع لهم، وهو أمرٌ مرفوضٌ في الإسْلَام، فكان لا بد من إظهار البراءة ضدهم، وفي هذه الحالة قد تصل حالة المشروعية إلى حالة الوجوب، وما هذا حاله فإنه يجوز في المسجد كما يجوز في غيره، وبما أن الموقف تعبيرٌ عن موقف في وجه المعتدين فإنه لا بد أن يكون مجهورا به؛ إذ لا يصح التعبير بالهمس والإخفات ولا بالأصوات المتماوتة التي تُظْهِرُ أصحابَها ضعفاءَ وغيرَ جادِّين في ما يعبِّرون به.

9- ونعتقد أن أمريكا بمشاريعها التدميرية والمناقِضة والمتآمِرة على الإسْلَام هي أَكْبَر منكر وأفظع بدعة يجب إنكارها، وأن مناهضتها فريضة يجب القيام بها، والفرائض من الأمور التي يجب إعلانُها والجهرُ بها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا غُمَّة في فرائض الله).

10- ثم إن معاني كلمات الشعار وبعض ألفاظه موجودة في القُرْآن الكريم، وما يجوز في القُرْآن الكريم يجوز مثله في المساجد، سرا وجهرا، والمحاضرة التي تتحدث فيها كمحاضر أَوْ كخطيب عن أمريكا وإسرائيل وعن العدوان في المسجد وترفع عقيرتك بها وباميركفون متحمِّسا ومحمّسا يجوز أن تُتْرْجِمَها مع جماعة المسلمين في صورة شعارٍ جماعي منظم، تيقّن الجميع اليوم أن العدوَ الأمريكي والصهيوني يحسِب له ألف حساب، طبعا مع العمل، ولا شك أن القائمين على الصرخة هم من يقود المواجهة العملية ضد الأمريكان وأزلامهم.

11- والآية الكريمة تقول: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (التوبة120)

وكلمة (موطئا) نكرة في سياق النفي تفيد العموم، الذي يشمل كُلّ مكان يطؤه المسلم وكل مكان يغيظ الكفار، وفي أولويتها المساجد، وكذلك تيقّن الجميع أن الجهر والصراخ بالشعار في المساجد هو مؤثِّر على العدو تأثيرا كبيرا، وينال منه نيلا عظيما، وهو داخل في عموم كلمة (نيلا) في قوله تعالى: (ولا ينالون من عدو نيلا) وهي النكرة في سياق النفي المفيدة للعموم، ويشمل ذلك الجهر بالشعار في المساجد.

12- وفي المسجد نَجْهَرُ بوضع الخطط التي فيها قتْلُ هؤلاء الأعداء، ومحاربتهم، وهو أمر أبلغ وأفظع من مجرد الهتاف بموتهم الذي يُقْصَد به إيصالُ عدد من الرسائل وتربية الأمة على القوة وخلق المعنويات العالية، وقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يخطط للمعركة فيه، وفيها القتل والقتال، وكان يحرض فيها المؤمنين على القتال، وذلك كله أوقع وأهم من مجرد هتافات ثقافية وتربوية ونفسيه.

13- والصرخة من القول السديد، ويعم القولُ السديدُ كلماتِ الصرخة جهرا وكتابة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (الأحزاب: 70- 71)، وقد تناولت هذا المقالة السابقة.

14- وبعد كُلّ هذا الحديث وكل هذا الاستدلال لنفترض أنك لم تقتنع بمشروعية الجهر بالشعار في المسجد؛ لأنك ترى حرمة المسجد والصلاة تمنعان الجهر به، وأن هذا فقط هو ما منع المعترض، فلم لا يعلنه صامتا، وذلك بوضع ملصَق على بيته أَوْ في سيارته أَوْ على ثيابه، ومن ثم يكون داخلا في أجره ويتجنب الوقوع في محذور تركه؟

ثالثاً: بدعية كونه بين الخُطبتين وصلاة الجُمُعة

قال المعترض: «الشارع لم يشرع غير الإقامة بعد الخطبتين وأن ابتداعَ غير ما شُرِعَ أمرٌ هو في الحقيقة مخالفة للشارع»، والجواب على ذلك من وجوه:

1- أن هذا استدلال ضعيف، ويكفي في ضعفه أنه يجري على مناهج الوهابية في التبديع والتضليل لكل ما لا يجدون فيه نصا مباشرا؛ ولو نصَّ الإسْلَام عليه إجمالا، فتراهم يبدعون الاحتفالات بيوم الغدير، والهجرة النبوية، والمولد النبوي الشريف؛ لأنهم يزعمون أنه لم يحتفل بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأنها بدعة، وبالتالي فهي مخالفة للشارع، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار؛ ولهذا وقعوا في تضليل كثير من الأمور، أَوْ التعامل معها بازدواجية فيحرمون الاحتفال بالمولد النبوي، ولكنهم يجيزون الاحتفال بمولد دولتهم، أَوْ يومهم الوطني. وكان الأولى بالزيدي أن يسلك طريقة أئمة أهل البيت عليهم السلام في الاستدلال.

2- ولأن تركيب هذه الدعوى لم يكتمل، وتحمل كَثيراً من المغالطات فإنه لا بد من توجيه بعض الأسئلة لصاحبنا المبدِّع، فنقول له: قولك: «الشارع لم يشرع غير الإقامة بعد الخطبتين»، أتقصد به أنه لم يشرع أمرا من أعمال يوم الجمعة، أَوْ صلاتها وخطبتها؟ أم تقصد أنه لم يشرع أيَّ أمر من الأمور الأخرى المتعلقة بالدين ولو على سبيل الإجمال؟ فإن قلت لم يشرع شيئا متعلقا بالجمعة، فماذا عن الدعاء الذي يدعو به المقيم قبل الإقامة؟ ألا تعتقد أنه بدعة؟ وماذا عنه ونحن نجد اختلافا في صيغ الدعاء، فأين منها المشروع؟ وأين منها غير المشروع والبدعة؟

وإن قلت: لم يشرع أي أمر من أمور الدين، فماذا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ماذا لو رأى أحد المصلين بعد كمال الخطبة منكَرا فهل عليه أن ينهى عنه؟ فإن قلت: نعم، قلنا: فأين الدليل الذي يدل على النهي عن المنكر في ذلك الوقت؟ وبما أجبت به فهو جوابنا. وإن قلت: لا. خالفت المعلوم من الدين ضرورة.

ولنفترض أن الصرخة في ذلك الوقت وفي تلك الحالة بدعة ومخالفة للشرع كما أوهمتَ في استدلالك؛ فهل هي حرام، أم مكروه على أصولك؟ وهل تصح جمعة من صرخوا؟ أم لا تصح؟ فإن قلت: لم تصح؟ فأخبرنا عن ماهية الشرط أَوْ الركن من شروط وأركان صلاة الجمعة الذي اختل وبطل؟ ثم هل كُلّ ما لم يفعله السابقون بدعة؟ وإذا كان بدعة فهل هو بدعة حسنة أم سيئة؟

وهكذا العناد والغلو والبطلان يقرب صاحبه من مناهج المغالين والمبطلين، ولا ترى فرقا بينه وبينهم في استدلاله وأقواله.

3- كان الأولى بهذا المبدِّع أن يعرف أن الصارخين بذلك إنما فعلوا ذلك لما يرونه من وجوب إعلان البراءة، وأن ذلك الوقت هو أنسب الأوقات لإعلانها، لما يمثل من مظهر اجتماعي مُشْعِرٍ بالقوة والاتحاد، وإذا كانوا مستعدين للتوجه إلى الله وحده، فمن الأهميّة بمكان أن يعلنوا البراءة مما سواه، من الآلهة التي اتخذها كثير من أهل هذا العالم.

وهذا من أوضح الواضحات، وأبين البينات لولا التعلق بالمشاغبة.

رابعاً: خصوصيّةُ الشعار

قال المعترض: «ارتبط الشعار والصرخة بثقافة معينة لشريحة معينة،... إلخ».

ويجاب عليه بالتالي:

1- بإعادة ما ذكرناه سابقا، من أن المسلمين يطلقون في المساجد شعارات خَاصَّة بهم لا يعتقد مشروعيتها كلُّ المصلين في ذلك المسجد، ومنهم المعترض على الصرخة؛ وعليه فلا يحق منع الصارخين مهما كانوا.

2- إذا كان هناك من يعتقد أن الصرخة شعار خاص وحصري بأنصار الله فهذه مشكلته لا مشكلة أنصار الله، لأن الشهيد القائد طرح هذا الشعار ليكون لكل المسلمين في مواجهة مشروع أمريكا العدائي للإسْلَام والمسلمين، وقد قال الشهيد القائد في بدايات إطلاقه: إننا هنا من أحزاب وتيارات مختلفة نصرخ بهذا الشعار، بهذا اللفظ أَوْ بمعناه، وكان ينتظر حتى من الوهابيين أن يرفعوه، ولما عارضوه استغرب منهم استغرابا شديدا، وهناك من الأحزاب والتيارات السياسية والاجتماعية من يصرخون بهذا الشعار وهم لا ينتمون أبدا إلى أنصار الله كمكون.

وهناك فرق بين هذا الشعار الذي يمكن للأمة أن تحمله جميعا، وليس موجَّها ضد أي فصيل منها، وبين الشعارات الخَاصَّة التي يطلقها بعضنا ولا يرتضي ما فيها الفريق الآخر.

وهو شعار دلَّتنا الأحداث على أولويته على كثير من الشعارات الأخرى، وكذلك هو كلمة حق يراد به حق، وليس كشعار الخوارج، فإنه كلمة حق يراد به باطل.

3- سلّمنا جدلاً أن هذا الشعار خاص بأنصار الله، ولكن وبعد أن اتضح لنا أنه أصبح مؤثرا في العدو، وينال منه نيلا كبيرا، وقد رأيناهم ينزعجون منه انزعاجا عجيبا، وسمعنا ورأينا نتنياهو ومسؤولين صهاينة ينزعجون منه، ويكرهون الاستمرار فيه، فهل من الحكمة الاستمرار بالسكوت عما ينزعج منه اليهود والنصارى المعتدون؟ وهل علينا أن نُسعِد نتنياهو بالسكوت عنه؟ وهل من الإسْلَام محاربة هذا الشعار المزعِج لهم؟ لم لا نعود للحق، والعود إليه فضيلة، وننصر هذا الذي اتضحت صوابيته؟

4- وإذا عدنا بالحوار إلى أصل مهم وهو: الاعتقاد بخطورة أمريكا، والتحذير منها، وإعلان البراءة من سلوكاتها وعملائها، فإذا وافق المعترض على هذا الأصل، نسأله: ماهي الأقوال والأفعال والخطوات والبرامج والنشاطات التي تعبر بها عن هذا الموقف؟ والتي تريد من ورائها أيضاً تحقيق مبدأ الولاء والبراء؟ وإعلان موقفك من أمريكا الشيطان الأَكْبَر؟.

وعليه فلا بد أن يكون له موقف فعلي أَوْ قولي؛ لأنه لا يكفي الموقف القلبي، وهو قادر على الموقف الجوارحي، والموقف اللساني، فإذا قال: إنه لا يفعل شيئا، فهذا في أقل أحواله يوهم أنه لا مشكلة لديه مع أمريكا، وإن قال: لا بل أقاطع بضائعهم، ومنتجاتهم، وأخطب محذرا من كيدهم ومكرهم، وأبني وعيا في عقول العامة عن خطورتهم، وأنخرط في مشاريع عملية تقوِّي أمر هذه الأمة في مواجهتهم، قلنا: هذا أمر طيب، قد حققْتَ ما يجبُ عليك، ولكن عليك أن لا تصدَّ ولا تمنعَ من يلتقي معك في هذه المشاريع ويخدم هدفك بنشاطات أخرى، فإذا كنت تعلم أنك ستصنع سلاحا بريا مثلا لمواجهتهم، فهل يجوز لك أن تمنع من يريد إنتاج سلاح جوي لمواجهتهم؟

5- وإذا كان امتناع المعترض عن ترديد الشعار إنما لأجل كونه ينتمي إلى جماعة أخرى، أَوْ إلى حزب آخر، كما يفهم من كلامه الأخير، مع أن الشعار كلمة حق، ويراد به حق، وقد عاين المعترض بعينه ذلك، وأثبتت له ولغيره الأيام أحقيته، فإن تركه لأجل توجيهات الحزب أَوْ الجماعة فإن ذلك هو عين التعصب الحزبي الذي حذر منه الإسْلَام؛ حيث نهى الله عن الحزبية والتعصب، وحذر من الفرقة في الدين، حيث يقول الله تعالى: (كُلُّ حزب بما لديهم فرحون)، فرحاً يمنعهم من قبول الحق من غيرهم، وهذا خطأ، أما حين يسعى المعترض للصد عن هذا الحق ولمنعه من منطلقات حزبية فإن ذلك يعتبر أشنع وأفظع.

أما إذا كان الحق مذهبك وإن أتى من غير حزبك، فذلك هو الإسْلَام، والله يقول: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)، والصراخ بالشعار من البر والتقوى الذي يُشرَع التعاون فيه، والصد عن الشعار وقد رأيناه نافعا مؤثِّرا على أعداء الله يعتبر من الإثم، ومن العدوان الذي نهى الله عنه.

6- وبما أنك أيها المعترض ترى أن هذا الشعار أصبح علَما وعنوانا لشريحة معينة، وهي الشريحة التي تقود معركة المواجهة مع أعداء الله اليوم، فلماذا تريد منعهم من ممارسة ثقافتهم، ورمزيتهم، وعَلَمهم بحجة أنهم قليل في هذه المنطقة، أَوْ أن هذا المسجد في ولاية فلان، أَوْ تحت إمامة علان، وأنت تعرف أن المساجد لا تملك، وهي كلها لله تعالى، أليس ذلك من الباطل؟

أما وهم يعتقدون أن هذا الشعار والصراخ به واجب، فهل يحق لك أن تمنع مسلماً -أي مسلم- من ممارسة ما يعتقدُه واجبًا متحتِّما عليه، لا أرى ذلك إلا خطأ، لا سيما وأنت من أهل نظرية الاجتهاد التي تحترِم اجتهادات الآخَرين في الفروع والعمليات.

وكما لا يحق لك منع شافعي صلى في المسجد ولم يغتسل من منيِّه بحجة أنه طاهر في مذهبه، بينما هو نجس في مذهبك، فإنه لا يحق لك منعُ مكبِّر أن يهتِفَ بشعاره ضد عدوك وعدوه أمريكا وإسرائيل؛ لأنه يراه مشروعا، بل وواجبا.

7- لا يجوز لك أن تمنع أَوْ تصد بقول أَوْ فعل عن أي عمل إلا إذا كان منكَرا، وعلمت قطعا أنه منكَر، وأنه مما لم يختلف في حرمته العلماء، وعليه فإن المانع للصارخ والصاد عن الصرخة مخطئ مخالف لما هو مؤمِنٌ به ولما هو معتقد وجوبه عليه.

أخيراً يعلم الله أن الأمر لم يكن بحاجة إلى هذا الاستدلال كله، ولكن إذا قامت الشبهة على ساقها فعليك بنصب وإقامة الحجة على وجهه، وفي هذا النقاش المستفيض ما يكفي لأن يصرخ المسلم بهذا الشعار، وأن يحكم بمشروعيته، في أوقات الاجتماعات، وأنه لا يجوز لإنْسَانٍ مهما كان أن يصد عنه تحت أي مبرر من المبرّرات، وبأي وجه من الوجوه، ولا أجمل من كلام السيد القائد حفظه الله عندما قال: لم نجبر أحداً على الصراخ بالشعار، وكذلك لن نسمح لأحد بأن يمنعنا عن الصراخ به، أَوْ كما قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

وفق الله الجميع، ونصر الله اليمن وأهله، وهدانا إلى ما يرتضيه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 3 أغسطس 2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ العدد (245)

الكويت آخرُ ضحايا التخوين:

النظامُ السعوديّ.. من الانتصارات المزيّفة إلى البحث عن شماعة الهزيمة

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تصدَّرَ النظامُ السعوديُّ قائمةَ دول العدوان على اليمن، وبالمقابل فإن مكانتَه تلك وضعته أَيْضاً في صدارة الهزيمة بعد نحو عامَين ونصف عام من الإخفاق والخسائر، وأمامَ انسداد الأفق أمام تحقيق أي انتصار يحفظ ما تبقى من ماء وجهه، فإن النظامَ السعوديّ فتح لنفسه أُفُقاً آخر، ليس لتحقيق الانتصار، وإنما لتبرير الهزيمة عبر توزيع تهم الخيانة للآخرين، على رأسها دول التحالف ذاتها، وقبلها الدولة التي رفضت الولوغ في دماء اليمنيين وهي سلطنة عُمان، في وقت يواصل النظام الإماراتي سحب البساط من تحت نظيره السعوديّ، مقابل كلمات مجاملة يطلقها المسؤولون الإماراتيون لإشعار السعوديّة أنها ما تزال «قائدة القطيع».

على مدى عامين من العدوان، ظل الإعلام السعوديّ يكابر ويسوّق انتصاراتٍ لا أساسَ لها من الواقع في اليمن، فيما كانت الصواريخ اليمنية تطور مداها لتضرب الرياض وجدة ومؤخراً ما بعد الرياض، هذه المعادلة أحرجت الإعلامَ السعوديّ، ولوحظ غياب كامل لناطق العدوان قبل أن يتم تغييره ببديل لم يُدْلِ بأي تصريح إلى اليوم، حيث بات السؤال الذي يتردد في أوساط السعوديّين هو: إذا كانت تلك الانتصارات تتواصل، فلماذا لم تنتهِ الحرب؟ وإذا كانت الضربات الجوية ناجحة فلماذا لم تتوقف الصواريخ؟

ومع اضمحلال فعالية التسويق الإعلامي لانتصارات زائفة أراد النظام السعوديّ أن يكون على رأسها، كان لا بد له أن يقر بالهزيمة ولكن أن يضع مسؤوليتها على عاتق دول أخرى من خارج تحالف العدوان، أَوْ على عاتق دول ضليعة بالعدوان ممن كان لا يريد أن يشاركها معه في الانتصار، وبالتالي لا يريد أن يكون شريكاً لها في الهزيمة على الأقل.

ورغم أن المطلوب من تحالف يضم أكثر من 13 دولة تمتلك أحدث الأسلحة، أن تنتصر في حربها مهما كان السلاح الذي يمتلكه الطرف الآخر (اليمنيون)؛ لأنه سيكون أقل عدداً وأقل من حيث الحداثة، إلا أن النظام السعوديّ يصر أن هزيمتَه تعودُ لاستمرار دخول الأسلحة إلى اليمن، وكي لا يكون دخول الأسلحة إخفاقاً آخر له في حصاره على اليمن، كان يجب أن يتهم دولاً يضمها تحالفُهُ بالخيانة والتواطؤ في إدخال الأسلحة إلى اليمن.

وقع اختيارُ النظام السعوديّ هذه المرة على دولة الكويت وتوجيه اتهام لها بعدم ضبط مياهها الإقْليْمية واستخدامها في تمرير شحنات أسلحة في اليمن.

ذلك الاتهامُ تبّنت وكالة رويترز توجيهَه للكويت نيابةً للسعوديّة عبر تقرير شبيه بتقرير آخر نشرته الوكالة وزعمت أن مصادرَ مقرَّبة من ولي العهد المعزول محمد بن نايف قال إن ملكَ السعوديّة اتخذ قراراً بعزله من مناصبه بسبب إدمانه للمخدرات، وهي رواية مسيئة لبن نايف ولا يمكنُ أن تصدُرَ عن مقربين منه؛ كونها تبرر تنصيب بن سلمان مكانه، وبالتالي فهي رواية سرّبها النظام السعوديّ عبر رويترز.

بخصوص الكويت، نشرت الوكالة (رويترز) تقريراً يوم الثلاثاء، يزعم أن إيران تستخدم المياه الإقْليْمية للكويت لتمرير شحنات أسلحة لليمن، وكان واضحاً أن هذا التقرير جرت فبركته في المخابرات السعوديّة، لعدة أسباب، منها أن التقرير احتوى تناقضات فاضحة وخلا من أي منطق؛ لأنه ينقل رواياتِ مسؤولين إيرانيين وتجّار أسلحة، ومصادر أخرى، لم يذكر أي اسم منها، علاوةً على أنه جعل المسؤولين الإيرانيين المزعومين يعترفون بأنهم يهربون أسلحةً لليمن عبر مياه الكويت، وجعل سماسرة الأسلحة يكشفون الطريقة التي يقومون بتهريب شحنات الأسلحة إلى اليمن، فكيف يمكن لكل هذه الأطراف أن تعمل ضد نفسها وتكشف خططها ومساراتها السرّية؟ وكيف لمسؤولين إيرانيين يذكرهم تقرير رويترز أن يدلوا بمعلومات يُفترَضُ أنها ضدهم وتدينهم أمام العالم؟

إجابة كُلّ التساؤلات تكمن في ارتباك النظام السعوديّ وتواطؤ وكالة رويترز في تقديم تقرير كله تناقضات ولا يُفهَمُ منه سوى أن هناك هدفاً يرمي لاتهام الكويت بخيانة «التحالف» التي هي عضوٌ فيه، وتكون إلى جانب دول أخرى سبباً في هزيمة العدوان، ولكن على أن لا تكون السعوديّة جزءً من تلك الهزيمة.

وعادةً لا تكون الدول مضطرَّةً للرد عبر مُؤسّساتها الرسمية على ما ينشر في وكالات الأنباء؛ كون وظيفة المُؤسّسات في هذا المضمار تختص في الرد على المواقف الرسمية الموجهة لها من دول أخرى، غير أن الكويت اضطرت للرد رسمياً على تقرير وكالة رويترز؛ لأنها -فيما يبدو- شعرت بخطورة الاتهام وأنه ليس مجرد خبر جرى نشرُه في وكالة أنباء، وأن الجهةَ التي تقف وراءه تخطّط لما هو أبعد من ذلك.

وقالت وزارة الخارجية الكويتية، أمس الأربعاء، بأنه لا صحة للمعلومات التي وردت في وكالة رويترز حول استخدام مياهها الإقْليْمية لتهريب الأسلحة إلى اليمن، معتبرةً أن ذلك محاولة للإساءة لدولة الكويت.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مصدر بالخارجية قوله إن المياهَ الإقْليْمية لدولة الكويت تحتَ السيطرة التامة للقوة البحرية الكويتية والإدارة العامة لخفر السواحل وتحت المراقبة بجميع الوسائل على مدار الساعة، وأنها لم ترصد أيّة أنشطة مشبوهة في المناطق البحرية التي تحت سيطرتها.

كما صرّح خالد الجارالله نائب وزير الخارجية الكويتي، قائلاً إن الكويت اضطرت للرد على التقرير؛ لأنها تفاجأت به ولأن المنطق والعقل يرفض تصديق ما ورد فيه. الأمر الأكثر أهمية في تصريحات الجارالله هو قوله إن تلك المعلومات تُسيءُ للكويت وقد تكون مدسوسةً على مستوى إقْليْمي ودولي وأن هناك جهاتٍ تسعى للإساءة لدولة الكويت.

توجيهُ مؤشر الخيانة والتسبب بهزيمة العدوان نحو الكويت لم يكن إلا آخر محاولات النظام السعوديّ الذي سبق أن اتهم قطر ويواصل اتهامَها بالتسبب في فشل العدوان ومنح إحداثيات مواقع قواتهم إلى ما تصفهم هي والإمارات «الحوثيين» إلى جانب جُملة من التُّهَم اليومية الموجهة لقطر في هذا المضمار.

أما تهم التسبب بفشل العدوان عبرَ تهريب الأسلحة فقد طالت من قبلُ سلطنة عُمان التي نفت بشكل قاطع تهريبَ أسلحة عبر حدودها لليمن، مستغربةً من الاتهاماتِ الموجهة لها رغم أن حدود اليمن مع عُمان تقع تحت سيطرة المرتزقة وأتباع العدوان، لكن الخُلاصة تؤكد أن النظامَ السعوديّ يبحَثُ عن شماعة لتحميلها سببَ الهزيمة بعدما فشل الإعلام السعوديّ في اثبات الانتصاراتِ المزيّفة التي كان يريد ذلك النظام أن ينسبَها لنفسه.

نظامُ البشير.. من بيع الجنود إلى بيعهم مع الأرض

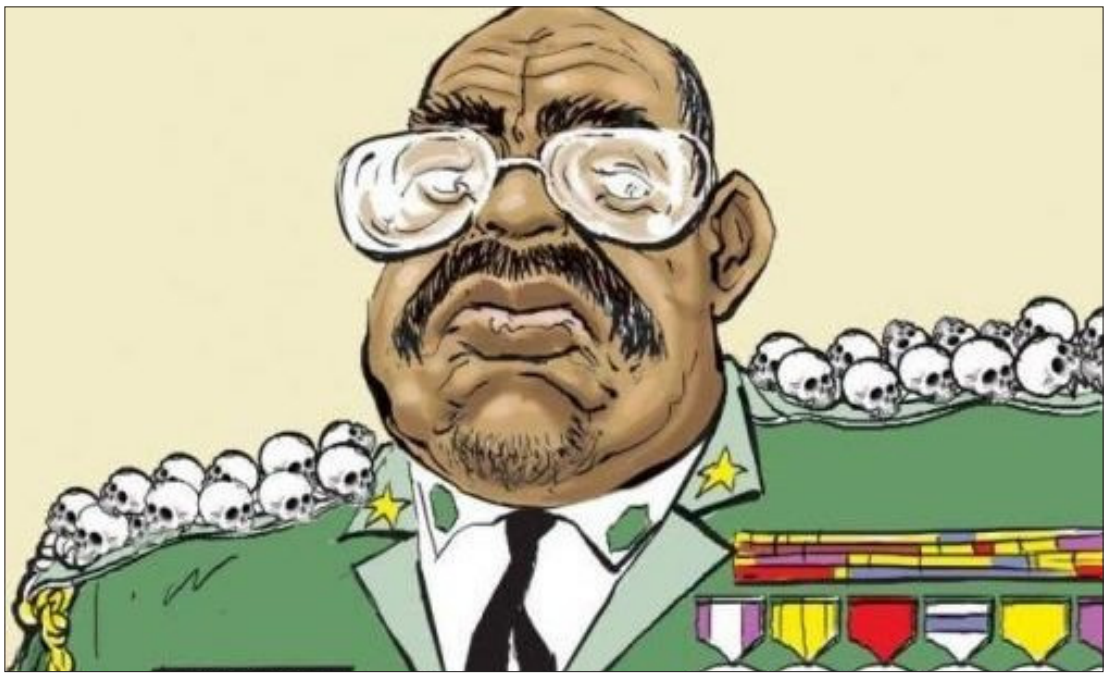

المسيرة - زكريا الشرعبي:

في التاسع عشر من يونيو الماضي، وحيث كانت القوات السودانية تتعرض لمجازر شبه يومية في قتالها مع تحالف العدوان في اليمن، فرّ زعيم النظام السوداني عمر البشير من بلده إلى عاصمة العدوان السعوديّ الرياض، مستغيثاً بالسعوديّة لإنقاذه من أزمة اقتصادية خانقة ستؤلّب عليه جميعَ أطياف المعارضة وتطيح به من الحكم، ظنًّا منه أن السعوديّة لن ترفُضَ له طلبًا طالما وهو يشارك معها في عدوانها على اليمن، ويقدم جنودَه بالآلاف ليُذبحوا في صحارى اليمن، ولا يجدون حتى مَن يدفنهم.

لم يستجب العدوان السعوديّ لاستغاثات مرتزق السودان، ولم يتراجع أَيْضاً عن ترحيل 50 ألف عامل سوداني من أراضيه ليفاقموا من حجم الكارثة الاقتصادية، وبدا أمام البشير أن السعوديّةَ في طريقها للتخلي عنه، فحاول أن يعرِضَ عليها جنودَه ليذبحوا في اليمن ولكن بأثمان كبيرة هذه المرة، وبحسب المغرد السعوديّ الشهير «مجتهد» فإن البشير طلب مقابل كُلّ ألف مرتزق سوداني يرسلهم إلى اليمن مبلغ مليار دولار.

كان عرض البشير بمثابة الابتزاز للسعوديّة، ولم تكتفِ بمواجهته بالرفض فقط، بل دعت الرئيس التشادي العدو اللدود لنظام البشير، لزيارتها واستقبلته منتصف يوليو الماضي في الرياض بحفاوة كبيرة، لتبعثَ بذلك رسالة للمرتزق البشير الذي طلب منها ثمنَ خدماته أنها لن تكتفيَ بتركه لمواجهة العقبات التي قد تطيح به من الحكم، بل وستضع أمامه عقباتٍ جديدة، تتمثل بفتح الجبهة مع تشاد.

وبحسب ما ذكرت عدد من المصادر الإعلامية فإن السعوديّة طلبت من الرئيس التشادي إدريس ديبي تزويدَها بالمقاتلين للمشاركة في العدوان على اليمن بدلاً عن القوات السودانية، وأشارت المصادر إلى أن الأخير أبدى قبولاً كبيراً بالأمر. قد كان ذلك في منتصف يوليو الماضي.

وكما يبدو فإن البشير خاف من أن تغضب السعوديّة عليه، وحجّ إلى ديوانها الملكي بعد يومين من استقبالها الرئيس التشادي، طالباً العفو واستمرار خدماته بشروط النظام السعوديّ، وما يتفضّل به قادته، وبحسب مصادرَ إعلامية فإنه وافق على إملاءات سعوديّة مجحفة.

حلايب وشلاتين.. مبيعاتُ النظام السوداني القادمة

قال وزير الخارجية المصري سامح شكري في تصريح لجريدة النهار يوم أمس إن القاهرة بانتظار أن تفيَ الرياض بعهودها لكي يتم نقلُ سيادة تيران وصنافير إلى السيادة السعوديّة.

وبحسب الموقع فإن شكري رد على سؤال طرحه محرّر النهار حول ماهية الاتفاقية ولماذا لم تنفذها السعوديّة بقوله إن السلطات المصرية تنتظر رد الرئيس السوداني عمر البشير على النظام السعوديّ.

تصريحات وزير الخارجية المصري أتت بالتزامن مع إعلان نظام البشير إرسال دفعة مرتزقة إلى اليمن، وهو الأمر الذي يؤكد أن النظام السوداني قد انتقل إلى مرحلة كبيرة من الرضوخ للسعوديّة، من مرحلة بيع الجنود إلى مرحلة بيع الجنود والأرض.

يشير مراقبون إلى أن السعوديّة وعدت مصر بإقناع السودان للتنازل عن جزيرتي حلايب وشلاتين لتكونا تحت السيادة المصرية، باتفاق دولي رسمي. ويشار إلى أن الملك السعوديّ وقّع عند زيارته إلى مصر اتفاقاً لترسيم الحدود البحرية يضع «حلايب» المتنازع عليها تحت السيادة المصرية

وبينما صرّح البشير أنه يأمل أن تساعدَه السعوديّة بلعب دور لحل النزاع حول مثلث حلايب، قال وزير الخارجية السعوديّ عادل الجبير في لقاء صحفي بالقاهرة إن السعوديّة «ستساعد مصر في ترسيم حدودها الجنوبية بما يحفظ حقوقها في حلايب وشلاتين»، وهو الأمر الذي صرح به السفير السعوديّ في مصر، أحمد القطان.

حلقاتٌ من كتاب:

اليمنُ.. من ربيع الثورة إلى خريف العدوان

المسيرة - بلال محمد الحكيم:

تمهيد:

انفجرت أحداثُ «11 فبراير» كواحدة من ثورات الربيع العربي - مع كثير من التمايز- حاول بعضُ الدارسين والمراقبين تغافُلَه، تلاها العديدُ من العثرات، تمثّل أبرزُها بانضمام الأحزاب السياسية في المعارضة (أحزاب اللقاء المشترك) للثورة، التي عملت بدورها على تمكين «حزب التجمع اليمني للإصلاح «إخوان مسلمين» من مصادرة تطلعات الجماهير تدريجياً، بالاعتماد على مجموعة من المكائد التضليلية؛ لتعيدَ بذلك منح «المملكة السعوديّة» فرصةً إضافيةً لإعادة فرض التدخل والاختراق والنفوذ على القرار السياسي اليمني، في نطاقه الأشمل.

كان قد تمكّن «حزبُ الإصلاح» من اللعب على ازدواجية التمثيل بين الموقع السياسي الراسخ بشراكة النفوذ والثروة داخل السلطة الحاكمة، ثم وفي مقابل ذلك، العمل على التوغل الاجتماعي في إطاره الأيديولوجي المنغلق، فوضع نفسَه في المعارضة (مجازاً)، رغم ثقل تواجده وانتشاره في أروقة السلطة والجيش والأمن، بنسبة ثابتة ضمن معادلة التقاسم للثروة والجاه، ثم في المسؤولية المباشرة له بالكثير من العثرات والاختلالات التي عانى منها (اليمن) طويلاً، والتي أدت بطبيعة الحال إلى خروج المواطنين إلى الشارع؛ تعبيرًا عن اليأس والغبن من إمْكَانية الخَلاص من دائرة الفشل اللامتناهي لممارسات طويلة من الاختلال والفساد، عبر ذات الأَدَوَات والبرامج التقليدية.

مثّلت عودةُ الأحزاب، على المشهد الثوري نكسةً وخيبة أمل كبيرة على نفوس المتطلعين إلى وطن يتناسب مع ما لديه من مقدرات «طبيعية» وإرادات «شعبية»، وبما قُدِّمت من تضحيات، في سبيل الوصول لذلك الوطن المرجو؛ لما عناه ذلك - بقاء التدخلات الخارجية ومنها النفوذ السعوديّ - ثم اللجوء وكجُزء من السياق التبعي الاعتيادي للخارج، لإشراك قوىً دوليةٍ محددة ومعروفة بمشاريعها الاستعمارية والتآمرية: كالولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة البريطانية، التي تعتبر نفسَها معنيةً منذ زمن طويل بهذه المنطقة؛ بكونها واقعةً تحت نطاق هيمنتها ونفوذها وإشرافها، اعتماداً على توازنات مرتَّبٌ لها دولياً كنتاج لمصالحَ اقتصادية، وثروات ونزاعات، وقواعدَ عسكريةٍ ومنافذَ بحرية، ثم في بقاء تلك القوى الدولية في حالة ترقب دائم وتوجس قلق من بروز قضايا ومشاريع فكرية اجتماعية وتنظيمية جديدة مناهضة للاستكبار العالمي، ورافضة لوجود «الكيان الصهيوني» المحتل والغاصب، حين جعلت منه دول الاستكبار العالمي معياراً عاماً لتحديد مسافة الابتعاد أَوْ التقارب مع قانون القهر المفروض على شعوب المنطقة.

استطاعت هذه القوى الدولية بما فيها (السعوديّة) كواجهة تنفيذية، وعبر أَدَوَاتها وبطرق متنوعة ومتشعبة - سنتطرق لها بالتفصل في فصول هذا الكتاب - من تقويض الثورات الشعبية السلمية، وتحريف مطالبها، وتصوير جُلّ أَهْدَافها منحصرةً في صراع كيدي انتقامي من أفراد بعينهم؛ لوجودهم الظرفي في رأس النظام وواجهته، رغم الترفُّع الراقي الذي كانت قد اتسمت به توجُّهات شباب الثورة، عن هكذا انجرار وتسطيح مؤسف لآمال شعبية عريضة وعظيمة، فيها أَيْضاً تقدير ضمني للظروف والضغوط العامة والدولية التي فرضت استحكامها على بعض الجوانب الجزئية والعامة في مسار ونهج الحكومات والإدارات المتعاقبة لتلك المرحلة.

دفعت تلك المنظومة -التي تمثل «الأحزاب» فيها إحدى أطراف جوانبها العامة- اليمن للدخول في مرحلة انتقالية أودت في مجمل ملفاتها القديمة والطارئة، باليمن إلى مصير أكثر تدهوراً وانحطاطاً، بما جذرت له من فشل إضافي في تجاوز الملفات العالقة، والخَاصَّة دوماً: بتحقيق دولة المُؤَسّسات، وإنصاف أصحاب الحقوق المنتهكة، وفي تحقيق الأمن والاستقرار، والخروج من نَفَق الحروب الأهلية الظالمة والمظلمة (المدفوعة خارجياً)، ثم في ضياع سيادة واستقلال اليمن، والاختراق الدائم لنطاق أمنه القومي، وصولًا إلى مُخَطّط تفكيك الجيش اليمني، وتدمير عتاده، وجعله عُرضةً لنهش وبطش التنظيمات الإرْهَابية.

ولأن الواقع المتأزم سياسيًّا لا ينتج إلا حلولاً جزئية فيها كثير من التنازل على حساب الثوابت؛ ولأنها مرحلة سابقة للثورات، وليست لاحقة لها؛ ولأن الفشل السياسي السابق للثورة واللاحق لها بعناصره وأطرافه لا يمكن أن يمثل في تكراره خياراً للحل، فقد أَدَّى ذلك إلى دخول المشهد اليمني في تعقيدات جديدة، أَصْبَح من الصعوبة بمكان الفكاك منها من دون الشروع أولاً بتفسيرها وتشخيص اللاعبين فيها وآلية عملهم.

العدوانُ السعوديُّ الأمريكي على اليمن.. ادعاءاتٌ الخطر

في عادة الحروب المتفاوتة في أحجامها وتبعاتها، يسعى طرفٌ من الأطراف لجعل الأَهْدَاف الحقيقية والأصلية لدوافعها ومحفزاتها لأن تكونَ على غير وضوحها الكامل، يستخدم هذه القاعدةَ التضليليةَ الطرفُ المعتدي أَوْ المتجاوز أَوْ المستحوذ على نطاقات الآخر (المدافع أَوْ المتصدي)؛ كمحاولة للتغطية على الاختراق القيمي الذي قد يقرؤه المتابعُ العادي أَوْ غير المهتم بتتبع الحقيقة كما هي أَوْ ما هو قريب منها، أَوْ لَمَن يكتفي بمبرر شكلي يعزز من خلاله موقفاً مسبقاً مؤيداً لهذا التجاوز، ثم في أن يقوم صاحب الادعاء نفسه بتصديق المبررات التي صاغها واختلقها، لا سيما عندما يأتي من يؤكد عليها بالإضافة «المختلقة أَوْ المتخيَّلة» والتعزيز من صدقيتها الصورية بشواهد وهمية ومنحرفة في أصلها ومدلولاتها.

وحتى لا تتأثر مواقف الرأي العام المحايد (الدولي أَوْ المحلي) أَوْ يتغير إيْجَاباً موقف من لا موقف له من أي تجاوز مهما كانت فظاعته أَوْ هزاته المهولة على واقع الحياة والمعيشة العامة، أَوْ لكثافة المشاهد لأشلاء مقطعة لمدنيين عُزّل قد ترتكب بأسلحة فتاكة وحديثة والتي تمس في ضررها وتأثيرها الجميع دون استثناء، بمن فيهم من هو محسوب على الطرف المتواطئ أَوْ الفئة المتغاضية أَوْ المتآمرة.

وحتى يتم تلافي حدوث كُلّ ذلك؛ ومن أجل الاستكمال في التحضير لمشروعية زائفة لحروب ظالمة، وغير مبررة.

تكونُ المواكبةُ الإعلامية الضخمة والكافية لاستهداف وتشويه «الخصم الضحية» تزويراً وتضليلاً للحقائق من حوله لدفع أطراف وشرائحَ اجتماعية لتبنّي مواقفَ عدائية تجاهه وإن كانت على حساب الفطرة الإنسانية السليمة المستهجنة والمتنفرة بالفطرة لممارسات الغطرسة الجائرة والمبالغة في تجلياتها، وإن تم استدعاءُ في سبيل ذلك كُلّ وسائل التفكيك والتهديم والتقطيع للأوصال الاجتماعية والجغرافية، انطلاقاً من وازع مناطقي

أَوْ طائفي أَوْ عرقي، ومن غير إدراك أَوْ استدراك يجد البعض نفسَه وقد أَصْبَح أحد المجندين بكل أثقال الحقد الأعمى والمتطرف، تجاه إفناء نفسه ومن هم حوله من أصدقائه أَوْ جيرانه أَوْ إخوته في الأرض أَوْ في الدين أَوْ في الوطن أَوْ في الإنسانية أَوْ في المصير الواحد.

وفي استناد مشعلي الحروب لصيغ قانونية عامة أَوْ دولية ساهموا هم أنفسُهم في صياغتها، بجهوزية وتحضير مسبق، وقبلَ كُلّ ذلك، وأثناءه أيضاً، تجتمع المبرّرات؛ بغرض التمهيد لإثبات أحقية وقبول ما سيُرتكب ضد الخصم الضحية من تجاوزات.

حصل هذا في العدوان الأخير «للتحالف العربي» بقيادة المملكة السعوديّة على اليمن، وبإيعاز وتخطيط وتوجيه ودعم أمريكي (تم التصريح رسميًّا عن كونه دعماً لوجستيًّا)، حيث بقي الإعلام المحسوب على «التحالف « يقدم عنواناً واحداً رئيسياً ووحيداً هو (استعادة شرعية الرئيس هادي)، وهو التعليل الذي صَعُبَ تصديقُه ربما حتى من منصور هادي نفسه، والذي بدا مبرراً سمجاً منذ اللحظة الأولى لإعلانه، لا سيّما بعد ملاحظة حجم ومقدار التجييش الهائل والآلة الحربية الضخمة التي أُعِدَّت لأجله.

على رغم ما ساهمَ به تسارُعُ الأحداث وتشعُّبُها في فرض هذا العنوان على نطاقات أوسع، مع استخدام عناوين أخرى غير معلنة رَسْميًّا ولكن مكثفة لدى الجمهور المهيج والمتهور في تقييمه وفهمه، وبفعل مكينة إعلامية متنوعة ومملوكة، وبإسكات الأخريات من الوسائل أَوْ المنظمات أَوْ الجمعيات الدولية بأثمان متفاوتة بحسب حجم ونطاق تأثير الجهة المراد إخماد فاعلية مهامها، إلى الدرجة التي أطلقت «منظمة العفو الدولية» على الحرب على اليمن بـ «الحرب المنسية»، تعبيراً عن حجم التكتيم الحاصل عليها عالمياً.

إلا أن حيثيات الواقع ومفاجآت المعارك ومنها صلابة الخصم وجهوزيته -ممثلاً بالجيش اليمني واللجان الشعبية- تسببت بضغوط غير محسوبة دفعت بزعماء العدوان للإفصاح علناً بجُزء من دوافعهم الحقيقية، وفيما إذا كانت مطامعَ أم مخاوفَ، أم في تراتبيتها كمراحل انتكاسية أَوْ انحدارية.

هذا بالضبط ما حدث مع ولي العهد السعوديّ وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان أثناء زيارته لجمهورية مصر العربية، ولقائه برئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي يوم الخميس الموافق 30 يوليو 2015م، (أي بعد مرور قرابة الأربعة أشهر على العدوان على اليمن) حين صرّح بأن: (وصول أنصار الله إلى سدة الحكم يشكّل خطراً حقيقيًّا على المملكة العربية السعوديّة).

لم يكن من الممكن لهذا العنوان أن يصبح هدفاً معلناً لرُعاة الحرب على اليمن منذ البداية -مع الأخذ بالاعتبار بأنه ليس العنوان أَوْ الهدف العام الوحيد - إلا أنه الأكثر اختزالاً لعناوينَ أخرى كثيرة ومتراكمة بتراكم التحولات والمحطات التي مرت بها اليمن وبالدور الذي لعبته المملكة السعوديّة في التأثير على مسارها بالرغم من عدم أحقية أَوْ صدقية هذا العنوان أَيْضاً كمبرر لإعلان الحرب الشاملة ضد أية دولة أَوْ بلد أَوْ كيان، وقبل ذلك في حقيقة وجود مساعي لحركة (أنصار الله) فعلاً للوصول إلى سدة الحكم كهدف مطروح وفق خطة مدروسة.

فالحركة وكما هو موضح في البيانات الصادرة عنها حول ذات الشأن قد كررت التأكيد على مبدأ الشراكة وعلى عدم وجود نية للتفرد بالحكم، وعُزِّز هذا الموقف بالتوقيع على اتفاق (السلم والشراكة) بتأريخ 21 سبتمبر 2014م، هذا في الوقت الذي كان التطويق الميداني للمؤيدين الشعبيين للحركة على العاصمة صنعاء ومداخلها ومُؤَسّساتها الحيوية وفق ظروف ومقدمات محددة - تطرقنا لها بتفصيل أَكْبَر في أحد فصول هذا الكتاب.

ولأن «اتفاق السلم والشراكة» قد شمل عدة بنود لم يُشر أيٌّ منها إلى وجود أمر مبيَّت قد يفضي إلى نزع السلطة من «عبدربه منصور هادي» كرئيس للجمهورية، وأن يكون ذلك من خارج الأطر الدستورية والمواثيق والاتفاقات المجمع عليها بين فرقاء العمل السياسي -علماً أن الفترة الانتقالية الممنوحة لعبدربه منصور هادي وفق المبادرة الخليجية (البند السابع) كانت قد انتهت- فجُلُّ ما تضمنه الاتفاق قد انحصر في إجراء إصلاحات محددة لبعض النقاط الخلافية كتغيير حكومة (محمد سالم باسندوة) وتشكيل حكومة كفاءات قادرة على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل، ثم في تعيين مستشارين لرئيس الجمهورية من مكون أنصار الله والحراك الجنوبي، يتلو ذلك تحقيق إصلاحات اقتصادية أخرى كإصدار قرار لتحديد سعر 20 ليتراً من الوقود والديزل إلى قيمة 3000 ريال (13.9 دولاراً)، يلي ذلك التوافق على دستور جديد لا يكون فيه أي انتقاص من سيادة البلد وحدود أراضيه وبحاره وأجوائه، وبما يؤكد الاستقلال الكامل لليمن في قراره السياسي، يلي ذلك إجراء استفتاء شعبي على هذا الدستور الجديد.

علاوة على كُلّ ذلك فإن الحوارَ بين الفصائل السياسية كان لا يزال جارياً حتى لحظة حدوث العدوان على اليمن - حوار موفنبيك - وبرعاية الأمم المتحدة ممثلة بمندوبها إلى اليمن «جمال بن عمر»، الذي أورد في إحاطته الأخيرة بمقر الأمم المتحدة شرحاً لظروف ونتيجة ما توصَّل إليه المتحاورون، معتبراً أن إعلانَ الحرب على اليمن قد استهدف ذلك الحوار الذي كان على وشك الإنجازِ في الوصول لاتفاق.

الخميس 3 أغسطس 2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ العدد (245)

المسيرة حرس
www.almasirahnews.com

تعز.. جرائم قذرة لاحتلال قذر!

عباس السيد
aassayed@gmail.com

تكـرارُ الجرائـم الوحشـية البشـعة لأدوات الخـارج في تعز، الهـدف منها سرقة بـاب المندب بأقل التكاليف.

لا يسـتطيعُ الخـارجُ مهمـا كانـت قوتُـه أن يسرقَ شـواطئَ بـاب المندب، أَوْ سـواحل تعز ما لم يبدأ بـزرع العداوة والكراهية بين أبناء تعز وإخوَانهم من أبناء المحافظات الشـمالية، والتغطية على الأعمال العسـكرية للعدوان والغزو وإظهارهـا كحرب أهلية بين اليمنيين.

فحـين يتعامل التعزيون مع إخوَانهم الشـماليين في المخاء وذو باب كاحتـلال، يصبـح الاحتـلال الخارجـي في نظرهم مجرد خيـار بديل يخضع للمنافسة.

وعندمـا نقـول التعزيـون، فإننـا نعني الملايـين داخـل المحافظة وخارجها، ولا نعني مئات أَوْ آلاف من المفسبكين والناشتين والمرتزقة.

حتـى الآن، لـم تصـل درجـة الكراهية بـين الطرفـين اليمنيين إلى المسـتوى الذي يريده التحالـف الخارجي، رغـم أداء ماكنته الإعلامية التي تعمل في هذا الاتجاه.

فالروابط والمصالح المشتركة بين أبناء تعز وإخوَانهم في المحافظات الشمالية كثيرة وعميقة الجذور، وستتعزز أكثر في ظل سياسة العدوان لإعادة رسم الحدود الشطرية بين الجنوب والشمال.

ليس صدفةً أن تتكرر جرائمُ السـحل والذبح والدفن في تعز، كما لا يعنـي ذلك أن «مقاومة مأرب أَوْ البيضـاء أَوْ لحج»، مثلاً، أكثر أخلاقاً وإنسانيةً من «مقاومة تعز».

الأمر ليس كذلك.

لقد اختـار التحالف بقيادة السـعودية هذا التكتيـك القذر في تعز لتحقيـق واحد من أهم أهدافه في الحرب على اليمن، وهو سرقة المناطق المطلـة على باب المندب، وتأمين ظهره في الجزر وَالمياه اليمنية، وإحكام السيطرة على المضيق.

يسـعى تحالفُ العـدوان لتنفيـذ مُخَطّطه بأقل التكاليـف، وعلينا إفشاله بأقل التكاليف أيضاً.

كيف لنا ذلك؟.

والجـواب، بعدم الانجـراف في تيـار الكراهية والتعامـل بعقلانية ووعي بأهداف العدوان.. تعز جزء هام من الجسد اليمني، وأهلُها جزء من نسيجه. وعلينا تحميلُ دول العدوان والغزو مسؤوليةَ تلك الجرائم.

ومهما تمكن العدوان من احتلال سواحلها، فلن يستطيعَ البقاءَ فيها عندما يُدرِكُ أبنـاءُ تعز خطورةَ المُخَطّط وحجمَ الخسـارة ويتوجهون لمقاومته. وسـيتوجهون بالتأكيد. حينها سيكتفي «الحوافيش» بتقديم الدعم اللوجستي.

بقية من الصفحة الأخيرة

«مادورو» الدكتاتور وسلمان الديمقراطي!

الأمريكية الخَاصَّـة بمسـتقبلهم كمصدر للمواد الأولية وللربح بالنسبة إلى الـشركات الأمريكية الكبرى، وقوله للرئيس: عليـك أن تربّت على أكتافهم قليلاً؛ لكي يظنوا بأنك شغوفٌ بهم.

كان مانويـل نوريغـا عميـلاً للمخابـرات المركزيـة الأمريكيـة منـذ الخمسـينيات، وبدأ نشاطَه بتتبع الميول اليسـارية لدى زملائه في الأكاديمية العسكرية. في عام 84 أعلن فوزه رئيساً لبنما واحتفت الإدارة الأمريكية بهذا الفوز الذي ترافق مع قمع وقتل للمعارضين؛ لأن نوريغا كان ما يزال ((الوغد السـفاح الخاص بنا)) على حد تعبير شومسـكي، أما عندما فاز في انتخابات 1989 بنفـس الطريقة فإن إدارة بوش رفضت هـذا الفوز؛ لأن هذا الوغد قد أصبح يظهر ميولاً قومية، فما كان من الإدارة إلا أن تغزوَ بنما في ديسمبر 89 لتطيحَ بنوريغا وتنصّب النخبة الأوروبية التقليدية البيضاء متحكمةً بمصير البنامبين، والأخطر في الأمر أن الغزوَ الذي سمّاه الغـزاة الأمريكان ((عملية القضيـة العادلـة)) أتى قبل أيام معدودة من موعد إعَـادَة إدارة قناة بنما إلى السيادة البنمية في اليوم الأول من سنة 1990.

لهـذا لا ينبغي الاعتقادُ بأن ترامب يدافِعُ عن الديمقراطية في فنزويلا، فما يهمه هو إعَادَة السـلطة إلى طبقة الأثرياء الفنزويليـين المرتبطة مصالحهم بالشركات الأمريكية.

أما تغني ترامب وإدارته بالديمقراطية وحقوق الإنْسَـان فقد صمت عنه، وشـاهدنا ذلـك في محفل الرياض، حيـث خطب وَتحادث مع ملوك وشـيوخ النفط الذيـن يتزعمون أكثرَ أنظمة العصر اسـتبداداً وبوليسـيةً، حتى أنهم يلقون برعاياهم في غياهب السجون عقاباً على تغريدة في تويتر.

ولم يكتفِ ترامب بتجاهل القمع الذي يمارسُـه سادةُ النفط في السعودية والخليج، بل زاد على ذلك بأن شجّع ملك البحرين في ممارساته القمعية وقتل مواطنيـه، وقـال له: اطمئنْ لـن ندعَ انتهـاكاتِ حقوق الإنْسَـان مهما بلغت فظاعتها تُفسِدُ للود قضية.

وهكذا لا يجد لا ترامب ولا أحدٌ آخر في إدارته أيَّ تناقض في اعتبار الرئيس الفنزويـلي نيكولاس مـادورو دكتاتوراً تجـبُ الإطاحة بـه، وفي دعمه للأُسَر الوراثيـة الحاكمة في الخليج وللملك سـلمان ((الديمقراطي))!، مانح الهدايا الثمينة بوجه خاصّ.

ميناءُ ومدينةُ الحديدة وسخافةُ المؤامرة

عبدالله سلام الحكيمي

حكايةُ ما سـمّي بمبادرة (الأُمَم المتحدة) السـاعية إلى تسـليم ميناء ومدينة الحديدة لما سـمي بطرف ثالث، مع انسحاب الجيش والأمن واللجان الشعبية منهما، مقابل ما قيل بأنه تسليم مرتبات الموظفين، ألعوبة طفولية سـخيفة هدفها خدمـة أَهْداف العدوان وعملائـه المحليين وتمكينهم ممـا لم يتمكنوا من السـيطرة عليه عسكرياً.

ومن المؤسـف والمؤلم حقًّا أن تجد تلك الألعوبة السخيفة أصداء مؤيـدة لها من أحد طرفي الصف الوطني المواجه للعدوان، أقصد به المؤتمر الشـعبي العام، إذ بدا أن من يؤيد مثل تلك المبادرة الألعوبة والتماهي معها، المؤتمر الشعبي (صنعاء) بزعامة صالح والمؤتمر الشـعبي (الريـاض) بزعامة عبدربه منصور هادي وعلي محسـن الأَحْمَـر ومجلس النـواب منتهي الصلاحية برئاسـة يحيى الراعي وهو مجلس يتشـكل في غالبيته السـاحقة من ممثلين للمؤتمر الشعبي بشقَّيه في صنعاء والرياض!

والمـبرر الحقير الـذي يطرحونـه للضغط من أجل قبـول تلك المبـادرة الألعوبة مسـألة حقـوق تتمثـل بمرتبـات موظفي الدولـة ومعاشـات المتقاعديـن، وهو اسـتخدام قذر يمثل إحدى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنْسَـانية بفرض عقوبات جماعية وتجويع شـامل لغرض فرض أَهْداف عسـكرية لصالـح تحالف العدوان ومرتزقته، وهو أمر يفترض أن يجرَّم دوليّاً.

ولم يقل لنا أحد من أَطْرَاف ذلك المعسـكر الجديد الذي بدأت بعضها يدلف شـيئاً فشيئاً: للاصطفاف ضمن تحالف العدوان ومرتزقته:

١) من هو هذا الطرف المحايد الذي تريدونه استلام ميناء ومدينة المخاء؟

٢) ومـن هـي الإدَارَة المدنية التي سـتتولى إدَارَة الميناء وتسـيير شـؤون المدينة المدنية؟

٣) ومن الذي سيتولى المهام حفظ الأمن والاستقرار فيهما؟

٤) ومـا هـو مصـير ودور الإدَارَة الفنيـة للميـنـاء وإدَارَة الشـؤون الأمنيـة والاقتصادية والخدماتية لمدينة الحديدة؟

٥) وهل سيتم انسحاب قوات الغزو والاحتلال من المدن الساحلية وموانئها من المهـرة إلى عـدن مثل ما هو مطلوب انسـحاب الجيش واللجان من مدينة وميناء الحديدة وما هي الضمانات؟

٦) وإذا كانـت المبـادرات الألعوبيـة التآمريـة تريـد انسـحاب الجيش واللجـان والأمن من مدينة وميناء الحديدة مقابل تسـليم المرتبـات -كما قيـل- فلماذا لم تسـلم ابتداء منذ سـيطرة تحالف العـدوان ومرتزقته عـلى البنك المركـزي اليمني بتواطـؤ من الأُمَم المتحـدة ومنظماتها المالية ومنذ تم تسـليم مئـات مليارات العملة اليمنيـة المطبوعة لتحالف العدوان ومرتزقته بتواطؤ من روسـيا؟ وأين تذهب إيرادات النفط والغاز وهي كلها تحت سـيطرة تحالف العدوان ومرتزقته وتشكل 70% من الميزانية السنوية لليمن؟ لماذا لم يسـلموا مرتبات ومعاشـات الموظفين والمتقاعديـن منذئذ وقد تعهّدوا بذلك؟

٧) وهل سـتدير الموانئ والمدن السـاحلية كلها -من المهرة وحتى حجة- إدَارَة يمنية مشـتركة من الطرفين أم سـتديرها الأُمَم المتحدة وهي منحازة لتحالف العدوان أصلاً أم ستديرها روسيا وهي متواطئة مع العدوان فعلياً وما هي ضمانات صرف المرتبات والمعاشات بعد الخديعة الأولى؟

٨) وإذا افترضنـا أن كُلّ الإيـرادات جميعهـا من النفـط والغاز أَوْ مـن إيرادات الموانئ وسائر المنافذ ستورد منطقيا إلى البنك المركزي اليمني فمن هي الإدَارَة التي ستتولى ادارته هل ستكون إدَارَة مشتركة يمنية أم إدَارَة تابعة لعدوان؟

ألا يـتراءى للمشـاهد والمتابع المحايـد أن وراء الأكمة «خدعة» كبرى لتسـهيل الأُمُوْر أمام سـيطرة تحالف دول العدوان السـعوديّ على كامل اليمن بشق الصف الوطني أولاً. وبالإتيان بروسـيا على أنها الطرف المحايد! وهي متواطئة مع تحالف العـدوان السـعوديّ الأمريكي على اليمن. ضمن عملية تقاسـم مناطـق النفوذ في العالم بعد انتهاء معاهدة سـايكس بيكو سـيئة السـمعة، فأمريكا تسـهّل أُمُوْر روسيا في سوريا وروسيا تسهّل أُمُوْر أمريكا وحلفائها في اليمن؟

ربمـا كانـت الأُمُـوْر سـائرة في هذا الاتجـاه.. دعونـا ننتظر وننظر لنـرى ماذا ستكشف لنا الأيَّام القادمة من معالم الطبخة؟

ماذا لو لم يدافع (أنصار الله) عن اليمن؟ (١-٢)

طالب الحسني

قبل البدء يجبُ التسـليمُ بثلاث نقاط مهمة، حتى لا يفهـم من هذه المقالة أننا نلغي الدورَ الكبيرَ والهام للمؤتمر الشـعبي العام ولقواعـده بالذات في مواجهة العدوان.

• النقطـة الأولى أن كثـيراً من القيادات المحسـوبة على المؤتمر لا يعبّرون عن قواعد الحزب.

• الثانيـة أن الحفـاظ عـلى التحالـف بـين المؤتمر وأنصار الله ضرورةٌ مسـتقبلية، وأن أي اختراق لهذا التحالف سيدفع ثمنه الجميع.

• الثالثـة أن أنصـار الله قوة سياسـية عسـكرية وطنية لها ثقلها الكبير. ومحاولة البعض شـيطنتها اشتباه أجوف.

كتب القيادي المحسـوب على المؤتمر عادل الشجاع (يجلس في الأردن حالياً) مـاذا لو رفع المؤتمرُ الغطاءَ عـن الحوثيـين؟، اعتـبر أن المؤتمر أخطـأ في مواجَهة العدوان وواجه المجتمع الدولي وتحالف مع الحوثيين، وبالتالي فـإن المؤتمر -وفق عادل الشـجاع- في المكان الخطـأ، وأنه خسـر الكثير مقابل هـذه الشراكة التي يجـب أن يوقفها فـوراً، يقول عادل الشـجاع فإنه في هذه الحالة سيخسر الحوثيين قوتهم.

يجـب أن نضعَ عـادل الشـجاع مجـدداً في ظروف 2011 وَ2012، فبيـد أنه لم يعد يتذكر، هذه الظروف، أي ظـروف المؤتمـر الشـعبي العـام قبـل المبـادرة الخليجية، انقسـام عسكري كبير، وانقسام سياسي، تخلّى الكثير عن صالح، بل أبرز قيادات الحزب، وأبرز أركان النظام، محافظو 16 محافظة يمنية، القيادات العسـكرية في الأربـع المحـاور والمناطق العسـكرية، وأفضل من وقـف مع صالح التزم الصمت، وفشـلت قـوات صالـح في إخضـاع الحصبة ومذبح والسـتين، الغربـي وكثير مـن الأحيـاء، ونحن نتحـدث هنا عن العاصمة، حتى وصل الوضع العسـكري إلى أن صالح لم يكن يسـتطيع نقل لواء من أية منطقة عسـكرية (الإصْلَاح كان يقطـع الطرقـات والخطـوط ويمنع تنقل الألوية العسـكرية)، لن أطيـل في شرحها فهذه الظروف كانت معروفة.

ظروف ما بعد المبادرة الخليجية

هل حفـظ هـادي مكانة حـزب المؤتمر الشـعبي العام؟

مـا بعدَ المبـادرة الخليجيـة ورغـم أن صالح منح حصانـة والمؤتمـر دخـل في شراكـة مـع الإصْلَاح في حكومـة الوفاق، وأعتقد البعـض في المؤتمر مخطئين أن هادي سـيحفظ لحزب المؤتمـر مكانته وبقاءَه في السـلطة وفي كُلّ محافظـة، ويثبت للمؤتمـر هيكلتَه في السـلم الوظيفـي للدولة مثلما كان الحال سـابقاً، وبالتـالي ينجـو المؤتمـر وأعضـاءه مـن الإقصاء من الوظيفـة العامة، لكن هذا لـم يحصل، لقد تم اقصاء المؤتمـر وبدأت عمليـة إبعاده مـن المواقـع المهمة في السـلم الإداري بشـكل علنـي وواضح بـل وبدعم من أعتقـدوا أنه سـيقف معهـم، أعني هـادي أَوْ (الأيدي الأمينـة بحسـب توصيف صالـح)، كانت اليـد العليا للإصْلَاح والموالين لقياداته، في الدوائر المغلقة للحزب، كانـت توضع الخطط لإقصـاء المؤثر بشـكل نهائي؛ للضغـط عليهـم للتخلي عن صالـح، وبـدأت بالفعل وتخلّى الكثـير مقابل الحفاظ على أماكنهم، ماذا كان يعني ذلك؟ لقد عمل الإصْلَاح على اسـتخدام الوظيفة العامـة في العمل السـياسي والحزبـي وضرب المؤتمر مستغلاً السلطة.

في الوقـت الـذي كان الإصْلَاح -وبدعـم وإيعاز من هـادي- يواصلـون تأجيـج الشـارع تحـت عناويـن شـباب الثورة وثورة المُؤَسّسات لإخراج من تبقى من قيادات المؤتمر والمحسـوبين عليه في مُؤَسّسات الدولة واستبدلهم بالمحسوبين على الإصْلَاح، وفي المحافظات هوجمـت وأحرقـت مقـرات المؤتمـر الشـعبي العام ونُهبـت من قبـل المتظاهرين المدعومـين من الإصْلَاح وعـلي محسـن، وكان اجتثـاث الحزب بشـكل كامل يجري بطريقة تدريجية.

في الجانـب العسـكري تـم إبعـاد كُلّ القيـادات العسـكرية المحسـوبة على صالح والمؤتمر، باستثناء عـدد قليـل، حتى هـؤلاء كانوا مقربـين كقيادات من هـادي ويجاملونـه بينمـا كانت قلوبهم مـع صالح، لكنهـم عاجزين عـن فعل أي شيءٍ، استسـلام كامل، وبالتالي كان حزب المؤتمر يفقد وجوده الفعلي المؤثر.

الحوارُ الوطني ومرحلةُ شقّ المؤتمر

في الحـوار الوطني اتضح لـكل المؤتمريين أن هناك كتلتين للمؤتمـر، كتلة مع صالـح، وكتلة مع هادي، أي أن هادي بدأ يشـقّ المؤتمر ويقسـمه مـن الداخل ويسـتقطب قياداتـه مقابـل المناصب والمواقـع في السـلطة، واسـتطاع هـادي أن يضُـمَّ إلى صفـه كُلَّ أصحاب المنافع والمصالـح وتخلى الجميع عن صالح، قيـادات عليـا في الحـزب واللجنة المركزيـة والفروع، وكانـت الخطـوة التالية هي إبعاد صالح من رئاسـة المؤتمـر ويترأَسُـه هادي، وعمـل الإصْـلَاح بكل جهد وليـل ونهار؛ لتحقيق هذه الخطـوة، كان أيضاً هادي يعمل بهدوء ويسـتقطب من بقي في المؤتمر بالترغيب والترهيـب، وعندمـا شـعر أنـه أَصْبَح متمكنـاً بدأ في السيطرة على مُؤَسّسـات حزب المؤتمر الشعبي العام وإغـلاق بعضها، الجميـعُ يتذكّرُ إغلاق هـادي لقناة اليمن اليوم ودخولها بالقوة.

إذا من الذي أنقذ الآخر؟

نسـألُ اليومَ عادل الشـجاع والمؤتمر أيضاً، مَن هو المؤتمـر الـذي منح أنصـار الله الغطـاءَ -كما يقول- وأخطأ المؤتمر بهذه الشراكة؟ كُلّ قيادات الصف الأول من المؤتمر بمَن فيهم الأمـين العام للحزب (بن دغر) كانوا ينسقون مع هادي في الحوار الوطني 2012، أي قبل العدوان بأعوام، لمغـادرة جناح صالح والانضواء في المؤتمـر الجديد بقيادة هادي، كانت الضغوط تتجهُ ويقودهـا الإصْلَاح وهادي لمغـادرة صالح أولاً الحزب وتسـليم رئاسـته لهادي وتاليـاً اليمن، لـم يكن هذا مجـرد مطالبات فقط، بل عملية اسـتقطاب جرت في كُلّ المحافظات، وكان مؤتمر صالح ينحسر تدريجيا.

أذكّـر هنا الشـجاع والبعـضَ في المؤتمـر، هذا كان حاصلاً قبل الشراكة.

كانـت تعنـي السـيطرة عـلى رئاسـة المؤتمر من القاعـدة إلى الهرم ومن ثَم تجفيف تيار صالح، وعزله وكان دون حلفـاء في الداخل والخـارج، كُلّ شَيء كان يترتـب لإبعـاد صالح، ولو لـم تأتِ ثـورة 2014 التي كانـت امتداداً لـــ2011 وأحداث 2013 لمـا كان هناك مؤتمـر بقيادة صالح، فكل القيـادات التي هي اليوم مع العدوان كانت مع هادي.

استمرارُ الثورة في 2013 - 2014

اسـتمرارُ الثـورة والمطالبـة بإسـقاط حكومـة الإصْلَاح وصالح هي مَن أنقذت المؤتمر من الاجتثاث، أولاً لأنهـا أربكت حسـاباتِ هادي والإصْـلَاح وعملية الاقصـاء والاسـتقطاب داخل المؤتمـر، وثانيـاً لأنها اسـتهدفت خصومَ صالح وخصومَ اليمن أيضاً، الذين كانوا يوجهون هادي (آل الأَحْمَر وعلي محسن الأَحْمَر ومعهـم الإصْلَاح وتيار هـادي من قيـادات المؤتمر)، ولم يتنفـس صالح وقليلٌ من حوله، (ومن كان حول صالـح في هذه الفترة لم يكونـوا الصف الأول في حزبه بل الصف الثاني) إلّا بعد إسـقاط أبرز خصومه خلال الثورة ومواجهتهم عسـكريًّا، وسـاعد في ذلك كراهية الشعب اليمني لهادي والإصْلَاح، بالإضَافَة إلى حماس الثورة والتفـاف القبائل وانضمام القوى السياسـية والانتصار وتجاوز الجميع.

فإذاً مَن الذي أنقذ الآخر؟

حبيبُ الكعبة وعدوُّ البيت الأبيض

زيد البعوة

بعد أن تضعَ الحربُ أوزارَها وبعد أن يجُرَّ العدوان أذيالَ الهزيمة ستحكي المواقعُ العسكريةُ قصتَها مع القائد وتروي المتارس الأمامية مَن الذي زارها ذات يوم عصيب وطائرات العدوان تحومُ فوق رأسه وسوف تحكي لنا ميادينُ المعارك الحامية الوطيس كيف كانت قدَمُه ثابتة وضرباته منكّلة، وسوف يتكلم قائد تلك الجبهة عن الزيارة المفاجئة ويتحدث أحد المجاهدين عن مَن هو ذلك الزائر الذي لم يذهب ليلتقطَ صورة تذكارية، بل ذهب ليُلقيَ نظرةً عن كثب على اصطفاف العدو ويشمّر عن ساعديه ليشارك رجالَ الله في معركة الكرامة.

سوف توثق الكاميرات الانتصارات التي تحققت على يديه ويزورُ الناسُ قممَ الجبال وسواحل البحار وظهور الصحاري ويسمعون حديثاً مفاده لقد كان هنا..

أبو جبريل عَبدالملك الذي يصلُ نسبُهُ إلى الكرار ابن أبي طالب قائد أَنْصَار الله وقاهر أَعْدَاء الله ومعجزة آخر الزمان، الإِنْسَان الأَكْثَر جَدَلاً والمؤمن الأعلى مثَلاً والقائد الذي أعاد للشجاعة والرجولة هيبتها في زمن الذل والانبطاح والعمالة والارتزاق.

ابن بدر الهدى والدين وشقيق الحسين الذي أحيا ثقافة القُـرْآن في عصر الظلمات وبذر في الأَرْوَاح ثقافة الجهاد والاستشهاد والتضحيات في زمن الصمت والحياد والهوان.. عَبدالملك وليس عبداً لأحد من الملوك المملوكين الذين عبّدوا أنفسهم للشيطان واليهود والنصارى.. عَبدالملك الذي حبه زكاءٌ للنفوس وبغضُه دنَسٌ ونفاق وفساد.. عَبدالملك الشاب الذي أنجبته أمه فكانت ولادته بمثابة ولادة موسى في زمن فرعون وولادة عيسى في عصر كهنة اليهود ورهبان النصارى، فكان ولا يزال قائد المتغيرات والتحولات، تباركه يد غيبية في الأرض وروح قدسية في السماء تحبه الكعبة الشريفة وتتمنى عناقة ذات يوم في ركنه اليماني وتشتاط غضباً وغيضاً لسماعه جدران البيت الأبيض ومن يسكنها.

في ميدان الحرب لسيفه ضربات منكلة ولبندقيته رصاصٌ لا تُخطِئُ هدفها، شجاعٌ مقدامٌ لو لقيه ابن العاص اليوم لخلع نعليه وملابسه كلها وهرب إلى المجهول، ولو قدر لسلمان وترامب ونتنياهو ملاقاته ذات يوم في ميدان حرب لَماتوا من الخوف قبل أن يستلَّ سيفَه من غمده.

وفي محراب العبادة اجتمع في داخله مناجاةُ سيد الساجدين وبكاءُ سيد الوصيين وإيْمَانُ محمد وثقةُ موسى وتصديق إبراهيم، ولو عاد كميل بن زياد من جديد لروى عنه مؤلفاتٍ من الأدعية والمناجاة.

وفي منبر الخطابة تكاد كُلُّ خطبة يُلقيها أن تمزقَ الخلايا السمعية لأَعْدَاء الله في مختلف أصقاع الأرض، وفي كُلّ كلمة أَوْ خطاب يلقيه تكاد قلوب المؤمنين تخرُجُ من بين صدورهم لتعانقَ جبينه الطاهر من شدة التأثير الذي يُحدِثُه في داخلها، يخاطب القلوب والعقول والأَرْوَاح والنفوس فيقتحمها بشكل مباشر ويؤثر فيها ويستطيع بفضل الله وبفضل الصدق الذي في داخله أن يغيّرها من الأسوأ إلى الأفضل..

هو وحدَه بحد ذاته بشحمه ولحمة بكلماته الرنانة وخُطَبِه البليغة بصورته البهية وطلعته المشرقة بتعبه وسهره وحُزنه وألمه وفرحته واستبشاره باسمه ولقبه، بموقعه ومكانته بحكمته وقيادته بكل الأسماء والصفات التي يحملُها ويتصف بها يعتبر عقبةً كؤوداً على أَعْدَاء الله وطواغيت الكون كلهم من العجم والعرب.

في كُلّ ميدان له صولات وجولات في ميدان الحرب لا تذهب بعيداً حين تسأل عن معاركه وشجاعته، فكل يوم في حياته معركة وكل ليلة في زمانه غزوة.

وفي كُلّ معركة وغزوة النصر يرافقُه وتأييدُ الله لا يفارقه له بأس شديد على أَعْدَاء الله، وفي داخله رحمة واسعة مع أولياء الله, هو ذلك الشاب التقي الطاهر الذي جعل من حياته كلها جهَاداً في سبيل الله والمستضعفين من عباده.. مدرسة متكاملة تلقى فيها كُلّ ما تريد في مختلف الجوانب العسكرية والسياسية والإعلامية والأمنية والاجتماعية والثقافية والإيْمَان والحكمة والقيادة و... إلخ، تعشق الأقلام والحروفُ والأسماع حروفَ اسمه وتحبُّه الملائكة إلى درجة أنهم على علاقة ليس لها حدود معه في قلوب الملايين على مستوى اليمن والخارج له نبضات خَاصَّة وفي كُلّ روح تهيم بحبه، له لمسات فريدة وفي كُلّ موقف وتأريخ وزمان ومكان يبقى هو الحاضر الذي لا يغيب عن الاذهان..

في صفين كان يمشي جدُّه بين صفوف المقاتلين يتكلم معهم ويحرّضهم على القتال ويُلقي عليهم المواعظ البليغة، ها هو حفيده عَبدالملك يفعل نفس الشيء، يغطي رأسه الشريف بقطعة شال عادية، لكنها لا تقل أهميّة عن عمامة جده المصطفى ويلبس جعبة مملؤة بالرصاص ما اشبهها بجعبة حمزة بن عَبدالمطلب في غزوة بدر وسلاح الكلاشنكوف المعلق في كتفه فيه بأس من ذي فقار علي اما المعطف الذي يلبسه فهو بقية من كساء آل محمد يمشي واثقاً بربه وواثقاً من نفسه يصولُ ويجولُ في كُلّ ميدان ومعركة في الدورات التدريبية يشرف عليها بنفسه وفي المعارك الضروس يلبس لامةَ حربه ويتقدم كالأسد الهصور إلى المواقع العسكرية في الصفوف الأمامية من جبهة إلى أُخْرَى.. قائدٌ عسكريٌّ خلقه الله على هذا الأَسَاس، فمن القُـرْآن شرب معنى الجهاد ومن علي وحمزة والحسين وزيد ورث الإقدام والشجاعة والتضحية، ومن خلال الصراعات والحروب التي رافقته منذ سن المراهقة إلى اليوم أَصْبَح الجهاد بالنسبةِ له جزءً من حياته اليومية خبرة وتكتيكاً وحكمةً وتخطيطاً وشجاعة وإقداماً وثباتاً وانتصاراً.

في عالم السياسة هو الرائد الأول والحائز على شهادة الامتياز تتمتعُ سياسته بالصدق مع الصديق والعدو، وفي ميادين وساحة الثورة هو الثائرُ الذي لا تصمت حنجرتُهُ ولا يفتر عزمُه ولا تنطفئ شعلة الثورة في يمينه وفي وقت السلم والسلام يتجسّد فيه قول الله لهم دار السلام وقوله سلام قولاً من رب رحيم.

حين تنظُرُ إلى وجهه ترى الابتسامةَ العميقةَ لا تفارق شفتيه، يسأل عن الفقراء والمحتاجين وأسر الشهداء والأسرى والجرحى، وينفق عليهم مما أعطاه الله، ويحترم الصغير والكبير والغني والفقير ويقلق سكينة المجرمين ويقض مضاجعهم، بمجرد سماع ذكر اسمه أَوْ مشاهدة صورته يخافونه خوفاً تتمزق منه نياط قلوبهم وهم لا يعرفون حتى مكانه منحه الله الهيبة والوقار والعزة والإكبار والكرامة وعقبى الدار.. إنه سيد المجاهدين في يمن الإيْمَان والحكمة عَبدالملك بدر الدين الحوثي.

نبض الريح

ملاحظاتٌ حول مبادرة مجلس النواب!

عبدالعزيز البغدادي

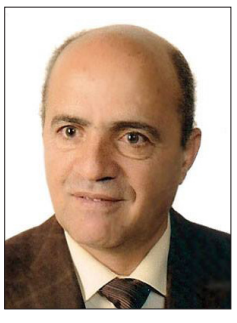

أولاً:- المبادَرةُ عملٌ سياسيٌّ غالباً ما تأتي من شخص طبيعي أَوْ جهة اعتبارية مشتملاً أَوْ مشتملة على تصور يسعى صاحبه لحل خلاف أَوْ نزاع بين طرفين أَوْ أَطْرَاف سياسية أَوْ عسكرية ليس من بينها صاحب المبادرة!.

ثانياً: ولأن المبادرة عملٌ سياسي -كما أشرنا في أولاً- فإن من أولى خصائصها أن تكون عُرضةً للنقد والمناقشة والاختلاف حولها فإن من المستغرَب بل والمشين ما تم في مواجهة من عارض هذه المبادرة داخل المجلس من بعض أعضائه والتي بلغت حد المطالبة بمحاكمة عضو المجلس الأستاذ أحمد سيف حاشد!!.

ثالثاً:- نسي صاحبُ هذا الفعل مجلس النواب (المنتهية ولايته) الذي أسماه مبادرة مجلس النواب، نسي أَوْ تناسى أن المفترَضَ فيه أنه يمثّل الشعب الذي يعتدى عليه منذ أَكْثَر من عامين ونصف العام عدوان غير مسبوق وبأبشع الأسلحة والمحاصر حصار لا نظير لقسوته في التأريخ!!.

رابعاً:- ساوى صاحبُ المبادرة بين المعتدي والمعتدى عليه، فهو لم يذكر كلمة (عدوان) في كُلّ كلمات ما أسماه بالمبادَرة والتي وصفها كثيرٌ من المراقبين لهذا السبب بالفضيحة المدوية؛ كونه بذلك قد عبَّر عن عدم إحساسه بكل هذا العدوان!!.

خامساً:- في كُلّ بلدان العالم مجلس النواب أَوْ مجلس الشعب أَوْ البرلمان، ونحن هنا نفترض أننا أمام مجلس لا يزالُ له شرعية كامله، هذا المجلس من المفترض أن وظيفتَه هي التشريع والرقابة، ومن بين تفاصيل وظيفته تلقّي أية مبادرة سياسية تحال عليه لدراستها وتمحيصها من قبل أعضائه الذين يُفترَضُ أن يكونوا أَوْ على الأقل جُلُّهم من العباقرة في مجالات تخصصهم، وأنه حين تصدى لهذه النكتة المسماة بالمبادرة صار في موقع الهيئة السياسية التي لا علاقة لها بشعبها، كما أشرنا، مما يستوجب أن يوجدَ مُؤَسّسة دستورية أُخْرَى تقيِّم مبادرته أَوْ تدعو لتبنيها والسعي لإنجاحها، وبذلك فقد تخلّى عن واجب الرقابة وتمثيل الشعب وصار بتقديمها والإعْلَان عنها فجأةً معتدياً على كُلّ الشعب من الداخل لخلقه بلبلةً وإرجافاً تضاربت الآراءُ حولها في حين أن المطلوبَ منه أن يكون له أَكْبَر الأدوار في حشد كُلّ الشعب لمقاومة العدوان وتسمية الأشياء بأسمائها، فالعدوان عدوان، ومقاومة العدوان واجب ديني وقانوني وأخلاقي، وصاحب هذه المبادرة لا يمثّل سوى نفسه، وهي مما يشجّع العدوان على استمرار عدوانه، حيث تحدثت عن أَطْرَاف مساوية بين المعتدي والمعتدى عليه؛ مع كونه مجلس نواب، كما أشرنا يمثّل شعباً معتدَى عليه أَوْ هكذا يفترَض وليس أمامه أي مجال ليكون محايداً، إذ كيف لمن يمثل المعتدى عليه أن يكون محايداً ووفق أي منطق؟؟!!

سادساً:- أول عمل كان يتوقعه أي شخص طبيعي من مجلس نواب طبيعي يمثّل شعبه تمثيلٌ حقيقيٌّ، وهذا قد يعد إغراقاً في الخيال!.

أول عمل كان يجب ويُتوقَّعُ منه القيامُ به هو التصويت بإلغاء اتّفَاقية جدة الخَاصَّة بالحدود بين اليمن والكيان السعوديّ المسمى بالمملكة العربية السعوديّة التي لم تترك وسيلةً من وسائل الإساءة إلى الجوار بحق اليمن إلّا واتبعتها، آخرها هذا العدوان البشع الذي حشدت له السعوديّة ثماني عشرة دولة حشداً مادياً ومعنوياً، من بينها أَكْبَر دولة في العالم هي الولايات المتحدة الأمريكية، وهو عدوان مستمر منذ أَكْثَر من عامين ونصف عام، مستخدمةً أفتك أَنْوَاع الأسلحة، مع العلم بأن معاهدة الطائف التي جاءت اتّفَاقية جدة لتحويلها من اتّفَاقية تأجير لعسير ونجران وجيزان اليمنية إلى اتّفَاقيةِ بيعِ مَن لا يملك لمَن لا يستحق.. وبالمناسبة فإن اتّفَاقية الطائف تشتمل على بند يُعطي الحقَّ لأيّة دولة من الدولتين المتعاهدتين في إلغاء الاتّفَاق أَوْ المعاهدة من طرف واحد إذا حصل عليه اعتداء من الطرف الآخر، وهذا البند يتمشَّى مع المنطق والقواعد العامة للقانون؛ لأن المعاهداتِ الحدوديةَ تستوجبُ الالتزامَ من الطرفين أَوْ الأَطْرَاف الموقّعة عليها بالالتزام بحُسن الجوار، ولا نعتقد أن هذا العدوانَ من حُسن الجوار، ولا نظُنُّ أن العدوانَ على اليمن لا يعني مجلسَ النواب اليمني!!.

مناقبُ من تأريخ الشهيد المغيّب عن الأمة

محمد بن طعيمان الجهمي

كان يشاهِدُ الأخبارَ العربية على إحدى القنوات التلفزيونية، وظهر أمامَه أحدُ القادة العراقيين، وهو يتحدَّثُ عن نجاته من مُحاولة اغتيال بعربة مفخخة ويصف الجريمة بالعمل الإرْهَابي. وكان ضمن حديثه توجيه الاتهام للتكفيريين والقاعدة بأشدِّ عبارات الإدانة. فقام السيد حسين بإغلاق التلفاز وقال لمن حوله معلقاً على كلام المتحدث القيادي العراقي: (لقد قتل نفسه بتوجيه الاتهام للمسلمين) دون ذكر القاتل الحقيقي اليهودي الأمريكي الإرْهَابي... إلخ.

وفي اليوم التالي، تحققت فراسة الشهيد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -رحمه الله - وأعلنت القناه خبر اغتيال القيادي العراقي نفسه الذي كان يتحدث بالأمس عن النجاة من المحاولة الأولى، بعد انتهاز العدو فرصة الاتهام للوقيعة بأيدي الفتنة.

- ولقد عرف الشهيد رحمه الله أن الهدفَ من الإرْهَاب هو ابتغاء الفتنة بين المسلمين وإغراق المسلمين في دماء الفتنة والثأر والانتقام والتعصب المذهبي، وهنا تجلت في القائد الشهيد فراسة القيادة والبُعد الفقهي والسياسي وفطنة وذكاء المؤمن العالم المؤهل للمرحلة ومواجهة المؤامرة.

فدشن شعار الصرخة: الموت لأمريكا وإسرائيل واللعنة على اليهود والنصر للإسْلَام، كخارطة طريق للمسلمين للوصول إلى العدو الحقيقي للأمة بغض النظر عن أَدَوَات التنفيذ والتطرف.

- كم كنت كبير أيها الشهيد وكم هي الخسارة الفادحة برحيلك وكم هي المهمة الصعبة التي تركتها لمَن بعدك لخير سلَف بخير خلَف، العلم القائد المجاهد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله ومَن معه على خُطَى المسيرة.

لقد كان هذا الموقف بحد ذاته تأريخاً مغيباً عن أمة المذهبية المضادة للبُعد الفكري والفقهي والقيادي للشهيد القَائد والذي كان يذودُ عن حياض المسلمين حياً ويواجه عدوهم بمفرده وهم يناصبونه العداء حياً ويفتون في عَضُدِ منهجه الحي ميتاً.

ورغم كبر حجم التكالب على أتباعه والحرب والعدوان على اليمن ممن لم يفيقوا من غيهم وغمرتهم حتى أوصلهم العناد حد القتال اليوم إلى جناب أَعْدَاء الشعار والصرخة من اليهود والنصارى والمنافقين شركاء الإرْهَاب.

- وبالعودة إلى الموقف وتلك الروح التي عابت على الضحية العراقي توجيه الاتهام لخصوم مذهب الشهيد بدلاً عن اتهام العقل اليهودي المموّل المدبر وأمريكا التي وصفها الشهيد بصناعة القاعدة بالتطرف ابتغاءَ الفتنة بين المسلمين، مستغلة تلك التهم الموجهة لأَدَوَاتها بقتل العراقي وغيره من الضحايا على حساب الإسْلَامِ وفاتورة المسلمين على غرار فتنة قميص عثمان ودمه.

- في المقابل، لم نجد منذ ذلك الوقت من دُعاةِ المذهبية المغاير وتطرفها أي موقف عقلاني يوازي هذه الروح القيادية التي جسّدها الشهيد في حياته ومنهجه بكشف الحقائق.

- وكان الأحرى بالمسلمين أن يستلهموا فكرة الصرخة والشعار من القُـرْآن الذي يتلونه ليل نهار؛ لإدراك صحيح مسار الصرخة بمعرفة ومحاربة العدو المشترك للأُمة بغض النظر عن اختلاف فروع مذاهبها.

- حقاً لقد نجح هذا القائد الإسْلَامي في تحديد الهدف الذي أصاب امة الإسْلَامية ودينها في مقتل وحمله مسئولية كُلّ قطرة دم تقطر من خنجرها جراء طعناتها لجسدها خدمة لعدوها الممول المدبر.

ذلك النجاح المنجز بحياة الشهيد يقابله إخفاق وفشل لغثاء المسلمين في تحديد العدو وإعْلَان الحرب الموازي عليه، بل لا زالت أداة بيد عدوها لتشويه دينها أَمَام العالم أجمع للأسف..

- وعليه.. نهيب بالقارئ الكريم أن يقارِنَ الموقف وذلك الحال والهمة بالضعف لمعرفة الفرق بين أَدَوَات العدو بالمذلة وبين من يقف شامخاً بوجه العدو بكل عزة وشموخ واستشهاد، ويمثل الحق ضد الباطل، وكفى بموقف الشهيد منهجاً وقيادةً ومَن سار على دربه وخير مثالٍ وقدوةٍ وقيادة للحق ومسيرته هو العلَم القَائد السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله ومن حوله الأنصار ورجال القبائل أولو قوة وبأس شديد.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

كان موقـفُ الجـن موقفاً جميـلاً، موقفاً متكاملاً مـن بدايته إلى نهايته على مسـتوى عالٍ مـن الأداء، جعل ذلك الموقـف جديراً بأن يسـطره الله في القُـرْآن الكريـم، وأن يجعله عـبرة للإنس. حكى عنهـم منـذ أن وصلوا إلى عند رسـول الله (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه) كيف أنهم لما حـضروه {قَالُوا أَنْصِتُوا} اسـتماع بإقبال بتَوَجه {فَلَمَّا قُضِيَ} ذلك الجزء من القُـرْآن الكريم الذي اسـتمعوه، فهموا، ووعوا، وانطلقوا إلى قومهم عائدين، منذرين لقومهم. جلسـة واحدة مع من؟ مع القُـرْآن الكريم، هذا القُـرْآن الذي نجلس معه جلسات وجلسـات، وأشـهر.. ولا ندع هذا القُـرْآن العظيـم أن يترك أثره في نفوسنا، جلسة واحدة اكتفى بها أولئك النفر من الجن؛ لأنهم هكذا: لمـا حـضروا أنصتوا واسـتمعوا بكل مشـاعرهم، كانوا كلهـم آذاناً سـامعة، ثم فهموا: أن القُـرْآن هذا ليـس مجرد كلام يعجب به من يسـمعه، ثم يعود إلى بيتـه. هل عادوا إلى بيوتهم وقالوا: [سـبحان الله ما أجمل ذلك الكلام وكل واحد عاد إلى شغله وعمله]؟ عادوا إلى قومهم منذرين.**[ملزمة: وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن].**

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

برنامج رجال الله : ملزمة [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ]

الجزء الأول

لا ينبغي أن نكونَ أقلَّ وعياً من الجن.. يجب أن نفهم أن الإسْلَام (دين عمل).. وأن هدى اللّه يهدي للعمل

المسيرة - خاص:

ألقـى الشَّـهِيْد القَـائِد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- محـاضرة ـــ ملزمـة ـ [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ]، متنـاولاً فيها موقـف الجن من القُـرْآن الكريم ومن الرسـالة المحمدية، حيثُ كان موقـف الجن أحسـنَ وأفضـلَ بكثير من موقـف الآلاف مـن البـشر الذين يُدعـون إلى دين اللـه، وكتاب اللـه، فيصمـوا آذانهم عن الهدى، بل ويجمعون كيدهم لمحاربة الإسْلَام، ونبـي الإسْـلَام، وورثة الكتاب أعـلام الهدى، فقد حكـى عنهم أنهم وصلوا إلى عند رسـول اللـه صلى اللـه عليه وآله وسـلم واسـتمعوا للقـرآن بإنصات شـديد، جـزء مـن القُـرْآن، وفهموه، وانطلقوا إلى قومهـم منذرين لهـم، وداعـين لهم إلى الإسْـلَام، لـذا فقـد سـطر الله في القُـرْآن الكريـم سـورة كاملـة باسـمهم [سـورة الجـن]، وذكـر موقفهـم أَيْضـاً في سـورة الأحقـاف، علّ البـشر يأخذون العـبرة منهـم، في عـدم الكتمـان للهـدى، وتبليغـه بطريقة موفقة..

> لمّا كان أُسْلُوْبُ الجن جميلاً سطّره اللّه في القُـرْآن الكريم، استطاعوا في موقف واحد - وهُم مَن هم دون الإنْسَان في كماله - في موقف واحد أن يفهموا القُـرْآن الكريم أنه من عند اللّه، وأن يتأثروا به في أنفسهم

الآياتُ التي تناولها الشَّهِيْدُ القَائِدُ بالشرح:ـ

قـال تعـالى: [وَإِذْ صَرَفْنَـا إِلَيْـكَ نَفَـرًا مِـنَ الْجِـنِّ يَسْـتَمِعُونَ الْقُـرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُـوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّـوْا إِلَى قَوْمِهِـمْ مُنْذِرِينَ(29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَـمِعْنَا كِتَابًا أُنْـزِلَ مِنْ بَعْـدِ مُوسَى مُصَدِّقًـا لِمَا بَـيْنَ يَدَيْهِ يَهْـدِي إِلَى الْحَـقِّ وَإِلَى طَرِيـقٍ مُسْـتَقِيمٍ(30) يَـا قَوْمَنَـا أَجِيبُوا دَاعِـيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِـهِ يَغْفِرْ لَكُـمْ مِـنْ ذُنُوبِكُـمْ وَيُجِرْكُـمْ مِنْ عَـذَابٍ أَلِيمٍ (31) وَمَـنْ لاَ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّـهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْـسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَـاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ] سورة الأحقاف.

كان أُسْلُوْب الجن في الدعوة إلى اللّه.. راقيا:ـ

أبـدى الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- إعجابَه بالأُسْلُوْب الراقي للجن عندما سمعوا القُـرْآن وعادوا إلى قومهم منذرين، حيث قال عن ذلك: [إنذار أَيْضاً على أرقى أُسْلُوْب، عندما عـادوا إلى قومهـم لـم ينطلـق الواحـد منهم ليقـول: [يا جماعة اعملوا كـذا وكذا وكذا..] من تلقاء نفسه؛ لأنه هو الجنِّي الذي انصرف من عندهم قبل ساعة ثم عاد، سينظرون إليه نفس النظرة السـابقة، لن يتأثروا به، لكنهم اختـاروا أُسْـلُوْباً جميـلاً - ولهذا سُـطِّر هذا الأُسْلُوْب أَيْضاً - عندما عادوا إلى قومهم قالوا: {قَـالُـوا يَـا قَوْمَنَا إِنَّا سَـمِعْنَاْ} ألم يحكوا أنهم سـمعوا كتاباً أنزل من بعد موسى؟ كتاباً أنزل مـن عند الله إلى نبي بعثه الله من بعد موسى، اللـه أعلـم في أي بلـد كان هـؤلاء الجـن فلـم يسمعوا بعيسى، ولم يسمعوا بأنبياء آخرين.! لكنهم على الرغم من جهلهم حتى بالموضوع ليـس في أذهانهم إلّا موسى، تأثـروا بالقُـرْآن الكريـم، فكيـف بمـن يولـد في بيئـة القُـرْآن الكريم، وفي بيوت يُقرأ فيهـا القُـرْآن الكريم، وعند مسـاجد يُقـرأ فيها القُـرْآن الكريم، في الصلاة، وفي غير الصلاة ثم لا يتأثر؟!].

على الثقافيين أن يستفيدوا من أُسْلُوْب الجن في التبليغ:ـ

ونصـح -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- الثقافيـين خَاصَّـةً بـأن يسـتفيدوا مـن طريقـة الجـن في التبليـغ، حيث قـال: [إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُـوسَى} بعـض الناس قد يعـود إلى أصحابه، وبعض الشـباب من طـلاب العلم إذَا ما سـمع شـيئاً عاد إلى بلده، وانطلـق هو ليحكي باسـمه، باسـم نفسـه، ثـم يأتـي بعد ليقـول: [يا أخي الناس ما عاد رضيوا يسـتمعوا، النـاس ما عاد بيرضـوا يقبلـوا] بالطبع هـم لن يتقبلـوا منك، أنت ما تـزال صغيراً في أعينهم، لكـن لمـاذا لا تسـتخدم أُسْـلُوْب الجـن؟ أن تقول: [يا جماعة أنا سمعت كذا وكـذا.. أنا سـمعت فلاناً] وفي نفـس الوقـت تعتمـد عـلى القُـرْآن الكريم، أن تقدمـه للآخريـن؛ في هذه الحالـة سـتؤثر؛ لأنهـم سيقبلونك كناقل، وحينئذٍ مـا تنقلـه إليهم أنـت قد تنقلـه عمـن لـه مكانته عندهـم أعظم من مكانتـك، وكلامه هو أرفع من كلامـك، وكلام الآخرين؛ لأنه هو كلام الله سبحانه وتعالى. هذا هو الأُسْلُوْب الصحيح].

وأَضَافَ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [إذا كنت تريد أن تؤثـر في الآخرين، ليـس أن يكون همك أن تبني شـخصيتك - كما يقـول البعض - فأنا أريـد أن أحدثهم أنا، لأؤثر فيهـم أنا، ليعرفوا من أنا، لا حاجة لهذا.أنا عندما أحدثكم لا آتي بجديـد، من كتـاب الله سـبحانه وتعالى الذي عرفه من هو أَكْبَر مني سـناً من الحاضرين، ومـن غيرهـم، ومـن أقـوال أئمة أهـل البيت (صلـوات اللـه عليهـم) ومنهج أهـل البيت، كالإمـام الهـادي، وغيره مـن قدمـاء العترة (عليهم السلام) فنحن لم نأت بجديد].

إسقاطُ القُـرْآن على الواقع.. من خلال موقف الجن:ـ

قارن -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مقارنةً صغيرةً بين موقف الجن الذي سـطّره الله في القُـرْآن الكريـم، وبـين موقـف بعـض البـشر، حيث قـال: [لما كان أُسْـلُوْب الجـن أُسْـلُوْباً جميلاً سـطّره الله في القُـرْآن الكريم، اسـتطاعوا في موقـف واحد - وهم من هم دون الإنْسَـان في كمالـه - في موقـف واحد أن يفهمـوا القُـرْآن الكريـم أنه مـن عند اللـه، وأن يتأثـروا به في أنفسهم، وأن يعرفوا ماذا يريد القُـرْآن منهم، فانطلقـوا عاملـين، لـم ينطلقـوا إلى بيوتهم عائدين وسـاكتين، ثم عندما تحَـرّكوا للعمل عرفوا أن الأُسْـلُوْب الصحيح هـو: أننا عندما نعـود إلى الآخرين، ونحن لـم نفارقهم إلّا منذُ سـاعة، أَوْ ساعتين ماذا سـيكون لكلامنا من أثـر عندهم؟ فلنقل: {إِنَّا سَـمِعْنَا كِتَابـاً أُنْزِلَ مِنْ بَعْـدِ مُوسَى مُصَدِّقـاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْـهِ يَهْدِي إِلَى الْحَـقِّ} لـم يقولـوا مجـرد ثناء عـلى ذلك الكتـاب، كتاب هداية، فهمـوا أن القُـرْآن هو كتاب عمل وكتاب هداية، يهدي إلى الحق، هو يرشد، وهم - فعلا - فهموا أن قومهم بحاجة إلى أن يهتدوا].

وأَضَافَ أيضاً: [نحن هنا تكررت جلسـات كثـيرة مع مَن؟ مع القُـرْآن الكريم، ومع ما ننقلـه من أهـل البيـت (عليهم السـلام) فلا ينبغـي أن نكـون أقل وعيـاً من الجـن، في أن نفهم أهمية ما سمعناه على ضوء كتاب الله، ومن نصوص آيات الله في القُـرْآن الكريم، من خلال ما سـمعنا هو: أن الديـن دين عمل، أن هدى الله يهـدي إلى العمل، أن القُـرْآن الكريم كتاب عمل، هـي القضية التي ترسـخ لدينا، وفي مجتمعنـا ضدهـا: الجمـود، السـكوت، الإعـراض، هذه الحالة إذَا لم ننتقل بأنفسـنا إليها فيكون ما يملأ مشـاعرنا هو: أن الدين هو عمل في كُلّ مجالاته، في كُلّ جوانبه].

الواقعُ الذي يفرضُه القُـرْآن الكريم على المسلمين:ـ

ونَبَّه -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى أن المفروض عـلى الأُمَّـة الإسْـلَامية أن تكـون خـير أمة أخرجـت للنـاس، وأن تعمـل عـلى أن يعـم هدى الله أرجـاء الدنيا، فقـال: [الواقع الذي يفرضـه القُـرْآن الكريم: أن المسـلمين حتى وإن لـم يُغزوا إلى بلادهم، وإن لم يصل فسـاد الآخرين إلى بلادهم هم مكلفون، هم ملزمون مـن جهـة اللـه سـبحانه وتعـالى أن يهتموا عـلى أعلى مسـتوى مـن الاهتمـام أن يكونوا هـم مـن يتحَـرّكـون إلى الآخريـن، هـم من ينطلقون ليصلوا بإسْـلَامهم إلى أعماق أوروبا، ليصلوا بإسْـلَامهم إلى أمريكا، ليهُدُّوا كُلّ بناء للطواغيت في أي مكان من هذه الدنيا. هذا ما يفرضه القُـرْآن الكريم، وهذا ما أَهَلَّ القُـرْآن الكريم هذه الأُمَّـة لأن تنهض به].

وتسـاءل -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في ألم شـديد، قائلاً: [فلماذا نحن وصل بنا الأمر كمسـلمين إلى هـذه الدرجة؟ وصل بنـا الأمر نحن كزيود وشـيعة لأهل البيت (عليهم السـلام) إلى هذه الدرجـة، أن نرى ما يبعث على الخزي أن نرى ما هو مؤسـف حقا مـن عمل ضد الإسْـلَام، والمسـلمين في كُلّ منطقـة، ثـم بعـد نحن لم نتجـه اتجاهاً جـاداً، أَوْ الكثـير بعد لم يخطر عـلى باله، لم يخطر على باله بعد أن يتحَـرّك، أَوْ أن يعمل شيئاً ما، هذا يدل على انحطاط إلى أحط مستوى في فهمنا لديننا، وفي ثقتنا بربنا، وفي اعتزازنا بهذا الدين، وافتخارنا بهذا الدين العظيم].

ما الدرس الذي تستفيدُه الأُمَّـةُ من غزوة تبوك؟

وَأَشَـارَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى غـزوة تبوك، وكيف أن رسـولَ اللـه صلى اللهُ عليه وآله وسلم هو من تحَـرّك وجهّز الجيش ليغـزو الروم في عقر دارهـم، ولم ينتظر حتى يأتـوا هم إليه، فقال: [القُـرْآن الكريم جعله الله نوراً للمؤمنين، نوراً للمسلمين يهتدون به قبل أن تهجـم عليهم الظُّلْمة، يتحَـرّكون هم على أَسَاسه قبل أن يهجم عليهم العدو إلى عُقرِ ديارهـم، سـواء بفسـاده، أَوْ أن يصل بقدمه وبنفسـه، ألم يتحَـرّك الرسـول (صلوات الله عليـه وعلى آله) هو في غـزوة [تبوك] ليهاجم هو، وعلى مسافة طويلة جداً من المدينة نحو (750 كـم) إلى تبـوك ليواجه دولـة عظمى في ذلك الزمن هـي دولة الرومـان. أراد أن يقول لأُمَّتـه: إن مَن ينتظـرون، ويصمُتون هم من سـيكو نو نَ أذلاءً إذَا مـا هجـم عليهـم العـدو، هـم من سـيكونون معرّ ضِـين لأن يُفتنـوا عـن دينهـم، ولأن يتنازلـوا ببسـاطة عـن دينهـم إذَا مـا هجـم عليهـم العـدو إلى داخـل ديارهم، ا لر سـو ل (صلـوات اللـه عليـه وعلى آله) ربّـى المسـلمين عـلى الاهتمـام، ربّـى المسـلمين عـلى المبـادرة، ربـى المسـلمين على استشـعار ا لمسـئو لية ، عـلى أن تكـون لديهـم روح وثّابـة داخل كُلّ شـخص منهم، روح جهاديـة روح تستشـعر المسـئولية فتنطلق، لا تنتظر الأَعْدَاء وإن كانوا كبـاراً، وإن كانوا يمتلكون مختلـف وسـائل القـوة، لا ينتظرونهم حتى يهجموا عليهم].

> ونحن مَنْ تفكيرُنا سطحي، نريد أن نرى الأمريكي أمامنا مدجّجاً بسلاحه حتى نتأكد أنه هنا، هُم إذَا ما تواجدوا في قواعد - ولن تكون قواعدهم إلّا في أماكن استراتيجية مهمة داخل اليمن - فإنهم حينئذٍ يكونون قد خنقوا اليمن وأمسكوا بزمام أمر اليمنيين.

فَضْحُ لأبعاد السياسية الأمريكية:ـ

حـذّر -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مـن أمريـكا وسياسـتها في اليمن، وتسـاءل قائـلاً: [أَوَلم نسـمعْ أن الأمريكيـين فعـلاً دخلـوا اليمن؟ وسـمعنا في هـذا الأسـبوع ما يؤكـد فعلاً أن الأمريكيـين شـئنا أم أبينا سـيصنفون اليمن دولة إرْهَابية، وأنهم سـيعملون على أن يكون لهم وجـود هنا في اليمـن، وقواعـد في اليمن، أي أن يسـيطروا على اليمن سيطرة مباشرة، أمـا الهيمنة فهـي قائمة، كُلّ الـدول العربية تخضع لأمريكا في مختلف شـؤونها، في المجال السـياسي، وفي الاقتصـادي، وفي الثقـافي، وفي مختلـف المجالات، لكنهم لا يكتفون بهذا، هم يريدون أن يدخلوا مباشرة إلى أعماق كُلّ قطر إسْلَامي، وإذا ما دخل الأمريكيون - ونحن من عانينا كثيراً من فسـادهم كيهـود ونصارى، وهم من لا يزالون في بلادهم، وصل فسـادهم إلى كُلّ أسرة داخل بلادنا، وصل فسادهم داخل كُلّ أسرة في البلاد العربية، فكيف إذَا ما دخلوا هم بأنفسهم؟ - سيذلّون الناس، سيحاربون الدين مـن داخل البلاد، سـيذلون كُلّ إنْسَـان سيقهرون اليمنيين، سيذلونهم، سيجعلونهم عبيـداً لهـم، خـيرات بلادنـا سـينتهبونها، سـيتحكمون في كُلّ شيء في هـذه البـلاد، فلا تتصـوروا أن دخولهم سـيكون دخولاً عادياً، ولا تنتظر أنت أن تراهم أمامك، هم سـيبنون قواعـد عسـكرية لهم هنـا وهنا وهنـاك، لا يسمح لليمنيين بأن يدخلوا إليها].

لماذا تغافلنا عن آيات تحذرنا من اليهود والنصارى؟

وَأَكَّـدَ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بـأن القُـرْآنَ الكريـم يعُجُّ بالآيـات الكثـيرة التي تحـذر المؤمنـين مـن اليهـود والنصـارى وسياساتهم، مثل:ـ

1ـــ لَتَجِـدَنَّ أَشَـدَّ النَّـاسِ عَـدَاوَةً لِلَّذِيـنَ آمَنُـوا الْيَهُـودَ وَالَّذِيـنَ أَشْرَكُوا.

2ـــ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُـودُ وَلاَ النَّصَـارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ.

3ـ إِنْ تَمْسَسْـكُمْ حَسَـنَةٌ تَسُـؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُـمْ سَـيِّئَـةٌ يَفْرَحُوا بِهَا.

4ـ مَـا يَـوَدُّ الَّذِيـنَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِـينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُـمْ مِـنْ خَـيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ.

5ـــ هَـا أَنْتُـمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُـمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ.

وأن على المسـلمين أن يأخـذوا حذرَهم كما أمرهم القُـرْآن، فقال: [ونحن مَـنْ تفكيرُنا سـطحي؛ نريـد أن نـرى الأمريكـي أمامنـا مدجباً بسـلاحه حتى نتأكد أنـه هنا، هم إذَا ما تواجـدوا في قواعد - ولن تكـون قواعدهم إلّا في أماكن اسـتراتيجية مهمـة داخل اليمن - فإنهـم حينئـذٍ يكونـون قـد خنقـوا اليمن وأمسـكوا بزمـام أمـر اليمنيـين. ولنعـد إلى القُـرْآن الكريم لنعرف ماذا إذَا سـيعملون إذَا مـا تحكموا إلى هذه الدرجة؟. أليسـوا هم من قال الله عنهم: أنهم دائماً يسـعون في الأرض فسـاداً، وأنهم لا يـودون لنا أي خـير، وأنهم لا يحبوننـا، وأنهم يعضّـون علينا الأنامل من الغيظ، إنهم أَعْدَاء، فإذا ما استحكمت قبضة عـدوك منـك فمـاذا تتوقـع منـه إلّا ضربات مخزية، ضربـات مؤلمة لنفسـك ولمتلكاتك، ولـكل شيء عزيـز عنـدك. هكـذا أصبحنا إلى هذه الدرجة لأننـا ابتعدنا كثيرا كثيراً جداً عن القُـرْآن الكريم، أي نحن بحاجة إلى كلام كثير وكثير وكثير حتـى نتحَـرّك أمام الخطر الذي قد وصل إلى داخل كُلّ بيت].

صرخة الخلاص..

معاذ الجنيد

سبحان ربك ربِّ العزِّ من جعلا
هذا الشعار سلاحاً يعبُر الدولا
هذا الشعار الذي احتار الطغاةُ به
أتى بلا طلقة ، لكنهُ قَتَلا
لأنهُ جاءَ بالقرآن مُرتبطاً
من لم يمُت من مدى تأثيره .. رحلا
من الطواغيت حاربنا أئمتهُم
ليُصبحَ الموتُ للأذناب مُحتَملا
أدهى مشاريع أمريكا وأخطرها
تكشَّفت ، وأُعيقت ، وانطوَت فشلا
فاحسب حسابكَ أنَّا جاهزون إلى
تحرير (لبنان) و (الأقصى) وما شمَلا

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الأسبوعين القادمين من برنامج رجال الله:
من/ 4 / إلى / 17 / ذوالقعدة
(ملزمة معرفة الله نعم الله الدرس الثالث + ملزمة وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (245) الخميس 3 أغسطس 2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ

براكينُ الهُدَى

ضيف الله سلمان

رجالُ الله في جيزان والخَوبَة
بحَق جَسَّدُوا الأنفال والتوبَة
على ما عاهَدُوا صدقُوا وَمَا ارْتَابُوا
حكى عنهم...(فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَه)
وَمِنْهُمْ...صادقُ الايمَان مُنْتَظِرٌ
لقاء الله قد مَلأ الهُدَى قَلْبَهْ
على ثقة بنَصرَ الله تلقاهُمْ
إلَى رضوَانه تَحدُوهُمُ الرَّغْبَة

اشداءٌ على الكُفَّار ما وَهَنُوا
وخاضوا الحَرْبَ رغم ظروفهَا الصَّعْبَة
هم الأنصارُ نصرُ الله مَوْعدُهُمْ
مَضَوا في نَهْجه بإرادة صلبَة
أولئكَ هُمْ رجالُ الله إن وَثَبُوا
فويلٌ للعدا من هذه الوَثْبَة
إذا حميَ الوطيسُ فهم أولو بأسَ
شديد قد أعدُّوا للِّقَاء أُهْبَةْ
هوت من قمةَ الطغيان مَملكةٌ
غدت فَي شَعْبِنَا مَنزوعةَ الهَيْبَة

أراها اليوم تدنو من نهايَتها
وكم جرَّت ذيولَ العَار والخيبة
فقل لبني سُعُود قَرْن أمريكَا
سنرجمُ هَامَةَ الشيطان أو حِزبَه
أرادَ اللهُ أن يرمي بأيدِينَا
مُلوكا حُمِن خانوا القَدسَ والكعبة
إذا ثارت براكينُ الهدى فَثقُوا
بأن اللهَ مَنْ سيسَدِدُ الضربة

* * *

نداء إلى شوقي

شعر الأستاذ عصام أحمد شاكر (صنعاء اليمن)

سَلو شوقي[1] غداةَ قلى[2] الركابا
أما بلغَ المصابُ بنَا نصَابا
فهل يدري بمَا آلتْ إلَيه
بلادُ الغُرب أو يَجدُ الجَوابا
بكى بردى وناحَ على دمشق
وأولى القبلتين بكَى وغابا
أيسلو حين يعلم أن أوسَلو[3]
بها ابتاع العدوُ لنا نقابا
فما وارى النقابُ العارَ فينا
ولا غطى لسوءتنا لُبَابا
تَسَابقنَا الى تشييد عرش
لإسرائيلَ قدَّمنا الشَّعَابَا
وسَلمْنَا الديارَ وما سَلمنا
فأسلمنا لصهيون الرقابا
وهبَّ القادةُ النوكى[4] سراعاً
لبيعة غاصب ثَمَلَ اغتصابا
فباعونا بلَا ثمنٍ ليرضى
فما نالوا رضَاهُ وما استجابا
فخرّوا رُكّعاً يبكون خوفاً
وقد خلعوا العمائمَ والثيابا
وفي محرابهِ سجدوا بعهرٍ
فأدخلَ في المؤخرة الحرابا
وفي أرجاسه غَسَلُوا لحَاهم
ومن بركاته نَالوا الثوابا
على أعناقنا حكموا وسادوا
وتحت نعاله لثموا التُرَابا
ومن عُلَمَائنا للعرش شيخٌ
من الأحبار قدَ خطَّ الكتابا
أخذناهُ فصارَ لنَا وجاء(5)
وجاءونا ليخترقوا السحابا
وبسم الدين أخصى العقل حتى
يظل العرشُ مأموناً مهابا
بناتُ الليل لا ترجو خصيّاً
وإن أمسى بها وَلَدَتْ ذُبابا
غدا الإسلامُ للإرهاب هدياً
عليه يمتطي الجَهلُ الصوابا
لنا قد دغْشَنوه فصار مسخاً
فلا ترجو الورى منهُ اقترابا
وسنّوا للظلال بكل فتوى
سبيلاً بَل وعنوانا وبابا
أباحوا ما أرَادَ لنا عدوٌ
لنرجو من سيادته انتسابا
ورايات السلام لنا رداءٌ
على أجسادنَا تحثُو الترابا
حُماةُ للعدوِ، غدَا حِمانا
وسمُّ النفط صارَ لنا شرابا
أيا شوقي كفانا العيشُ ذُلاً
واكفاناً وسَحقاً واحترابا
صواريخُ العدوِ هَوَتْ علينا
جحيماً بالردى يطوي الشعابا
سلامُ الطائرات همَى سعيراً
على اليمَن العظيمة وانتحابا
سلامُ من ردى بغدادَ يدنو
وما دانت ضمائرنا المصابا
وأرضُ الشام أورثَها المنايا
ولم يَبق المشيبَ ولا الشبابا
صلاحُ الدين يا شَوقيْ أيَصْحُو؟
ليبعَثَ أمةً ماتتْ عَذَابا

* * * * * *

(١) شوقي: أمير الشعراء أحمد شوقي
(٢) قلى: ترك وهجر
(٣) أوسلو: مدينة نرويجية شهدت المحادثات السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام ١٩٩١م
(٤) النوكى: جمع أنوك وهو الشخص العيي العاجز في كلامه
(٥) الوجاء: مصدر وجأ، بمعنى دفع او ضرب أو دق، وجأ الفحل أي دقّ عروق خصيتيه بين حجرين دون إخراجهما وهو شبيه بالخصاء.

رعاكِ اللّه يا صنعاء

أسد باش

رعاك الله يا صنعاءُ إنّي
أغَارُ عليك من أهلي ومِنّي
أغارُ عليك من سُحُب تدلّت
إلى كفّيك بالسّلوى ومَنٍّ
أغار من النسيم إذا تهادى
على جفنيك في شغف التّهنّي
ومن شمس إذا يوماً أثارتْ
على خدّيك أشعاري وفنّي
فكيف إذا رأيتك يا حياتي
عليك البؤس كالليل الأجنِ
وفي قدميك أشواكٌ وقيدٌ
وحول الجيد أغلالُ التجنّي
وفوق الخصر تجتمعُ الرّزايا
لتذبحَ في حناياك التّمنّي
وثغرُ الموت مُبتسماً أراهُ
على النَّهدين مسروراً يُغنّي

* * *

سأكفُرُ حينها علناً بصمتي
وأشطبُ من قواميسيَ التأنّي
وأرمي كلَ أوهامي ورائي
وأبرزُ للوغى شيعيَ وسُنّي
بسيف الحقِّ أجتثُّ الرزايا
وأُدفع عنّك يا صنعا وعنّي
سموم الشرك في زمنٍ تهاوتْ
به الحُكّامُ في وحل التّدنّي

* * *

أيا صنعاءُ يا صرحاً تربّى
عليه المجدُ، لا تأسي فإنّي
أناً «القعقاعُ» إن غارت «سجاحٌ»
آتاك المدُّ كالطّوفان مِنّي
فدومي يا رُبى آزال فخراً
يُطلُّ بكل نافذةٍ و فنّ

أين العواصف؟؟

عبدالقوي الجنيد

في المسجد الأقصى اليهود تتبر
وتعيث إفسادا به تتبختر
منعت أذان المؤمنين به ولم تدع
أحدا يصلي .. للعروبة تعقر
فهناك أشلاء الكرام تناثرت
والحزن يطغى والدما تتخثر
والثابتون هناك في أكنافه
ذادوا عن الأقصى ولم يتقهقروا
فهم الأسود على اليهود استنفرت
وسطت لأصلاب الصهاين تكسر
وثقوا بنصر الله واعتصموا به
فغدوا لصهيون اللئام تسجر
والمسلمون بحالة يرثى لها
وعليهم الذل المهين يسيطر
بالله ما هذا الخنوع متى نرى
جيلا لأطلال الكرامة يزأر
ويحيل من صهيون أكبر عبرة
للعالمين وبالأخوة يزهر
ويهود آل سعود تنظر نحوه
شزرا لماذا اليوم لا تستنفر؟!
لم لا تعيد القدس للحضن الذي
ظلت تضج بإفكه وتزور؟!
لم لم تطبق ضد إسرائيل من
أمم الجرائم بعض ما قد قرروا
أين التحالف والعواصف إنها
درع اليهود كما أرادوا تظهر
بل أين داعشها اللئام وما اكترت
واستأجرت وأميرها المستجمر
أين العسيري والبيانات التي
أمسى يروج زيفهن ويعصر
مذ أقلقت صهيون هبت بغتة
بالطائرات على السعيدة تغدر
هبت تدمر موطن الإيمان من
قرن لإبليس الرجيم تغرر
ترمي جموع الأبرياء بحقدها الـ
مشؤوم بل للمسلمين تكفر
وغدت تنصب نفسها حامي حمى
الدين الحنيف وللصهاين تثأر
فتواترت منها المجازر جهرة
والجل سكرى حين ضل الأكثر
واليوم هذا القدس يصرخ لم تجب
وكأنها لندائه تستنكر
تبا لها وذيولها إنا لها
والله بالمرصاد مهما ثرثروا
حتى نحرر أمة الإسلام من
أيدي اليهود وللديار نعمر
ونزيل ما رسموه من تقسيمنا
لا للحدود وما بنى المستعمر
فهنا هنا يمن الكرامة والإبا
والمجد تردي الظالمين وتقهر
هيهات يا يمن الهدى السامي ترى
في القدس ما يجري ولا تتغير
فلأنت منقذه وكاسر من طغى
فيه وأنت له الذي ستحرر
فالموت لامريكا وإسرائيل من
غصبوا بلاد المسلمين ودمروا
وعلى اليهود اللعنة الكبرى انبرت
والنصر للإسلام لما تنصروا
سنظل درع الحق لن نخشى سوى
الرحمن بالنصر العظيم سنسفر

* * *

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 3 أغسطس 2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ العدد (245)

متابعات فلسطينية

العدو الصهيوني حوّل المسجدَ الأقصى إلى ثكنة عسكرية لحماية المستوطنين

مئات المستوطنين يستبيحون المسجدَ الأقصى ويدنّسون باحة البراق

اقتحم مئات المستوطنين الصهاينة، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخَاصَّة، بمناسبة ما يسمى ذكرى «خراب الهيكل» المزعوم.

وفتحت شرطة الاحتلال باب المغاربة، وعززت تواجدها في ساحات الأقصى وعند أبوابه، تمهيدًا لتوفير الحماية الكاملة للمستوطنين المقتحمين.

وقال مسؤول العلاقات العامة والإعلام بدائرة الأوقاف الإسلامية فراس الدبس لوكالة «صفا» إن 870 متطرفًا اقتحموا منذ الصباح المسجد الأقصى على مجموعات متتالية، ونظموا جولات استفزازية في أنحاء متفرقة من باحاته بحماية شرطية مشددة.

وأوضح أن هؤلاء المستوطنين تلقوا خلال اقتحاماتهم شروحات عن «الهيكل» المزعوم ومعالمه، وأدوا طقوسًا وصلوات تلمودية عند أبوابه، فيما ألقى آخرون أنفسهم على الأرض.

وتأتي هذه الاقتحامات وسط انتشار واسع لقوات الاحتلال في البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى، فيما فرضت شرطة الاحتلال تشديدات على دخول الفلسطينيين لساحاته.

كان مئات المستوطنين قد نظّموا، ليل الاثنين، مسيرة استفزازية في شوارع مدينة القدس المحتلة، بالمناسبة نفسها، وأقام المستوطنون طقوسا وشعائر تلمودية في محيط حائط البراق، وسط حماية قوات الاحتلال.

وقام مستوطنون بالاعتداء على المقدسيين الذين يسكنون في منطقة باب المجلس الملاصقة للمسجد الأقصى في بلدة القدس القديمة، كما هاجموا سكان باب المجلس.

كما استباح آلاف المستوطنين، الليلة الماضية، باحة حائط البراق، ونظموا احتفالات وصلوات وشعائر تلمودية لمناسبة ما يسمى التاسع من أغسطس (وفق التقويم العبري)، أوْ ما يسمى ذكرى «خراب الهيكل»، والذي يستمر حتى مساء الثلاثاء.

وكانت "جماعات الهيكل" المزعوم دعت لتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى اليوم في ذكرى ما يسمى "خراب الهيكل".

هآرتس: عقوبةُ الإعدام لن توقفَ هجماتِ الفلسطينيين

قال الكاتب روغل ألفر في صحيفة (هآرتس) إن طلب فرض عقوبة الإعدام على المهاجم الفلسطيني الذي قتل ثلاثة مستوطنين في عملية حلميش وسط الضفة الغربية (المحتلة) قبل أسبوعين يطرح من جديد السؤالَ حول أخلاقية هذه العقوبة، التي تعطي الدولة نفسها الحق في إنهاء حياة إنْسَان بشكل فظيع ومتطرف، فهي تقوم باعتقاله، وإبلاغه بأنها تنوي قتله.

وأضاف أن العقوبة التي تنادي بها «إسرائيل» ضد «المسلحين الفلسطينيين» سادية ومخيفة؛ لأن الدوافع وراء طلب تنفيذ هذه العقوبة قومية وسياسية، والمتوقع أن تسمح دولة اليهود لنفسها بقتل العرب بذريعة أنهم مسلحون، لكنها لا تقتلهم لأنهم كذلك؛ لأنها لا تقوم بإعدام المخربين اليهود.

وأكد أن التجارب التأريخية أثبتت بشكل حاسم أن عقوبة الإعدام لا تردع منفذي الهجمات المسلحة الذين تتحكم بهم الدوافع الأيديولوجية؛ لأن الإنْسَان الذي يقتل من أجل هدف يكون مستعدا للتضحية بنفسه، ويأخذ في الحسبان أنه سيموت أثناء تنفيذ هجومه.

وأوضح أن فرض عقوبة الإعدام على «المسلحين الفلسطينيين» لن يردع أي مهاجم محتمل، وربما أن الوزراء «الإسرائيليين» الذين يطالبون بهذه العقوبة يعرفون ذلك في أعماقهم.

أصابت نائب مدير السوق الصهيوني

بعدة طعنات في الصدر

عملية طعن بطولية قُرب تل أبيب المحتلة

أصيب مستوطن صهيوني، أمس الأربعاء، بجراح خطيرة جراء طعنه من قبل شاب فلسطيني في السوق التجاري في مدينة يبنا جنوبي تل أبيب.

وبحسب الشرطة الصهيونية، فإن منفذ عملية الطعن في السوق التجاري في مدينة يبنا هو شاب فلسطيني 19 عاماً من سكان الضفة المحتلة.

وذكرت وسائل إعلام صهيونية أن الشاب الفلسطيني طعن نائب مدير السوق وأصابه بطعنات في الصدر ووصفت حالته بالخطيرة وغير المستقرة، وقد اعتقلت قوات الاحتلال الشاب.

كيانُ العدو ينفّذ حملة اعتقال ودهم في عدد من مدن الضفة الغربية

نفّذت قواتُ الاحتلال الصهيوني، فجر أمس الأربعاء، حملة اعتقال ودهم في عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة.

واعتقلت قوات الاحتلال أكثرَ من 14 مواطناً فلسطينياً من مدن نابلس وبيت لحم والقدس وسلفيت المحتلة، من بينهم عدد من نواب المجلس التشريعي وقادة حركة حماس.

فمن مدينة نابلس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس، حسني البوريني، والأسير المحرر مناضل سعادة، والذي أمضى أكثر من 15 عاماً في سجون الاحتلال، والأسير المحرر الشيخ ضرار حمادنة، والأسير المحرر الشيخ عمر دراوشة، والأسير المحرر أدهم الشولي، ومحمد طارق عودة، وإسلام محمد مجلي عيسى، ورياض يوسف صلاحات.

نتنياهو ملمِّحاً إلى تهديدات حزب الله: التراجعُ وتفكيكُ البوابات الإلكترونية في المسجد كان قراراً صعباً

علي حيدر*

أقرّ رئيسُ حكومة العدو «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، بأن قرار التراجع وتفكيك البوابات الإلكترونية في المسجد الأقصى، في القدس المحتلة، لم يكن «سهلاً» عليه. وهو بذلك يؤكد أنه لم يكن ليقدم على هذه الخطوة لولا الضغوط التي فوجئت بها القيادة الإسرائيلية بفعل تحرك الشارع الفلسطيني الغاضب. ولفت أيضاً إلى أن هذا القرار لا يتلاءم مع مشاعر الجمهور الإسرائيلي الذي «يتفهم أحاسيسه ورودوه إزاء القرار الذي اتُّخذ».

وبذلك، يكون قد كشف أيضاً عن طموحات هذا الجمهور وآماله التي تمتد إلى حد فرض السيطرة على الأقصى، ولم يكن قرار «المجلس الوزاري المصغر» سوى ترجمة لهذه الآمال، وتجسيد لهذه الطموحات.

مع ذلك، أثنى نتنياهو على قرار التراجع عن نصب البوابات، وبرّره بالقول خلال افتتاح جلسة الحكومة: «كرئيس يحمل على عاتقه المسؤولية عن ضمان أمن إسرائيل، يجب عليّ أن أتخذ قرارات برشد...». وقد جسّد بهذا الموقف مقولة أن صناع القرار السياسي يصبحون أكثَر نضجاً ورشداً لاتخاذ القرارات الصحيحة بعدما تستنفد الخيارات البديلة، وفي حالته، بعد فشل الرهانات والخيارات التي حاول فرضها، الأمر الذي وضعه و«المجلس الوزاري المصغر» بين حديّ التراجع والإقرار بفشل وسوء التقديرات التي استند إليها، أوْ التورط في مسار متدحرج من الأحداث مجهول الآفاق.

على خط موازٍ، حاول رئيس الوزراء «الإسرائيلي» أن يبرر قرار التراجع بوضعه في سياق قراءة محددة للمشهد الإقليمي بكامله. فهو أراد القول إن هناك تحديات وتهديدات تستوجب تهدئة الجبهة الداخلية للتفرغ لما هو أشد خطورة. وفي هذا السياق، قال: «أقوم بذلك آخذاً بالحسبان الخريطة بأكملها وجميع التحديات والتهديدات التي نواجهها، حيث طبيعة بعضها ليست معروفة للجمهور، وبطبيعة الحال، لا أستطيع أن أفصح عن تفاصيلها». ومن الواضح أن نتنياهو حاول أن يوحي بأن إيجابيات الخضوع أمام إرادة الشعب الفلسطيني هو الخيار الأصح في الرؤية العامة للمشهد الإقليمي، وأن ذلك ينطوي على إيجابيات تتعلق بأمن «الشعب الإسرائيلي». كذلك يأتي تركيزه على هذا الوجه من القرار لإدراكه للمفاعيل السلبية التي تركتها هذه المحطة على مكانته السياسية والشعبية وسط الجمهور الإسرائيلي، خَاصَّة أنه بنى زعامته على أساس الصورة التي نسجها في مخيلة الجمهور على أنه «سيد الأمن الإسرائيلي»، وسوقها في ساحة تخلو من منافسين على مستوى الزعامات التأريخية. مع التذكير بأن الجميع يسلم بكفاءاته في استغلال الإعلام واحترافه في مخاطبه الجمهور.

رغم ما تقدم، لا تعفي هذه القراءة نتنياهو ولا تغطي على فشل تقديراته ورهاناته التي استند إليها لدى اتخاذ هذا القرار منذ البداية. والدليل أن المشهد الإقليمي ما زال هو نفسه، قبل نصب البوابات وبعده، وهو ما يؤكد مرة أُخْرَى أن القيادة الإسرائيلية كانت تتبنى الطرح الذي قدمته بعض الأجهزة، وفيه أن الجمهور الفلسطيني لن يهبّ منتفضاً. والأرجح أن الأخيرة استندت إلى الواقع العربي وما افترضته من إحباط قد يثقل على الجمهور الفلسطيني اتخاذ قرار بحجم مواجهة الاحتلال قد يصل إلى حد الانتفاضة الشعبية الواسعة، مع التذكير بأن قرار نصب البوابات أتى مغايراً لتوصية «الشاباك» و«الاستخبارات العسكرية».

في المقابل، يبدو أن نتنياهو هدف إلى التلميح إلى التهديدات المحدقة بإسرائيل من جبهتها الشمالية التي انقلبت فيها التطورات من مشهد سوري وعراقي، كانت تراه «إسرائيل» فرصة استراتيجية انطلاقاً من رهانات وتقديرات محددة، ثم تحوّل بفعل مسار التطورات الميدانية والسياسية إلى منبع لتهديدات استراتيجية. ولئن تجنب نتنياهو تسمية الأشياء، أمام جلسة الحكومة، بمسمياتها، فإنه أفصح عن ذلك قبل أيام عندما توجه إلى الجولان المحتل، مع وزير الأمن أفيغدور ليبرمان، برفقة القادة العسكريين، وعلى رأسهم رئيس أركان الجيش غادي أيزنكوت، حيث حذّر من مفاعيل تراجع تنظيم «داعش» على خلفية أن «إيران تحاول أن تملأ الفراغ». ولفت أيضاً إلى تعاظم التهديد عبر «القوس الشمالي» الذي يلتف حول «إسرائيل» «بمساعدة الأسلحة الدقيقة».

مع ذلك، لم يكن نتنياهو ليفوّت المناسبة من دون استخدام لغة التهديد والوعيد، متوجهاً إلى «أعداء دولة إسرائيل على جميع الجبهات»، بالقول: «قوات الجيش والشاباك والشرطة مستعدة للعمل بكل طاقتها ضد كُلّ من يحاول الاعتداء على مواطنينا وجنودنا وأفراد شرطتنا. هكذا عملنا وهكذا سنعمل». وبالطبع كان أحوج ما يكون في ذروة انتصار إرادة الشعب الفلسطيني إلى مثل هذه اللغة بهدف إعادة تعزيز صورته كزعيم يطلق التهديدات يميناً وشمالاً.

أيضاً، يأتي قراره بعد تفكيك البوابات، بتعزيز قوات الشرطة المنتشرة في ساحات الحرم القدسي الشريف والبلدة القديمة، على خلفية مخاوفه من مفاعيل انتصار الإرادة الفلسطينية، وأيضاً بهدف توجيه رسالة ردع لاستعادة صورة القوة والعدوان في وعي المقدسيين، وأيضاً لكبح اندفاعهم، وذلك كما ورد على لسان نتنياهو: «من أجل إحباط العمليات الإرْهَابية ومنع الاحتجاجات، وأيضاً من أجل العمل بصرامة ضد مخالفي القانون».

في السياق نفسه، أضاف رئيس حكومة العدو أنه من أجل تنفيذ هذه المهمة، «خصصنا للشرطة تعزيزات ملموسة من عدة سرايا تابعة لحرس الحدود، وسنواصل تعزيزها وفق الحاجة. وأوعزت بتحويل ميزانية لا تتعدى 100 مليون شيكل، والمجلس الوزاري المصغر قد صدّق على ذلك... بهدف تطوير المعدات التكنولوجية والتزود بها، ومن شأنها خلق حلول أمنية لتعزيز الأمن».

على خط موازٍ، كان من الطبيعي أن ينقضّ منافسو نتنياهو على القرارات الفاشلة التي ارتكبها، وهم كثر وموجودون في كُلّ لون من ألوان القوس السياسي في الساحة الحزبية الإسرائيلية، بما في ذلك داخل «الليكود» نفسه، ممن ينتظرون متى سيقول التحقيق في ملفات الفساد كلمته، ولكنهم حتى ذلك الوقت يلتزمون الصمت.

أما رئيس الحكومة ووزير الأمن الأسبق إيهود باراك، فلا يوجد ما يمنعه من الإدلاء بدلوه. وهو ما دفعه إلى اتهام نتنياهو بأنه كان «خائفاً مذعوراً وتابعاً وفاقداً للقدرة على تقدير الموقف» في أدائه أمام الأحداث الأخيرة في القدس المحتلة وحول الأقصى. وعلى خلفية النتائج التي آلت إليها أحداث الأقصى، دعا باراك إلى «الإسراع بإسقاطه ومعه المجلس الوزاري المصغر»، مع تبرأ أن نتنياهو كان على استعداد لتفجير المنطقة «وإشعال البلاد، من أجل إنقاذ نفسه من خطر التحقيقات»، التي تلاحقه في ملفات الفساد.

*الأخبار اللبنانية

«رغم رفض إيرَان العديدَ من السياسات السعوديّة إلّا أن سياستَها قائمةٌ على إقَامَة علاقات جيدة مع دول الجوار»

ظريف يعلّق على مصافحته نظيره السعوديّ: مسألةٌ طبيعيةٌ خلال الاجتماعات الدولية في إطَار تبادُل التحيات السياسية المعتادة

المسيرة - متابعات:

اعتبر وزيرُ الخارجية الإيرَاني، محمد جواد ظريف، مصافحتَه نظيرَه السعوديّ عادل الجبير خلال اجتماع تركيا، مسألة طبيعية تحدث خلال الاجتماعات الدولية وَأَضَاف «نحن نعرف بعضنا البعض منذ سنين وطالما كانت إقَامَة علاقات جيدة مع دول الجوار ضمن أولوياتنا».

وتعليقاً على مصافحته عادل الجبير خلال حضورهما الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول الإسْلَامية لدعم القدس والأقصى الذي عُقد في تركيا، قال ظريف أمس الأربعاء: إن مثل هذه القضايا طبيعية في الاجتماعات الدولية إلّا إن كان هناك رادعٌ رسمي يحول دون ذلك.

وأوضح أن مصافحتَهُ الجبير حدثت في مأدبة الغذاء التي أقامها وزير الخارجية التركي على شرف وزراء الخارجية المشاركين في الاجتماع الطارئ لدعم القدس والأقصى.

وأكّد ظريف أنه يعرف الجبير منذ سنين، معلناً بذلك أن الجمهورية الإسْلَامية الإيرَانية ورغم رفضها العديدَ من السياسات السعوديّة إلّا أن سياستَها قائمةٌ على إقَامَة علاقات جيدة مع دول الجوار.

وفيما إذَا كانت هناك علاقة بين لقائه بعادل الجبير وزيارة مقتدى الصدر للسعوديّة أجاب ظريف، يبدو أن السياسةَ السعوديّة تجاه العراق لا ترتبط بهذا اللقاء، مؤكّداً أن لقاءَه بنظيره السعوديّ جاء في إطَار تبادل التحيات السياسية المعتادة.

وأَضَافَ أن سياسةَ إيرَان لم تكن في يوم ما قائمة على الابتعاد عن دول الجوار بل طالما أكدت على بناء أفضل العلاقات. وَفيما إذَا كانت دول الجوار راغبةً في ذلك أيضاً، فستجد إيرَان دولةً تبني علاقاتها على أَسَاس إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة.

النصرة تحرقُ مقرّاتِها قبل الرحيل.. وخروج 7777 مسلحاً ومدنياً من عرسال

المسيرة - وكالات:

أحرقت «جبهة النصر» صباح الثلاثاء، مقراتها في مناطق انتشارها في منطقة وادي حميد والملاهي، وقامت أيْضاً بإحراق المبنى الأركاني الأَسَاسي في مخيم الباطون على طريق الملاهي.

وبحسب «موقع المنار» ستستكمل اليوم عملية خروج تكفيريي النصرة وعائلاتهم من عرسال عبر الحافلات، ومن المتوقع أن تقل الحافلات من عرسال إلى ادلب حوالي 7777 بين مسلح ومدني يتجمعون في منطقتين، الأولى منطقة واقعة تحت سيطرة الجيش اللبناني، والثانية منطقة واقعة خارج سيطرة الجيش اللبناني.

ويوجد في المنطقة الأولى 116 مسلحاً و6101 نازح، والمجموع 6217، فيما يوجد في المنطقة الثانية 1000 مسلح – 560 نازحاً، المجموع 1560.

وكانت جبهة النصرة سلمت مساء أمس ثلاثة أسرى من حزب الله وأطلق مقابلهم ثلاثة موقوفين من سجن رومية لم تصدر بحقهم احكام قضائية.

اعتبر محاولاتِ التقسيم وتغيير الخارطة الجغرافية للمنطقة مؤامرات خطيرة تخدم الأعْدَاء

السيّد نصرالله: الصهاينةُ يسعَون لتطبيع العلاقات مع دول بالمنطقة بالتزامن مع خطواتهم لتفتيتها

المسيرة - متابعات:

حذّر الأمينُ العامُّ لحزب الله، السيدُ حسن نصرالله، من مُخَطّطات التقسيم الخطيرة في المنطقة.

وَأَكَّدَ أمينُ حزب الله، أن مسألة المقاومة في فلسطين وسوريا ولبنان ومواجهة مُخَطّطات الأعْدَاء البغيضة التي تستهدف المنطقة والعالم الإسْلَامي، ذات علاقة مباشرة مع استقرار وأمن الجميع في المنطقة.

وخلال استقباله المساعد الخاصّ لرئيس مجلس الشورى الإسْلَامي حسين أمير عبداللهيان، أشار السيدُ نصرالله إلى دور الشعب والجيش والمقاومة في لبنان في مكافحة الإرْهَاب، وأشاد بشهداء المقاومة والمدافعين عن مراقد أهل البيت (ع)، معتبراً محاولات التقسيم وتغيير الخارطة الجغرافية في المنطقة والعالم الإسْلَامي من المؤامرات الخطيرة التي تساعد فقط بتحقيق اهداف ومصالح الأعْدَاء.

وَأَشَارَ إلى أن الصهاينة يسعون عبر جميع المسارات الممكنة لتطبيع العلاقات مع بعض دول المنطقة والعالم العربي وهم يتخذون الخطوات بالتزامن مع ذلك لتفتيت هذه الدول.

وصرّح سيد المقاومة بأنه ينبغي الحذر من مُخَطّطات التقسيم الخطيرة في المنطقة.

واعتبر النجاحات الأخيرة التي تمثّلت بتحرير الموصل وحلب وأخيراً عرسال من براثن الإرْهَابيين بأنها نتيجةٌ لوَحدة الصفّ الداخلي في هذه الدول، مؤكّداً ضرورة الاهتمام الجاد بالعناصر الثلاثة «الوحدة في العالم الإسْلَامي» و«المقاومة ضد اعتداءات الكيان الصهيوني» و«المكافحة الحقيقية ضد الإرْهَاب».

كما اعتبر السيد حسن، دور المقاومة والجيش في لبنان والدعم من جميع فئات الشعب، سر النجاح في دحر الإرْهَابيين في عرسال ولبنان.

وفي جانب آخر من تصريحه اعتبر الجرائم الأخيرة للكيان الصهيوني في المسجد الأقصى والقدس الشريف بانها نتيجةٌ لمُخَطّطات المساومة ولبعض المحاولات الرامية إلى تطبيع العلاقات مع تل ابيب، مؤكّداً أن ردودَ الفعل من جانب الرأي العام والحضور الواسع من قبل جميع الشرائح الفلسطينية في المسجد الاقصى تعد مؤشراً لفشل هذه المُخَطّطات.

وأشاد أمين عام حزب الله بصمود شعوب العراق وسوريا ولبنان، ونوّه إلى أن الصهاينة لا يتوانون عن أي مسعىً لتشويه صورة الإسْلَام وإضعاف وتخريب دول المنطقة، لافتاً إلى أن المقاومة تقفُ بحزم أمام أطماع الكيان الغاصب للقدس.

مذكرةٌ لإغلاق السفارة الصهيونية رداً على جريمة قتل الأردنيين

مجلس النواب

سعادة رئيس مجلس النواب الاكرم

نحن النواب الموقعين أدناه نشجب بشدة حادثة الإجرام الصهيوني في عمان والتي ذهب ضحيتها مواطنان أردنيان قتلا بدم بارد ، ونرفض وندين إجراءات الحكومة التي افرجت عن القاتل وأحلت سبيله ليغادر الأردن دون حساب.

إن ما جرى في سفارة العدو الصهيوني في عمان سلوك عدواني وانتهاك لكل القوانين والأعراف ، ويثبت أن هذا العدو لا يعترف بسيادة الأردن ولا يحترمها رغم كل الاتفاقيات التي عقدتها الحكومات معه تحت دعاوى السلم

المسيرة - وكالات:

وقع نواب أردنيون، على مذكرة تطالب بإغلاق السفارة الصهيونية بالأردن، ردا على جريمة قتل مواطنين أردنيين على يد حارس السفارة الصهيونية بحي الرابية بعمان.

وقال النائب خالد رمضان عوّاد، يوم الثلاثاء: إن «78 نائباً من أصل 130 وقّعوا على مذكرة وجّهوها إلى رئاسة مجلس النواب لمخاطبة الحكومة بضرورة اغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان، وطرد السفير الإسرائيلي وسحب السفير الأردني من إسرائيل بعد حادثة السفارة، وذلك تعبيراً عن رفض النواب لطريقة تعامل الحكومة مع قضية السفارة وتسليم الحارس القاتل لإسرائيل».

وقالت المذكرة «إن الدم الأردني وكرامة الأردنيين ليست رخيصة، وكان المفترض أن تقف الحكومة لحق هذه الدماء وحفظ الكرامة بكل حزم وقوة».

وأَضَافَ النائب أنه «في حال لم تستجب الحكومة لمطالب النواب سيتم اتخاذ العديد من الاجراءات المقبلة».

إتفاقٌ لتسليم القاعدة الأمريكية على الحدود السورية – العراقية

المسيرة - متابعات:

قالت صحيفةُ «الأخبار» اللبنانية: إن معلوماتٍ توافرت لديها حول «بوادر اتفاق «ضخم» بين الجيشين الأمريكي والروسي، يقضي بانسحاب القوات الأمريكية من قاعدة التنف على الحدود العراقية وتسليمها لقوات روسية».

ونقلت «الأخبارُ»، في عددها الصادر أمس الأربعاء، عن مصادر لم تُسمِّها»، أنّ موعدَ الانسحاب الأميركي غير محدد بعد، وهو قيد التنسيق المستمر «في القناة الخَاصَّة» بين واشنطن وموسكو».

ولفتت الصحيفة إلى أن الحديث عن هذا الاتفاق يأتي «بعد قرار ترامب إنهاء البرنامج السري لتسليح وتدريب عناصر المعارضة الذي تديره وكالة الاستخبارات المركزية»، مشيرة إلى أن «صحيفة «واشنطن بوست» أفادت، حينها، نقلاً عن مسؤولين حاليين وسابقين بأن «هذه الخطوة تعدّ تنازلاً كبيراً». وأضافت أن «مسؤولين كباراً قالوا إن القرار حصل على دعم من الأردن، وهو جزء من استراتيجية إدَارَة ترامب للتركيز على التفاوض حول وقف إطلاق النار المحدود مع الجانب الروسي».

تدريباتٌ عسكريةٌ مشتركةٌ وأحدث فرقاطة في البحرية التركية تصل قطر

المسيرة - متابعات:

أعلنت مديريةُ التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع القطرية وصول الفرقاطة التركية تي سي جي جوكوفا إلى ميناء الدوحة، للانضمام إلى القوات التركية الموجودة في قطر والمشاركة في عدد من المناورات البحرية والتمرينات العسكرية المشتركة بين البلدين.

وذكرت المديرية أن هذه المناوراتِ سوف تقام في مناطق ميناء حمد وقاعدة الدوحة البحرية والمياه الإقليمية القطرية بين القوات البحرية الأميرية القطرية ونظيرتها التركية بمشاركة هذه الفرقاطة وهي الأحدثُ في القوات المسلحة التركية والتي يصلُ طاقمها إلى 214 فرداً.

وبدأت تركيا وقطر تدريبات عسكرية مشتركة، اليوم، الأول من أغسطس/ آب، بمشاركة أَكْثَر من 250 جندياً تركياً وأَكْثَر من 30 عربة مدرعة، وفقا لما ذكره مسؤول تركي لصحيفة

وحسب صحيفة "حرييت ديلي نيوز" التركية، تشارك القوات البرية التركية في المرحلة الأولى من المناورات العسكرية المشتركة، في حين ستشمل المرحلة الثانية القوات البحرية للبلدين، بعد أن وصلت الفرقاطة التركية "تي سي غي غوكوفا" إلى قطر مع 214 فرداً.

وقد تم تحديد يومي 7 و8 من أغسطس ليكون "يوم المراقبة المتميز" للعملية المشتركة بمشاركة قادة رفيعي المستوى من قطر وتركيا.

وتأتي هذه العملية المشتركة في خضم التوتر السياسي بين دول الخليج.

يذكر أن السعوديّة، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، ومصر، وعدد من الدول الأُخْرَى قطعت علاقاتها مع قطر واتهمتها بدعم الإرْهَاب.

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (245) الخميس 3 أغسطس 2017م الموافق 11 ذي القعدة 1438هـ

التيارُ الذي اتجه اتجاهَ العمالة والولاء لأمريكا شمل تيارات متنوعةً ممن يقدّمون أنفسَهم كتيّارات متديّنة متأسلمة، أو قوميين، أو وطنيين، أو متحرّرين، والكُلُّ يوظّفون ما لديهم من عناوينَ، وأبجدياتٍ، وتبريراتٍ واعتباراتٍ، على النحو الذي يريدُه -العدو- ويرغَبُ به.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

«مادورو» الدكتاتور وسلمان الديمقراطي!

د. أحمد عبدالله الصعدي

اتّخذ الرئيسُ الأمريكي ترامب عقوباتٍ جديدةً ضد الزعيم الفنزويلي نيكولاس مادورو، واصفاً إياه بالدكتاتور، والمُعادي للديمقراطية. لكن الرئيسَ الفنزويلي لم يأبهْ كثيراً للعقوبات؛ لأنه يعرفُ أن الإدارةَ الأمريكيةَ لن تعترفَ بأية انتخابات ما لم تأتِ بحلفائها إلى السلطة.

للإدارات الأمريكية المتعاقبة سجلٌّ إجْرَامي في أمريكا اللاتينية، قوامُه انقلاباتٌ عسكريةٌ ومجازرُ دمويةٌ واغتيالات ورعاية عصابات الموت الرسمية وغير الرسمية؛ بهدف إحكام قبضتها على هذه المنطقة الواسعة من العالم، ولا تنقصها المبرّرات العنصرية، حيث تتكرر في كتابات ومراسلات السياسيين وَالعسكريين الأمريكيين خُرافةُ القُصور العقلي لدى سكان أمريكا اللاتينية.

فعلى سبيل المثال كتب القائمُ بالأعمال الأمريكي في فنزويلا، مايكل كرين، إلى وزارة خارجية بلادة عام 1929 يقول: إلى أن يحينَ الوقتُ للوثوق بالشعب الفنزويلي بأنه قادرٌ على اتخاذ القرارات الصحيحة بشأن وجهته السياسية والاقتصادية، وهو وقتٌ لن يحينَ إلا في المستقبل البعيد جداً، فإن من الأصلح لذوي العلاقة كافة إبقاءَهم بمنجىً عن الديمقراطية.

وَيورد نعوم شومسكي، الذي اقتبسنا منه النصَّ السابقَ شهادةً أُخْرَى على النظرة الاستعلائية الأمريكية، تمثّلت بإشارة وزير الخارجية، جون فوستر دالس، على الرئيس آيزنهاور بأن من الممكن إقناع الأمريكيين اللاتينيين بالقبول بالمُخَطّطات

البقية ص 10

الحديدة والخديعة

عبدالعزيز أبو طالب

مؤخّراً صرَّحَ الأمينُ العامُّ للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه يجبُ على الأمم المتحدة أن تعترفَ بدورها ومسؤوليتها عن مجزرة «سربينيتشا» البوسنية نهايةَ القرن الماضي.

لم يكُنْ ذلك مفاجئاً بالنسبة للشارع العربي والإسْلَامي الذي اعتاد على خذلان المنظمة الأممية منذ قيامها وخلال مسيرتها الطويلة، سواء مع القضية الفلسطينية أَوْ القضايا العربية الإسْلَامية، وما أكثرَها.

في 26 مارس 2015 قادت السعوديّةُ تحالفاً شن عدواناً بشعاً على اليمن، البلد الفقير الذي أنهكته الحروبُ والسياساتُ الاقتصادية الفاشلة، طال العدوانُ ليس فقطْ مراكزَ القوّة العسكرية المتواضعة، بل شملَ جميعَ مفاصل اقتصاده الهش، بداية بالإنْسَان الذي تعرض للمجازر الوحشية، مروراً بالمنشآت الاقتصادية والمصانع التي بتدميرها انضمَّ طابور طويل من الأُسَر العاملة إلى خانة العاطلين في زمن الحرب والحصار.

اصطدم التحالُفُ العدواني بصمود الشعب اليمني وقيادته التي استطاعت أن تتكيَّفَ مع الوضع الكارثي، فوازنت بين الموارد المتناقصة باستمرار والاحتياجات المتزايدة لشعب يتعرّضُ للقتل والحصار.

على نطاق واسع يُعتقد أن النظام السعوديّ قصد من وراء هذه الحرب القذرة على اليمن أن يستعيدَ دورَه الإقْليْمي المهيمن على هذا البلد، بعدما أطاحت أحداث (ثورة) 21 سبتمبر بوكلائه في الداخل، كما هي رسالةٌ أُخْرَى إلى الدول المجاورة بأن لا تتجرّأ على مخالفة الدولة القائدة للمنطقة، وربما للعالم الإسْلَامي، لكن الانتكاسات التي مُنِيَ بها الجيشُ السعوديّ ومشاهدَ فرار جنوده وتفجير آلياته ربما عكست صورةً لا ترغَبُ بها الرياض، بينما تعتقدُ أنها صنعت من أموالها وسُمعتها تلك الصورة الصادمة.

في البحرين التي تدخّلت فيها القوات السعوديّة إلى جانب النظام القمعي هناك، كان المواطنون يصرخون في وجوه الجنود السعوديّين: «اذهبوا إلى الحوثيين الذين داسوا عليكم، واقتحموا أراضيكم».

لم تقتصر الجهودُ السعوديّة في سبيل إركاع البلد الفقير على القوة العسكرية، بل عمدت إلى حصاره والعمل على وقف مرتّبات موظفيه، واستخدمت وسائلَ متعددةً شملت الحصار الاقتصادي ومنع الصادرات، ونقل البنك المركزي إلى عدن وتحويل السفن إلى مينائها؛ من أجل حرمان السلطة الوطنية في صنعاء من العائدات الجمارك والضرائب.

وبينما تبقى لليمن رئة واحدة يتنفس منها -ميناء الحديدة- يسعى النظام السعوديّ للسيطرة عليها تحت ذرائعَ واهيةٍ، كالادعاء بأنه يتم تهريبُ الصواريخ الإيرانية عبرها!!!، ولكن حقيقة الأمر أنها تسعى لتجفيفِ مصادر تمويل الجيش واللجان الشعبية؛ لإرغامهم على الاستسلام، أَوْ ربما تسوية مُذلة تُرضي كبرياءَ النظام السعوديّ الذي اهتزَّ بشكل صارخ على أيديهم.

ربما راهن النظامُ السعوديّ على أنه بمجرد نقل البنك المركزي إلى عدن وما نتج عنه من انقطاع المرتبات، فإن ذلك كان كافياً للضغط على السلطات في صنعاء للقبول بما أعدّه له التحالف، فكانت المبادرة الصريحة من مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ -الذي تم رفض لقائه؛ بسبب انحيازه الواضح-، تمثلت مبادرته الأخيرة في المساومة على تسليم ميناء الحديدة مقابل تسليم المرتبات، لكن وعي الشعب اليمني بمواقف الأمم المتحدة التي خذلت العربَ والمسلمين كثيراً جعلتهم لا يثقون بهذه المنظمة التي تراجعت يوماً عن إدراج التحالف السعوديّ من قائمة العار المنتهكة لحقوق الطفل تحتَ الضغط السعوديّ المعلن.

كانت تلك مبادرةُ الوسيط الأممي، مؤخّراً طرح البرلمان اليمني مبادرةً أثارت الكثيرَ من الجدل حين طالبت في أحد بنودها بوضع جميع المنافذ البرية والبحري والجوية تحت «سلطة محايدة»!!!، وبالتحديد الأمم المتحدة؛ وذلك رغبة في أن تقوم المنظمة الدولية بصرف المرتبات لموظفي هذا البلد المنكوب.

حسناً قد يكون هذا العرض مغرياً، ولكن الكثير يعتقدون أنها لن تفيَ بذلك، وإنما هو مجرد محاولة سعوديّة للضغط على الجيش اليمني ولجانه الذين يشكّلون عقبةً أمام التحالف السعوديّ لاجتياح اليمن ونشر الفوضى في عموم محافظاته، أسوةً بما فعله في عدن وغيرها من المحافظات الواقعة تحت سيطرته.

يجادل هذا الفريق بأن التحالفَ السعوديّ والأمم المتحدة على السواء لم يستطيعا الوفاءَ بتعهداتهم بصرف مرتبات الجنوب حتى بعد نقل البنك المركزي!، والاستيلاء على مبلغ 400 مليار كانت معدةً للطباعة في روسيا، وتحويل السفن التجارية إلى ميناء عدن؛ للاستفادة من العائدات الجمركية والضرائب، بل ظلت تتعذّرُ بحُجَجٍ واهية؛ للتنصل من مسؤولية صرف المرتبات.

تذهَبُ بعضُ الآراء إلى أن ثمة قراراً محسوماً سلفاً بعدم صرف المرتبات حتى لو توفرت الأموال الكافية، يتعلق هذا القرارُ بضرورة خلق حالة من الفقر تدفَعُ بالشباب العاطل إلى معسكرات التحالُف كمرتزقة، وهو الحاصلُ فعلاً في المحافظات الجنوبية وتعز التي يُدفَعُ بأبنائها إلى معارك ضد إخوتهم من أبناء بلدهم خدمةً لتحالف العدوان.

ولا تزالُ الأحداثُ والوقائعُ تدفع بالكثير من الأدلة القوية التي تزيدُ من قناعة المواطن اليمني بعدم الثقة بالتحالف السعوديّ والأمم المتحدة التي لم تستطعْ أن تجريَ تحقيقاً جديًّا في جريمة كجريمة القاعة الكبرى مطلع أغسطس من العام المنصرم.

الصرخةُ وصناعة التحوّلات

محمد الفرح

(أقول لكم أيها الإخوة اصرخوا، ألستم تملكون صرخةً أن تنادوا:

[اللهُ أكبر/ الموتُ لأمريكا/ الموتُ لإسرائيل/ اللعنةُ على اليهود/ النصرُ للإسْلَام].. بهذه الكلمات عنون الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدرالدين الحوثي رضوانُ الله عليه مساراً عملياً في مشروعه القرآني، ولقد كانت تلك الحظةُ حقاً تأريخيةً فاصلةً، ما بعدها لن يكونَ كما قبلها والأيام السالفة المثقلة بأوزار التخبط والتفريط قد أفلت وأشرقت شمسُ البصيرة معلنةً نهاراً جديداً وجادًّا في المسئولية وحازماً في الموقف.

وعندما نعودُ بالذاكرة إلى الوراء لنتذكرَ الظروفَ التي انطلق فيها هذا المشروعُ القرآنيُّ العظيم، ندرك ماذا يعني الشهيدُ القائدُ بقوله بعد إطلاق الصرخة [بل شرفٌ عظيمٌ لو نطلقُها نحن الآن في هذه القاعة فتكونُ هذه المدرسة، وتكونون أنتم أولَ مَن صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد -بإذن الله- ستكون صرخةً ليس في هذا المكان وحدَه، بل وفي أماكنَ أُخْرَى، وستجدون من يصرخ معكم -إن شاء الله- في مناطق أُخْرَى - إنها من وجهة نظر الأمريكيين -اليهود والنصارى- تشكل خطورة بالغة عليهم].

فالمتأملُ يدركُ مدلولاتِ هذه الكلمات بدءاً من ثقة الشهيد القائد الكبيرة بالله وأحقية هذا المشروع القرآني وسلامة مقاصِده وإيمانه بحتمية النصر.

ويلمس الأفق الواسع والأمل الكبير الذي يفتحُه بتأكيده جدوى فاعلية الصرخة وقابليتها للانتشار في مناطق بعيدة وبلدان أُخْرَى، وثانياً يلاحظ أن تلك الكلمات تعطي إشاراتٍ تطمينية لمَن كانوا الحاضنة لهذا المشروع ونواته الأولى ومَن يقع على عاتقهم التحرّك بهذه المسئولية.

نعم لقد كانت المرحلة تستدعي ذلك، فسُلطانُ الخوف هو المهيمنُ واليأسُ، والإحباط هو السائد فعلى المستوى العالمي، كانت الهجمة الأمريكية على البلدان العربية والإسْلَامية بمختلف الوسائل العسكريّة والسياسية والثقافية والإعلامية؛ لتفرض المزيدَ من الصمت وَتكميم الأفواه وفرض حالة الاستسلام الكامل.

محلياً، كان البلدُ يعيشُ تحت نظام سياسي مختلّ، اختزل إدارة البلاد في منظوره الشخصي والنفعي لمراكز القوى ورَهَنَ كُلّ قراراته للخارج وأباح السيادةَ وفرّط في الاستقلال، وعمل على إسكات كُلّ صوت يرفعُ رايةَ التحرر ويناهِضُ مشاريعَ الاعداء.

على المستوى الاجتماعي كان السائد هو بث حالة النزاع والخلاف والثأرات، وتعزيز حالة الفُرقة بين أوساط المجتمع الواحد، وتغييب القيم والأخلاق الحميدة وطمسها، فكانت الحالة النفسية والمعنوية لدى أبناء الشعب هابطةً، والروحية الجهادية غائبةً، والإعداد والجهوزية لأي خطر قادم لا تكاد تُذكَر، وفي المقابل كان ترويجُ التضليل الفكري يزداد، حيث تم استيرادُ الفكر الوهابي الغريب في أفكاره وممارساته على مجتمعنا اليمني وتسخير مُؤسّسات الدولة لفرضه كمنهج تعليمي وتربوي رسمي للدولة والسعي لتقديمه نموذجاً للإسْلَام، وذريعة مستقبلية للعدوان.

ومن هذا الواقع انطلق الشهيدُ القائدُ بتدشين المشروع القرآن؛ي لإنقاذ الأمة من الواقع السيء والمزري الذي تعيشُه، لتستطيع من خلاله إفشالَ أنشطة العدو الأمريكي والإسرائيلي المُعادية، وتواجهُ به حالةَ الاستسلام والتدجين وتكسر حالة الخوف والصمت التي يسعى العدو لفرضها على الشعوب؛ ليخرجها من نَفَق الشح والأنانية إلى فضاء العطاء والبذل والتضحية ويُخرِجُها من العجز والضعف إلى القدرة والقوة.

يقيناً، استطاع هذا المشروعُ العظيمُ أن يصنَعَ الكثيرَ من التحوّلات في الواقع والنفوس، فبدلاً عن الاختلاف والفُرقة والشتات، أَصْبَح الكلُّ يعملون في إطار أمّةٍ واحدة لها مشروعُها ومنهجُها القرآني الجامع، ولها شعارُها الواحد، ولها قيادتُها الحكيمة، أمة قادرة على التغلب على كُلّ العراقيل والمعوقات التي وُضعت وتوضع أمامها.. أمة قوية شجاعة مقدامة.

ومَن كان يخشى أن يسمع ذكْرَ الموت أَصْبَح اليوم يقتحمُ غمار الموت، ومَن كان يرى الموت هادمَ اللذات أَصْبَح يراه الطريقَ إلى الملذات الحقيقية، وهي الشهادةُ في سبيل الله.

واليوم ونحن على مسافة قريبة من مرحلة مضت لم نتصفح أحداثَها في التأريخ القديم، بل عشناها وذاق الجميع مرارتَها، ولمسنا نعمةَ التحول الذي حصل بفضل الله تعالى وفضل هذا المشروع القرآني، ومن اللؤم أن نجحَدَ فضْلَ الله العظيم علينا، ومن التنكر لنعمته أن نضعُفَ أَوْ نتراجَعَ، ومن الغرور أن ننسى معيَّنَه وتوفيقَه لنا، «وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ...».